وسم على أديم الزمن

"لمحات من الذكريات"

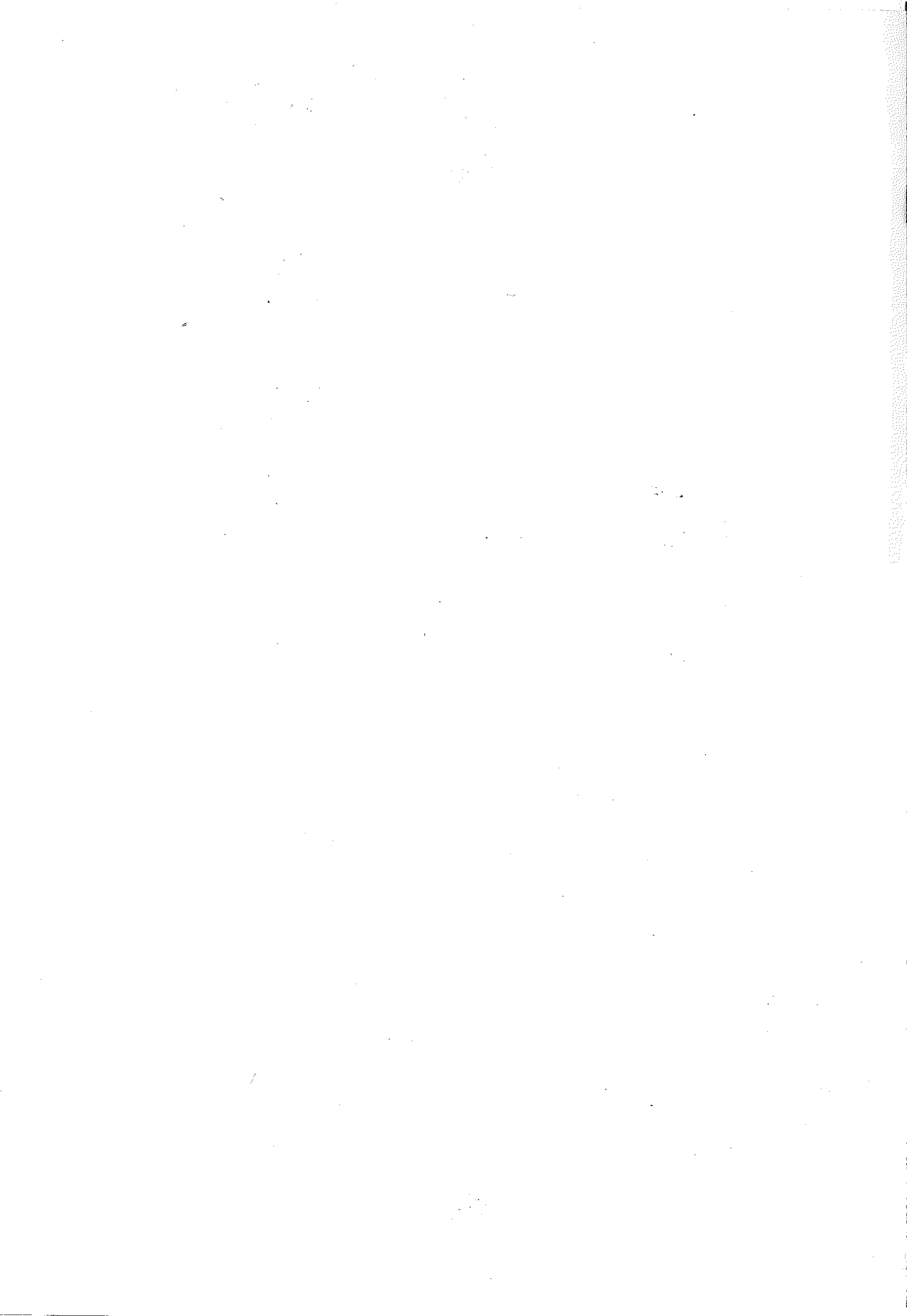
عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

الجزء الرابع والثلاثون

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

فهد الدهمش





وسم على أديم الزمن

« لمحات من الذكريات »

الجزء الرابع والثلاثون

تأليف

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ/٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله

وسم على أديم الزمن.. لمحات من الذكريات - الجزء الرابع والثلاثون. / عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر.- الرياض، ١٤٣٥هـ

٦٨٧ ص؛ ١٦ط٢٢,٥ سم

ردمك ٩-٣٧٣٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله بن علي - مذكرات أ. العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٦٥٣١ ١٤٣٥/١١١١٨

رقم الإيداع: ١٤٣٥/١١١١٨

ردمك: ٩-٣٧٣٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

مقدمة

هذا هو الجزء الرابع والثلاثون من كتابي "وسم على أديم الزمن"، أعان الله – سبحانه وتعالى – وله الحمد والشكر، على إنهائه على هذه الصورة التي هو عليها.

وقد جاء هذا الجزءِ لينضم إلى ما سبقه من أجزاء، ويكمل ما بدأته هذه الأجزاء، وجاء ليكون مثلها فيما جـاءت عليه، وما رَمَتْ إليه.

سار هذا الجزء على الطريق الذي اخترته له من تبيان لما مر بي في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦–١٩٩٧م)، في حيـاتي الخاصـة، وفي عملي

الرسمي، وفي صلتي بمجتمعي وأفراده وفئاته، محاولاً - كما وعدت - في الأجزاء الأخرى، أن أكون صادقاً فيما أقول، بعيداً عن تمجيد الذات، وإعطائها أكثر من حقها، أو محاولاً أن أضيف على أديمها، أو مُحِّها ما ليس طبعياً، وحاولت أن أكون واضحاً فيما أقول، بأسلوب غير متكلف.

لقد ابتعدت عما يجرح، وإذا كان لابد من ذكر حادثة مهمة، لأنها تخدم تاريخ الفترة أو غيرها، أغفلت الأسماء، أو الأماكن عند ذكرها، خاصة بعد أن اقتَرَبَتْ هذه المذكرات من زمننا هذا، وأَبْعَدَت عن الزمن الذي كنت أحرص أن أرسمه بصدق للجيل الذي أصبح غريباً عنه، متيحاً لهم فرصة المقارنة بين ما

كنا فيه وبما أصبحنا عليه.

مع كل جزء جديد أجد أنـــي كسبت تجربة جديدة، تساعد على تطوير هذه المذكرات؛ ففي الأجــزاء الأخيرة التفتّ إلى ما أدركت أنه من صميـــم المذكرات، وهو ما أقرؤه في الشهر الذي أكتب فيه حوادثه، فطورت ما أكتبه في مذكرات الشهر، ويكاد حتى الآن يستقر هذا التطوير على العناصر الآتية:

ما قد يكون وقع من حوادث مهمة داخلية أو خارجية، ثم أتبع هذا بمختارات محددة من الكتب التي قرأتها في هذا الشـــهر، وغالبها ســـبق أن قرأته أكثر من مرة، واقتبست منه بعض ما أعجبنـــي، وقد يكون ما اقتبســـته سبق أن اقتبسته في أحد كتبي السابقة، ولكن

من باب حق المذكرات عليّ، ما دام شــغل ذهنــي في هذا الشهر، أن آتيَ به في الوسم. يلي ذلــك باب للألغاز، وقد انتشــرت في السنوات الأخيرة في مصادر النشر المختلفة، وأُلِّفت فيها كتيبات، واكتشــف الناس فيها مادة دسمة؛ لأنها من نتاج عقول ناهة، سواء من ذلك عقل منشــئها أو عقل من ينجح في حلها، وأسعى ما وسعنــي الجهد أن أقتنص منها ما جاء في كتب الكتّاب الســابقين في العصور الإسلامية المتعاقبة، أو ما أصبح يبث في وسائل الإعلام الحديثة، بعضه نثر وبعضه شعر، المهم عندي أن يكون مرّ عليّ في هذا الشــهر، وقد يتكرر ذكري لِلُغز ما، لتكرر سماعي له، ونسيانــي أنني سَبقَ أن ذكرته،

وإذا كان في هذا آفة، سببها ضعف الذاكرة، فإن هذه الآفة تتكرر معي في القصص والأمثال والحكم والشعر.

يلي الألغاز عنوان "التعبيرات الشـــعبية"، وقد وجدت كذلك أن من حقها أن تدوّن، لأنها مرّت أمامي في هذا الشهر، أو جاءت في حديث لي مع آخرين وأنا أسير معهم أحياناً، ويـــكاد يكون ذلك يوميـــاً، مع معالي الأخ الصديق الدكتور مطلب النفيسة، فيمر تعبير شعبي. فأقف عن المشي، ومعي معاليه، لأقيّد هذا التعبير في ورقة صغيرة في جيبي، وحمدت ذلك لسببين:

الأول أنـــي وفّيت حق هذا التعبير حقه، لأنه من ذكريات هذا الشهر.

الثانـــي أن بعض هذه التعبيرات توصلنـــي إلى قصة فيها صورة شعبية هذا مكانها، إذ لا مكان لها غيره.

ثم بعد ذلك أدلف إلى "الكلمات العامية"، وهي مثل التعبيرات الشـــعبية، إلا أنها أكثر اختصاراً.

وقد ساعد في هذا، كله، أن أتمكن من أن أجعل كل سنة في جزء، لا يشاركها فيه سنة أخرى، أو جزء من سنة.

كنت أنـــوي ألا أطيل في هـــذه المقدمة، ولكـــن الأمر خرج من يدي دون أن أدري، والذين يقرؤون هذه السلسلة من الذكريات يذكرون شـــكواي من قلمي المسيطر، بحيث يستطرد رغماً عنـــي، ولعل خمسة الأصابع

قد عَقَـــدت عهداً معه في أن يفعل هذا وهي تساعدهُ، والكثرة تغلبِ الشجاعة، فادعو الله معي أن يبقى القلم عاملاً، والأصابع مساعدة، حتى أتمكن بتوفيق الله، وبمنّه بالصحة والعافية على إتمام ما بدأته.

والله الموفق

دخول العام الجديد
١٤١٧هـ/١٩٩٦-١٩٩٧م

التليفونات:

قبل أن تظهر الجـــوالات، وقبل تطورها المذهل، كنا نعتمد في تسجيل أرقام التليفونات، التي همنا، في الصفحات الأولى، أو الأخيرة من المفكرة، وهو ما جاء في هذه المفكرة.

ثم ظهرت آلة لحفظ الأسمـــاء والأرقام، فأعتـــدت، وبحق وجـــدارة، اعتمادنا على المفكـــرة لهذا الغرض، لأنها بجانب ســـرعة الوصول إلى الاسم والرقم، فهناك سعة مجال الخزن فيها.

ثم أطل الجوال، بعد البيجر، فكانت طلّته

بهيّـــة، ومرحب بها، وأخذ يتطور حتى أصبح هو كل ما يحتاجه الإنسان للبيانات أياً كانت، وأغنى عن كل وســيلة يمكن أن يحتاج إليها، للوصول إلى المعلومات، أو إعطائها. وعلى هذا فالأرقام في هذه المفكرة أصبحت قديمة ولا يستفاد منها اليوم، إلا لتاريخ مرحلة من تطور الأرقام.

أول اجتماع:

أول اجتماع في غرة شـــهر محرم من هذا العـــام كان اجتماعاً مع وزيـــر الزراعة، في مكتب معالي وزير المالية والاقتصاد الوطنـــي. وكان هذا الاجتمـــاع عن موضوع القمح، وما يتصل به من سعر الديزل وغيره. وكان

اليوم السبت.

تليفوني الجوال:

في يوم الأحد الثاني من شهر محرم (١٩ مايو) تسلمت من الأمانة العامة لمجلس الوزراء تليفوني الجوال الرسمي. وسلم كذلك تليفونات مماثلة لوزراء الدولة، والاختلاف بينهم هو في الرقم الأخير، وهو معي حتى الآن (١٤٣٤هـ) ورقمه بعيد كل البعد عن رقم جوالي الخاص، الذي أصبح منذ ذلك الوقت رديفاً له. ومن حسن الحظ أن رقمي الخاص سهل، ولا أخشى أن أنساه مع قلة استعمالي له.

دعوة عشاء:

عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم

الأحد تناولنا طعام العشـــاء عند معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز المسند - رحمه الله - على شرف معالي الأخ محمد أبا الخيل.

مجلس الوزراء:

سافرنا صباح يوم الاثنين الثالث من شهر محرم، عند الساعة الثامنة صباحاً من الرياض إلى جدة، وعند الساعة العاشرة عقدنا جلسة اللجنة العامة. أما مجلس الوزراء فلم يعقد إلا عند الســـاعة التاسعة مساءاً، وبرئاسة خادم الحرمين الملك فهد.

بقيت في هذه الليلة في جدة.

السفر إلى اليمن:

تكونت لجنة خاصة لتسافر إلى اليمن لبحث

مـــا تبقى من الحـــدود، واللجنة مكونة مني ومن معالي الدكتور مطلب النفيسة، ومعالي الدكتور مســـاعد العيبان، ومعالي الدكتور عبدالرحمن النفيسة.

وقد أقلعنا من جدة يوم الثلاثاء الرابع من شـــهر محرم (٢١ مايو)، عند الساعة الثامنة صباحاً، ووصلنا صنعاء عند الساعة العاشرة والنصف. وسكنا في فندق شيراتون، والجناح الذي أقمت فيه رقمه (٤٢٧).

عند الساعة الحادية عشرة ونصف من هذا اليوم اختصرت باجتمـــاع خاص، منفرداً، مع الأستاذ عبدالقادر باجمال، رئيس الفريق اليمني المفاوض.

واجتمعت مع الأستاذ عبدالقادر اجتماعاً

آخر ونحن منفردين عند الساعة التاسعة مساءاً، واتفقنا على المواضيع التي سوف نتطرق لها عند اجتماعنا العام.

الاحتفال بيوم الوحدة:

يوم الأربعاء، الخامس من شهر محرم (٢٢ مايو) هو موعد الاحتفال بيوم الوحدة في اليمن، وقد ذهبنا إلى محل الحفل عند الساعة التاسعة صباحاً. وقبل بدء الحفل سلمنا على الرئيس. وبدأ الحفل الساعة التاسعة والنصف.

الغداء:

عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأربعاء، بعد الحفل، ذهبنا إلى السفارة،

وتناولنا طعام الغداء هناك.

الرحلة إلى كوكبان:

كوكبان من الأماكن التي تستحق الزيارة، فهي معلـــم متميز، لـــه روح جذابة لموقعه الفريد، وقد ذهبنا يوم الأربعاء عند الساعة الثالثة ظهراً، بعد الغداء وبقينا إلى الســـاعة الخامســـة والنصف، وشاهدنا جلسة القات بأوضح صورها، تخلل ذلك بعض الأشـــعار والأغانـــي الشعبية.

وكان الـــذي اصطحبنا إلى هـــذا الموقع الجميل هو الأســـتاذ غالب علي جميل، أحد الأشخاص البارزين.

وفي المســـاء عقدنا جلســـة من الفريقين،

تناولنا موضوع ما تبقى من الحدود، وطالت الجلسة لأنها الجلسة الرئيسة في المباحثات، لم يكن بعدها إلا الجلسة الختامية، التي اتفق أن تكون غداً إن شاء الله.

الجلسة الختامية:

عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الخميس عقدنا الجلسة الختامية لمباحثاتنا مع الفريق اليمني، في مقر سكننا في فندق الشيراتون.

الغداء:

عند الساعة الواحدة والنصف من يوم الخميس هذا تناولنا طعام الغداء على مائدة الشيخ عبدالله بن الأحمر.

ومن بعد الغداء سافرنا رأساً إلى المطار، واتجهنا إلى جدة، وبعض الإخوان استمر من جدة إلى الرياض. وقد وصلنا جدة عند الساعة الرابعة والنصف عصراً. وذهبت رأساً إلى الديوان الملكي لتسليم التقرير عن الرحلة.

نزول الأمطار على الرياض:

سمعنا يوم الجمعة، السابع من شهر محرم أن أمطاراً غزيرة نزلت على الرياض وضواحيها، واستمرت إلى المساء.

نشاط اليوم التالي:

في يوم السبت الثامن من شهر محرم ذهبت في الصباح إلى الديوان، وتبين أن هناك اجتماعاً

سوف أحضره برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وقد انعقد الاجتماع عند الساعة الثانية ظهراً، في مكتب سموه.

عند الساعة الخامسة عصراً وصل معالي وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم، وقمت بمرافقة معاليه.

استمر اليوم السبت نزول الأمطار على الرياض.

سفر معالي وزير الخارجية:

في يوم الأحد، التاسع من شهر محرم، سافر معالي الشيخ حمد بن جاسم، وزير خارجية

قطر، من جدة عند الســـاعة الثالثة والنصف بعد ظهر هذا اليوم.

عند سمو الأمير سلطان:

في هذا اليوم الأحـــد تناولنا طعام الغداء علـــى مائدة صاحب الســـمو الملكي الأمير سلطان على شـــرف أحد الضيوف، وذلك عند الساعة الرابعة عصراً.

عند الساعة التاسعة مساء اجتمعنا في لجنة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز.

مجلس الوزراء:

اليوم الاثنين، العاشر من شهر محرم، وهو موعد اجتماع مجلس الـــوزراء، وقد انعقد

المجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين، عند الساعة التاسعة والنصف مساءً.

وقد عدنا إلى الرياض بعد الجلسة مباشرة بطائرة الوزراء المعتادة.

اللجنة العامة:

المعتاد أن تعقد اللجنة العامة جلستها يوم الثلاثاء قبل صلاة الظهر، ولكن لأن كل أعضائها لم يصلوا في صباح هذا اليوم إلا قبل صلاة الفجر بقليل، فقد اتفقوا على أن يبدأ اجتماع اللجنة العامة بعد صلاة الظهر في الرياض. وقد عقد الاجتماع في وقته كما رُتب له.

لجنة عن القمح:

رغم أننا تأخرنا مساء يوم الثلاثاء في

جدة، وتأخرنا على أثـــر ذلك في الوصول إلى الرياض، فقـــد عقدنا اجتماعاً في وزارة المالية، عند الساعة العاشرة صباحاً، وتكونت اللجنـــة التي اجتمعت من الإخوان أصحاب المعالي الدكتور إبراهيم العساف، والمهندس علي النعيمي، والدكتور عبدالوهاب عطار، والأســـتاذ عمر فقيه، والدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعمر، ومني.

وكما يتبين من أعمال المجتمعين دار البحث عن القمـــح، وما تحتاجـــه صوامع الغلال، وأسعاره وما تقدمه الدولة، وهذا الاجتماع امتداد للاجتماع السابق؛ وفي هذا الاجتماع كان أمام اللجنة ما طلبته من معلومات دقيقة من الجهات المتصلة بهذا الموضوع، وقد خطت

اللجنة خطوات مهمة.

العشاء:

تناولنا طعام العشــاء في مساء هذا اليوم، الثلاثـــاء، على مائدة معــالي الأخ الدكتور عبدالوهاب عطار، على شرف بعض الإخوان، ومنهم صاحب المعــالي عمر فقيه ومحمد أبا الخيل.

صيانة المكيفات:

دخول فصل من السنة أو خروجه يستوجب بدء أعمال الصيانة في البيوت، واليوم الثانـــي عشر من شـــهر محرم (٢٩ مايو) بدء صيانة المكيفات عندنا في البيت. وكثير من الأمور التي تحتاج إلى صيانة قد تهمل أو يتغاضى عن

الواجب تجاهها، إلا ما له صوت ملح، وأثر فعال، مثل المكيفات، فإن العين عليها طوال السنة إن أصابها خلل بودر إلى إصلاحه، أو نقص "الفريون" سورع إلى إكماله، والله المعين.

نشاط يوم الخميس:

تفرغت يوم الخميس هذا، الثالث عشر من شهر محرم، للبقاء مع الأسرة، ومتابعة بعض أمور البيت، التي في أغلب الأيام تقع على عاتق ربة البيت؛ ترتب الأمور، وتتابع البنات وأخاهم معهم، في أعمارهم المختلفة، تسهل الأمور، وتحل المشاكل، جزاها الله خير الجزاء على ما تبذل.

ومثل هذا الجلوس الهادي مع الأسرة أسمع فيه تقارير مسهبة عما تم، وعما هو مشروع في المستقبل القريب.

وقد سبق أن قلت: إن يومي الخميس والجمعة، بالنسبة لي قد ضربت بعين، فأحياناً يكون العمل فيهما أكثر من الأيام المعتادة؛ والحقيقة أن هذا لا ينطبق عليّ وحدي، ولكنه شامل، من القمة إلى السفح، بالنسبة لموظفي الدولة. وقد يكون شاملاً لبعض منسوبي القطاع الخاص، فمن مرض في نهاية الأسبوع، أو سفر مفاجئ، أو ولادة أو ما إلى ذلك؛ وهذه أمور لا تستغرب، نفسياً، في أيام الأسبوع الأخرى، ولكنها تبرز، كأسياف بأيدي مُصلِتين، في يومي الخميس والجمعة.

السفر إلى جدة:

سافرت يوم الجمعة من هذا الأسبوع من مطار الملك خالد الدولي، على الخطوط السعودية، عند الساعة العاشرة صباحاً، لأكون عند الساعة الثانية ظهراً في جدة، لأستقبل ضيفاً كريماً هو الشيخ حمد بن جاسم ابن حمد، وزير خارجية قطر، وقد ذهبنا معاً لمقابلة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، في بيت سموه.

دعوة:

دعانا صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز على العشاء يوم السبت، الخامس

عشر من شهر محرم (١ يونيه)، وطلبت من معالي الأخ محمد أبا الخيل أن يعتذر لي عندما ضاق الوقت عن مجيئي من جدة.

لجنة:

كان هنـــاك اجتماع بيني وبين معالي الأخ الدكتور مطلب النفيسة، ومعالي الأخ الدكتور مساعد العيبان عند الساعة العاشرة والنصف في الأمانة العامة لمجلس الوزراء في الرياض، إلا إن الاجتماع أجل، لوجودي في جدة.

اجتماع:

عقد اجتماع يوم الســبت الخامس عشر من شهر محرم، عند الساعة العاشرة صباحاً عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن

عبدالعزيز في جدة في بيت سموه.

العشاء:

كان هناك دعوة على العشـــاء مساء يوم السبت من هذا الأسبوع، عند الأخ الأستاذ عبدالعزيـــز العلي التويجـــري، ولم أحضرها لوجودي في جدة.

اجتماع عند الأمير سلطان:

عند الساعة الثامنة مساء يوم الأحد السادس عشر من شـــهر محرم (٢ يونيه) اجتمعنا في الديوان الملكي بجدة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير ســـلطان بن عبدالعزيز، وكان اجتماعاً موسعاً، ثم اجتمعنا مع سموه اجتماعاً مختصراً للجنة المعتادة.

حضور مقابلة:

في مســـاء يوم الأحد من هذا الأســـبوع حضرت مقابلة لخادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز، تمت مع الشـــيخ صباح الأحمد، والشـــيخ محمد المبارك، في قصر جلالته، في جدة، وذلك بعد الانتهاء من حضور اللجنة المشار إليها مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء، يوم الاثنين، الســـابع عشـــر من شهر محرم عند الســـاعة التاسعة مساءاً، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبـــدالله، ولي العهد، نائـــب رئيس مجلس

الوزراء، رئيس الحرس الوطني، بجدة.

بعد جلسة المجلس عدنا إلى الرياض كالمعتاد بطائرة الوزراء.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها الأسبوعية بعد صلاة الظهر عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الثلاثاء، الثامن عشر من شهر محرم (٤ يونيه).

وفي هذه الجلسة تقرر أن يكون عقد اللجنة العامة يوم الاثنين من كل أسبوع في جدة، عند الساعة العاشرة والنصف، على أن يكون الإقلاع في ذلك اليوم عند الساعة الثامنة صباحاً من المطار القديم، وسيبقى هذا

الترتيب طوال فترة الصيف، ما دام الديوان الملكي في جدة.

السفر إلى جدة:

سافرتُ مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل من الرياض إلى جدة، يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر محرم، عند الساعة الثامنة والنصف مساءاً، وسافر مع سموه في هذه الرحلة معالي الأخ الدكتور مطلب النفيسة، ومعالي الأخ الدكتور مساعد العيبان.

وعندما وصلنا جدة ذهبنا رأساً إلى بيت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وعقد اجتماع مساء هذا اليوم

الثلاثاء، انتهى عند الســـاعة الحادية عشرة ونصف مساءاً.

بقيت في جدة في الأيام القادمة.

زيارة الزغيبي:

اعتاد معالي الشيخ محمد المرشد الزغيبي أن يجلس مساء كل يوم لاستقبال محبيه، وكنت أزوره دائماً عندمـــا آتي إلى جدة، وذهبت مســـاء يوم الأربعاء التاســـع عشر من شهر محرم، لزيارته، فلم أجده، ولعله كان خارج جدة.

الحكمة عصارة العقل:

يوم الخميس، العشرين من شهر محرم (٦ يونيه) كنت لا أزال في جدة، وفي الصباح،

بعد أن تناولت طعام الإفطار، دخلت المكتبة، وأخذت أكتب مقالـــة عن "أن الحكمة هي عصارة العقـــل"، ولعلي بعثتهـــا إلى المجلة العربية. وقد هيأ لي كتابة هذا المقال وجودي في جدة في أول بدء إجازة الأســـبوع، وهي فرصة للتفكير الهادئ، والكتابة الهادفة.

سفر الأمير عبدالله:

في يوم الجمعة، الواحد والعشرين من شهر محرم (٧ يونيه) سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، عند الســـاعة الثانية عشـــرة والنصف إلى سوريا، للاجتماع مع الرئيس حافظ الأسد،

والرئيس حسني مبارك، إذ كانوا سوف يقومون بوساطة

وقد سافرت بعد توديع سموه الكريم إلى الرياض.

السفر إلى جدة:

عند الساعة الحادية عشرة صباحاً سافرت من المطار القديم إلى جدة، لأشارك في استقبال جلالة السلطان قابوس، الذي وصل عند الساعة الخامسة والنصف عصر يوم السبت الثاني والعشرين من شهر محرم (٨ يونيه).

وقد عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من رحلته إلى سوريا عند

الساعة الخامسة والربع عصراً، قبل وصول جلالة السـلطان بربع ساعة، وبذلك شارك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد باستقبال جلالة السلطان.

العشاء:

أقام خادم الحرمين الشـريفين الملك فهد مأدبة عشاء على شرف جلالة السلطان، في قصر السلام، مقر الديوان الملكي.

لجنة رؤساء لجان الحدود:

في يوم الأحد، الثالث والعشرين من شهر محرم (٩ يونيه)، عقدت لجنة رؤساء اللجان جلسة صباح هذا اليوم في جدة.

لجنة:

عقدت لجنة مساء يوم الأحد هذا في بيت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابـن عبدالعزيز، ولي العهـد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني مسـاء يوم الأحد هذا حفل عشاء خاص على شرف جلالة السلطان، وقد حضره صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

حفل عشاء في الرياض:

كان معالي الأخ محمد العلي الفايز قد دعا بعض الإخوان على العشاء، مساء يوم الأحد

من هذا الأســـبوع، ولم أتمكن من الحضور، لوجودي في جدة، والدعوة في الرياض.

خطاب من عبدالعزيز العتيبي:

وصلني اليوم، الأحـــد، خطاب من الأخ عبدالعزيـــز المحمد العتيـــبي، من الكويت، سلمني إياه أخ اسمه أحمد الفاري.

وفي داخل خطابي خطاب لصاحب الســـمو الملكي الأمير نايف، وزير الداخلية، ولابد أن الخطاب الذي لســـموه فيه شـــيء عن المنطقة المحايدة، التي سبق أن جاء الأخ عبدالعزيز عدة مرات عنها، وقابل في شأنها سموه – رحمه الله.

مجلس الوزراء:

اليوم الاثنين، الرابع والعشـــرين من شهر

محرم (١٠ يونيه) وهو يوم عقد مجلس الوزراء، وقد تأخر الاجتماع اليوم إلى الساعة العاشرة مساءاً، وكان برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز.

أما اللجنة العامة فقد عقدت عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، بدلاً من الساعة العاشرة والنصف.

سفر جلالة السلطان:

سافر جلالة السلطان قابوس، يوم الاثنين هذا، عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، وقام بتوديعه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني.

العودة إلى الرياض:

عدنا إلى الرياض بعد جلسة مجلس الوزراء مباشــرة وقد انتهت الســاعة الواحدة بعد منتصف الليل.

لجنة القمح:

كان مقرراً أن تجتمع لجنة القمح يوم الثلاثاء من هذا الأســبوع عند العاشرة صباحاً، في وزارة المالية، إلا أنها أُجِّلت.

اجتماع:

اجتمعنا في لجنة لجان الحدود يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر محرم (١٢يونيه) برئاســة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، في مكتــب سموه بوزارة الخارجية،

وذلك عند الساعة الحادية عشرة.

اجتماع:

تم اجتماعنا يوم السبت التاسع والعشرين من شهر محرم (١٥ يونيه) في وزارة الخارجية، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وذلك عند الساعة الحادية عشرة والنصف.

العشاء:

تناولنا العشاء، يوم السبت، مساءاً عند الأخ عبدالرحمن بوحيمد.

السفر إلى جدة:

في يوم الأحد الثلاثين من شهر محرم (١٦

يونيه) سافرت عند الساعة الخامسة عصراً إلى جدة، لحضور اجتماع عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان عند الساعة التاسعة مساءاً.

سائق سيارة إسعاف:

صدمت سيارة إسعاف سيارة الابن محمد، وادعى السائق أن محمداً هو الذي صدمه، ولكن بعد التحقق تبين أن سائق الإسعاف هو المخطئ، وعند مواجهته أقر بذلك.

مذكرات شهر محرم/يونيه

١) تعميم من الملك عبدالعزيز:

عثرت منذ أيام علـــى صورة خطاب من جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - موجهاً "لكافـــة من يراه من أهل نجـــد في بغداد - سلمهم الله تعالى آمين".

وهذا الخطاب المعمم على أهل نجد في بغداد ثمين، لما يحتوي عليه من حقائق مهمة في فترة من فترات حكم الملك عبدالعزيز المتقدمة في ذلك الزمن، ويمكن أن يُخرج منها بالحقائق التالية:

١) نظرة الملـــك عبدالعزيز إلى أهمية دور الاقتصاد في استقرار الشعوب، ورفاهيتها.

٢) ثقة الملك عبدالعزيـــز بقوة أهل نجد اقتصادياً في العراق المزدهر.

٣) عدلـــه في عرضه الاقتصـــادي، فقد عرض مشـــاركة أهل نجد في استثمار شيء من أموالهم في بلادهم، متأكداً أن مشـــروع التنقيب عن البترول يفتح باباً واسعاً في مجال حيوي وطنياً وعالمياً.

٤) السعر الذي عرضه للسهم كان مغرياً، وكذلك كمية الأســـهم التي جعلها مناصفة بين حكومة المملكة وهؤلاء التجار.

٥) منطقه في إقناع من خاطبهم بأن أرض نجد لا تقل ثرواتها عن ثروات الدول الأخرى، والفرق أنهم عملوا، ووصلـــوا إلى بغيتهم، ونحن لم نعمل بعد.

٦) من منطلق الإخـــلاص لهم ولبلادهم حـــاول أن يغريهم بما حــــدده للمملكة وما حدده لهم، فما عليهم إلا أن يســــارعوا في الاستجابة لما عرضه عليهم.

وهذا هو الخطاب التعميمي، وتاريخه الذي يــؤرخ تاريخاً ثابتاً واضحاً في تاريخ البترول في المملكة.

وتاريخ هذا الخطاب يُــرِي مقدار صبره وتصميمه على السير في البحث عن البترول والغاز حتى اســـتطاع بعد إخفاق ونجاح أن يصـــل إلى ما وفقه الله إليه من تدفق البترول بعد سنوات ليست قليلة. والفخر كل الفخر لتصميمه، وعدم رضوخه للصعوبات.

حقيقة أن هــذا الخطاب وثيقــة تاريخية

واقتصادية لا تقدر بثمـــن، وهي تُري أحد جوانب عبقرية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وبُعد نظره:

بسم الله الرحمن الرحيم

مـــن عبدالعزيز بـــن عبدالرحمن الفيصل إلى كافة من يراه من أهل نجد في بغداد - سلمهم الله تعالى آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد:

عندكـــم معلوم في قلّ أســـباب التجـــارة، وعـــدم المواصـــلات في أطرافنـــا، وأن ذلك ليس من فقر في تربة بلادنا، وغنـــاة في تربة غيرها، بل من المحقق أن تربة وطننا هي من

أحســـن الترب وأغناها، وإنما الذي غيرنـــا جدوا واجتهـــدوا في إخراج معادن بلادهم المدفونة، فاســـتفادوا من خزائنها وأفادوا.

ومن المعلوم أن مثل هذه الأعمال لا يقومون بها الأفراد، فلأجل ذلك، وخدمة للمصلحة العمومية قد اتفقنا مع الشـــركة الشـــرقية، وأعطيناها امتياز إخراج المعادن الغازية في منطقة الأحســـاء والقطيـــف وعينين. وقد تم الاتفاق بيننا وبين هذه الشـــركة بشـــروط ملائمـــة للطرفـــين. وقد اشترطنا عليها أن يكون لنا ولرعايانا من أسهمها مئة وعشرين ألف سهم،

نصفها ســـتين ألف سهم خاصة لنا، والنصف الآخر ستين ألف سهم لمن يحب الاشتراك من رعايانا.

كل ذلك حبّاً لاشـــتراك الرعية في مصالح بلادهـــم، وعدم حرمانهم منها.

وحيث أن أســـهم هذه الشركة قد قررت، وعـــين مقدارها، وصار تخريجها أحببنـــا أن نعرفكم بصورة الحال للمبادرة لمن يرغب الاشتراك بهذا العمل النافع المفيد؛ فكل ســـهم من أســـهم هذه الشركة قيمته جنيه إنجليزي؛ فمن أراد الاشتراك فاليبادر ويراجع الأخ عبداللطيف باشا المنديل؛

فقد صدر لـــه منا التعليمات الكافية بذلك؛ وإنما يجب المبادرة بذلك قبل نفاد الأســـهم، فإنها قريبة الخلاص، والوقت ما فيه متسع، فالعمل سوف يبتدئ قريباً – إن شاء الله –.

نسأل الله التوفيق والنجاح لما فيه الخير والصلاح للعبـــاد والبلاد بمنه وكرمه. ٣٠ محرم ١٣٤٢هـــ.

صورة للخطـــاب مرفقة في آخر الجزء.

٢) مرحلة في حياة الجوال:

هذه وثيقة في صفة تصريح صحفي، أصدرته وزارة البرق والبريد والهاتف، لحاملي الجوال

في أول دخوله الخدمة والانتشار بين الناس، وهو يسجل مرحلة عند مقارنتها بما تطور إليه أمر الجوال توجب الالتفات:

تصريح صحفي

اهتداءاً بتوجيهات ولي الأمر – حفظه الله – بتوفير خدمات الاتصالات للمواطنين بأيسر وأفضل الوسائل الممكنة.

فإنه يسر العاملين في وزارة البرق والبريد والهاتف بأن ينقلوا إلى إخوانهم وأخواتهم المشتركين بأن مقابل تأسيس الهاتف الجوال قد خفض من (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف ريال إلى (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمس مئة

ريـــالاً. أما تعرفـــة المكالمات المحلية (داخل المدينة)، والداخلية (بين المدن) فستكون تعرفة موحدة على مستوى المملكة، ومقدارهـــا (١,٦٠) ريال وســـتون هللة خلال أوقات الذروة من (٨ صباحاً إلى ١٠ مساءاً) يومياً و(١,٢٠) ريال وعشـــرون هللة في غير أوقات الـــذروة، وأيام الخميس والجمع والعطلات الرسمية.

ولقـــد تم أيضاً تخفيض مقابل تغيير اسم المشترك بسبب التنازل ليصبح (١٠٠٠) ألـــف ريـــال بـــدلاً من (٢٠٠٠) ألفي ريال.

أما بالنســـبة إلى الفـــرق بين المبلغ

السابق تسديده والرسوم الحالية فسيبقى رصيداً تستوفى منه أجور الاشتراك السنوية والمكالمات التي يجريها المشترك في الهاتف الجوال، أو غيرها من الخدمات التي تقدمها الوزارة حسب رغبة المشترك، بما فيها الاشتراك في هاتف جوال إضافي.

وسوف يتم تطبيق أجور المكالمات السابق ذكرها على الهاتف اللاسلكي، سواءاً كان في سيارة أو مكان ثابت، اعتباراً من: ١/٧/١٤١٦هـ، بالإضافة إلى البدء في تطبيق رسوم الاشتراك السنوي على الهاتف اللاسلكي التي خفضت من (٥١٥٠)

خمسة آلاف ومئة وخمسون ريالاً إلى (٧٢٠) سبع مئة وعشرين ريالاً فقط.

وبهذه المناسبة تشكر الوزارة الإخوة والأخوات المشتركين على تعاونهم، وتود أن توضح لهم أن سبب وضع تعرفة موحدة للمكالمات الخاصة بالهاتف الجوال أو الهاتف السيار يعود أولاً إلى أن الغرض من هذه الخدمة هو توفير الفرصة لإجراء المكالمات الضرورية التي لا تطول مدتها حتى لا تحمل الشبكة أكثر من طاقتها. وثانياً أن هناك عوائق فنية تجعل من الصعب التمييز آلياً بين المكالمات التي تجري

داخل المدن وبين المكالمات التي تجري بين المدن.

وعلى أية حال فإن التعرفة الموحدة هـــي المعمول بها في معظم دول العالم بالنسبة إلى الهاتف الجوال.

٣) مختارات:

أ) الحجاج ينصف متظلماً:

امتلأت كتب الأدب والتاريخ عن الحجاج وأخباره، وجـــاءت بمتضادات من الأقوال، وبمتناقضـــات من الآراء، فهنـــاك فئة تمدح الحجـــاج بأنه حازم ثبـــت للخليفة الأموي قواعـــد الملك في بلد ازدهـــرت فيه الفتن، وتشعب الشـــقاق، فهو مصدر قلق الدولة،

وما استطاع أن يقيد شارده، ويثبت أركانه إلاّ حكام مثل زياد بن أبيه، حاكم حازم، وأمير عادل، زرع العدل، ونشر الهيبة. فرأى الخليفة أن مثل هذا الشخص هو الذي يمكن أن يحكم العراق بيد من حديد، فاختار له الحجاج. وجيل الحجاج غير جيل زياد.

كان الهدف الأول للحجاج هو إخضاع ولاء العراقيين للخليفة، فمن استجاب سلم، ومن حمل السلاح ضد هذا الهدف جرد له السيف، وكان يعفو ويغفر لمن جاء على رؤوس الأشهاد وأقرّ أنه مخطئ وأظهر الولاء؛ ومن ظفر به الحجاج في ميدان قتال لم يرحمه.

لو أنصف الكاتبون، الحاملون لواء العداء للحجاج ، لحصلنا على الصورة الحقيقة

التي كان عليهـــا الأمر، ولكن الأغراض إذا تمكنت، أظلمت المنير، وأنارت المظلم، ولعل لبني العباس يد في الحملة على الحجاج، ففي هذا دغدغة لعواطف أهل العراق، وصفعات للأمويين وعهدهم.

القصص المدونة لتســـيء لسيرة الحجاج يتضـــح فيها النحـــل، والتلفيـــق، وبعضها كانت معروفـــة عن أحد حكام الفرس، قبل قرون، أُلبست ثوباً مستعاراً كسيت به سيرة الحجاج، ومـــن بعض هذه الروايات ما جاء مماثلاً لأخريات، عدل فيها، وزيد وأنقص.

هنا نص من الســـهل قبوله عن الحجاج، وهـــو في صالحه. كل مقر أن الحجاج حافظ للقرآن، وكان في زمن يُدرِّسه. ولا عجب إذاً

أن نراه طأطأ رأسه لحكم من أحكام القرآن أمام شـــعر شاعر، رغم ما كان في شعره من منطق مقبول، وأمر واقع مجرب.

وهذه هي القصة:

"قال العتبي:

ورد على الحجاج بن يوسف سليك بن سلكة، فقال:

أصلـــح الله الأمير، أرعني سمعك، وأغضض عني بصرك، وأكفف عني غربـــك؛ فإن سمعت خطـــأ أو زللا فدونك والعقوبة.

قال: قل.

فقـــال: عصى عـــاص من عرض القبيلـــة، فحلق علـــى اسمي، وهدم

منـــزلي، وحرمت عطائي.

قال: هيهات أو مـــا سمعت قول الشاعر:

جانيـــك من يجني عليك وقد
تُعدي الصحاحَ مبارك الجُرب
ولربما ماخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال: أصلح الله الأمير، إنـــي سمعت الله - عز وجل يقول غير هذا.

قال: وما ذاك؟

قال: قال الله تعالى:

"يـــا أيها العزيز إن له أبا شـــيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين، قال معاذ الله أن نأخذ إلا

من وجدنا متاعنا عنده إنا إذاً لظالمون"
(يوسف: ٧٩).
قال الحجاج:
عليّ بيزيد بن أبي مسلم.
فمثل بين يديه.
فقال: افكك لهذا اسمه، واصكك لـــه بعطائه؛ وابن لـــه منـــزله. ومُر منادياً ينادي:
صدق الله وكذب الشاعر.
(العقد الفريد: ١/ ٣١).

ب) سيرة الحجاج:

لعل من المناسب أن نأخذ سياسة الحجاج من لســـانه، فتحت كل جملـــة مما ذكره عن

سيرته مكمن أسباب تصرفاته التي لا يعرف تفسـيرها إلا الراسـخون في العلم. سواءاً صحت القصة أو لم تصح، فهي تكشـف ما في ذهن قائلها عما يراه في الحجاج.

"كتب الوليد بـن عبدالملك إلى الحجاج بن يوسـف يأمره أن يكتب إليه بسيرته.

فكتب إليه:

إنـي أيقظت رأيي، وأنمت هواي؛ فأدنيت السيد المطاع في قومه، ووليتُ الحرب الحـازم في أمـره، وقلّدت الخراج الموفِّر لأمانته؛ وقسمت لكل خصم من نفسي قسماً، أعطيه حظاً من لطيف عنايتي ونظري، وصرفت

السـيف إلى (النّطف) (المتهم بريبة) المسيء، والثواب إلى المحسن البريء؛ فخاف المريب صولة العقاب، وتمسّك المحسن بحظه من الثواب".
(العقد الفريد: ١/٣٠).

ج) التضحية:

أعجبتني أبيات قرأها في صحيفة الرياض يـوم الخميـس (١١/٣/١٤١٢هـ - ١٩/٩/١٩٩١م) (العدد: ٨٤٨٧)؛ لأنها تؤكد الخلق النبيل الـذي يدعو إليه الخلق الإسـلامي والعـربي. إن التضحية من أنبل الأعمال، لأنها تدل على عمق حضاري يجعل المرء عند الراحة أو الشـدة يفكر في صالح الآخرين، وينسى نفسه، ولذة هذا لا يعرفها

إلا المُضَحّي، حتى لـــو كانت التضحية التي جلبت الســـلامة لقوم، أوصلته إلى مرحلة الاحتضار. وكلما جـــاءت التضحية عميقة زادت اللذة، وأوغلت المتعة.

في الأبيات التي نقلتها من صحيفة الرياض فيها رائحة هذا النبل:

يا عيد دونك شوّشت به هلاله
شافت بوجهي ياعضيدي سهومِ
وجهي مســـودته لواهيب لاله
من كثر ما ننطح لواهيب السمومِ
إن قبلـــوا ربعي بخطو الســـلاله
أنـــا رقيبهـــم بعـــال الرجومِ
والَى قضـــي مانا وباقـــي بلاله
أخلّـــي التـــالي لربعي وأشـــومِ

هي قصيدة نبطية شعبية، معبرة عن نبل أصل، وعزة محتد.

د) خطة حرب:

الذي يعيش مع الوقعات والحروب يصبح مع الوقت ذا خبرة بالحرب، ويضع في ذهنه قواعد يطبقها عملياً في الحروب التي يخوضها. فهناك خطط الحرب في الميدان الفسيح، وهناك الحروب في الأماكن الجبلية، وهناك حرب الحصارات، والدفاع عن المدن، وما إلى ذلك مما قد يجدّ من أمور تحدث لأول مرة، أو تحدث ولكن نادراً.

وأمامنا خطة أتبعها أحد ملوك الروم، تدل على أن في ذهنه خطة متقنة للاستيلاء على

المدن والحصون، وهي كما يلي:

"لما همّ ملك الروم (لعله في وقت تنكره صاحب صقلية) بحصار صقلية، أمر ببسط بساط في الأرض، ثم جعل في وسطه ديناراً، وقال لوجوه رجاله:

مَنْ وصل منكم إلى الدينار ولم يطأ البساط علمت أنه يصلح للملك.

فوقفوا حوله، ولم يصل أحد إليه؛ فلما أعياهم ذلك طوى ناحية البساط من عنـــده، وأمر كل واحد منهم أن يطوي ما يليه حتى طوى البســـاط، فمدوا أيديهم فلحقوا الدينار، فحينئذٍ قال لهم:

إذا أردتم مدينـــة صقلية خذوا ما

حولها من الحصـــون والمدن الصغار والضياع والقرى، حتى إذا ضعفت أخذتموها"

(المقصـــود مدينة بالمـــرو عاصمة صقلية).

(سراج الملوك: ٥١١).

هـ) مدى شِدّة الهمّ:

ليرى صاحب القول الآتي مدى شدة الهم على الإنسان، وهو أمر معنوي لا يرى، لأنه داخل مناطق مقفلة لدى الإنسان، للرأس منه نصيب، وللقلـــب منه نصيب، وللروح مثل ذلك، عمد إلى أعمال ومواقع حسية لا تكاد تخفـــى على أحد، وبهذا ضمن أن يســـلم له

الأمر الذي طرحه:

"كان يقال:

أشد خلق الله – تعالى – عشرة:

الجبال، والحديد ينحت الجبال. والنار تأكل الحديد. والماء يطفئ النار. والسحاب يحمل الماء. والريح تصرف السحاب. والإنسان يتقي الريح بجناحيه. والسُّكر يصرع الإنسان. والنوم يُذهب السُّكر. والهم يمنع النوم، فأشد خلق ربك (الهم)".

(سراج الملوك: ١٠٥).

٤) الألغاز:

دأبت على وضع خانة في مفكرة كل آخر

شـــهر، وبررت إتيانـــي بهذه المادة العقلية، أنها بعيدة التأثير، محركة الأذهان، وشـــاغلة التفكير؛ ذات جوانب متعددة وممتعة.

واليـــوم عثرت على نص بديـــع جاء به صاحب "كتاب الطراز" المتضمن لأســـرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز.

وقد أبدع في الآراء حول الإلغاز، وإليكم ما قال:

"(الضرب الثانـــي في أمثلة الإلغاز وهو الأحجية):

وهو ميلُك بالشـــيء عن وجهه، واشتقاقُه من قولهم: طريق لَغَزٌ، إذا كان يلتوي ويُشكِل على سالكه، ويقال له المعمَّى أيضـــاً، ويفارق ما ذكرناه

مـــن المغالطة المعنوية، فإنها مبنيّة على اشتراك اللفظ بين معنيين كما أسلفنا تقريره، بخلاف اللّغز، فإنه إنما يوجد من جهة الحدس والحَزر، لا من دلالة اللفظ بحقيقتـــه، ولا بمجازه، ومثاله قول بعض الشعراء في الضرس:

وصاحب لا أمـــل الدهر محبّته
يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد

ما إن رأيت له شخصاً فمذ وقعت
عيـــني عليه افترقنـــا فرقة الأبد

فمـــا هذا حاله مـــن الكلام ليس فيه دلالة على الضّرس، لا من جهة حقيقة اللفظ ولا من جهة مجازه، وإنما هو شيء يعرف بدقة الذكاء، وجودة

الفطنة؛ ومن أجل هذا تختلف القرائح في السـرعة والإبطاء في فهمه، ومن الأمثلة ما قال بعض الشعراء في أيام الأسبوع ولياليه:

سبعٌ رواحلُ ماينخن من الونَـى
شيم تسـاق بسـبعة زهر
متواصـلات لا الدؤب يملّها
بـاق تعاقبها علـى الدهر

٥) تعابير شعبية:

أ – أمر علينا السديري نحرب أهل القهر

هذا شطر بيت سمعته في الستينيات الهجرية في مكة المكرمة، يسـجل حدثاً تاريخياً. كان السديري أميراً في جازان وما حولها، والقهر

جبـــل عال هناك، منيـــع، لصعوبة صعوده، ولم يكـــن أهله في فترة من الفترات مطيعين، فحاربه الأمير، فسجلت الحادثة في أبيات لا أذكر منها إلا هـــذا البيت، الكافي لإدخال هذا الأمر التاريخ.

ب - أبوك في الجنة:

يوافق مستمع إلى حديث من آخر، وليريه أنه موافق على كلامه، فيقول: أبوك في الجنة، أي إنك وقعت على عين الحقيقة.

ويقول أحد الناس لآخر: إنـــي أذكر أن فلاناً له ابن اسمه غاب عني، فيبدأ الآخر يعدد أبناء الرجل، ويأتي إلى اســـم "مفلح" فيقول الآخر: أبوك في الجنة، أي أن هذا هو الاسم الذي أقصده.

ج – الله لا يبردها بأحر منها:

تنـــزل نازلة بأحد الناس، فيقول له بعض المواسين: الله لا يبردها بأحر منها؛ أي الله لا يصيبك بأخرى أشـــد من هذه، تنسى معها هذه.

د – اسمع ياجر:

يتحـــدث أحدهم في موضوع، يلمس من بعيد أحد الحاضرين، وفي الغالب يكون أمراً منتقداً، فيقول مـــن بجانبه، بصوت خافت: اسمع ياجر، وهـــي محرفة من "اسمع يا جار"، فإن ما قاله ينطبق عليك.

٦) كلمات عامية:

أ – بزخ: أي رمى الشـــيء على الأرض

بعنف.

جاء فلان حاملاً الصندوق وبزخ به على الأرض، أي لم يضعه وإنما رماه.

ب – بِقَص: أي أنقص من الشيء قليلاً:

جاء بصحن الأكل وبقص منه قليلاً، أي أخذ.

ج – بَهَت: أي تغير لونه الساطع، بسبب الشمس أو طول المدة، بهت خط الرسالة حتى لا يكاد يقرأ.

د – باخص: خبير، دقيق المعرفة، فلان باخص في النخل، أو الإبل، أو الخيل أو البناء، أي يعرفها جيداً.

وفلان أَبْخَص أي أعرف، تقول الأخبار حدث كذا وكذا، أما فلان فيقول كذا

وهو أبخص، لأنه أقرب للحدث، أو مشاهد للحدث.

هـ - بَرْطَم: أي زِعل أو غضب بحيث أن شفتيه برطمت، أي انتَفخت أو اهدلت.

دخول شهر صفر ١٤١٧هـ / ١٧ يونيه ١٩٩٦م

اللجنة العامة:

عقـــدت اللجنة العامة جلســـتها في مبنى الأمانة العامـــة لمجلس الوزراء في جدة عند الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين غرة شهر صفر، بعـــد أن عاد الإخـــوان الوزراء من الرياض.

مجلس الوزراء:

كالمعتاد عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة يوم الاثنين من كل أســـبوع، وعقدت اليوم برئاسة خادم الحرمين الشريفين عند الساعة العاشرة والنصف مساءً.

حجز سيارة:

حجزتُ سـيارة كدلك (كونكورد) عند وكالة الفاضل للسيارات.

لجنة القمح:

القمح في هذه السـنة، مثـل التي قبلها، يحتـاج إلى نظرة، تلمس الكمية التي تحتاجها صوامع الغـلال من أجل الأمـن الغذائي، والسعر الذي كان مرتفعاً في سنوات سابقة، وأوجب الظرف الذي تمر به الميزانية إنزاله، وما يتطلبه كل ذلك من دراسـات دقيقة، لأنها تلمس بجانب ما تلمس الاسـتثمارات التي وضعت في المشـاريع الزراعية على أثر السياسة القديمة.

واليوم سـوف تجتمـع اللجنة المخصصة لبحث أمر القمح، ومتابعة أموره، في وزارة المالية عند الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء، الثاني من شهر صفر.

عودة للإسعاف المصدوم:

كنا حريصين لمعرفة الحقيقة في اتهام سائق الإسعاف بأن الابن محمد صدم سيارته، وبعد التحريات والتحقيق الدقيق تبين كذب سائق الإسعاف.

عند فحـص القطع التي أبرزها سـائق الإسعاف، وادعى أنها سقطت من سيارته، تبين أنها مأخوذة من سيارة (ب.م.دبليو)، ولونها أزرق، وسيارة محمد مرسيدس سوداء.

وهذا أنهى الاتهام، بعد أن تبين أن الصدمة في الإســـعاف قديمة، وتم ذلك يوم الأربعاء، سامح الله السائق.

استلام السيارة:

اســـتلمنا يوم الأربعاء، الثالث من شـــهر صفر السيارة الكدلك التي كنا حجزناها في معرض الفالح قبل يومين.

وهذه السيارات الفخمة صممت ليقودها صاحبهـــا أو من يفهم الميزات التي فيها، أما عندنا فالســـائق يكاد لا يعرف إلا الأشياء الضرورية في "الطبلون". ولا يعطي السيارة حقها من الرعاية الـــتي يريدها لها صانعها؛ وكثيراً ما "خبّطت" الســـيارة بسبب عدم

"تغيير" الزيت في الوقت المناسب، والبطارية لا يكاد يلتفت لصيانتها إلا عندما تقف السيارة فجأة عن العمل وسط الطريق. أما "الكفرات" والغفلة عن تغييرها بعد وقت معين، فحدث عن ذلك ولا حرج، وهي من أخطر ما يهمل؛ لأن عاقبة ذلك قد يكون الموت لمن في السيارة ومن يجاورها في الطريق.

وهناك، من السائقين وهم قليل، من هو حريص كل الحرص على هذه الأمور. وللأسف نجد بعض الشباب، رغم ما هم عليه من ثقافة، لا يعطون صيانة السيارة حقها من الاهتمام والرعاية، غفلة منهم، أو كسلاً.

اجتماع أسري:

ننتهز فرصة الخميس والجمعة فنحاول أن نجتمع مع أكبر عدد ممكن من أفراد الأسرة، مع أن الخميس والجمعة، كما سبق أن قلت، لا تقل عملاً رسمياً عن بقية الأسبوع أحياناً.

سعدنا يوم الخميس، الرابع من شهر صفر، أن شاركنا في الغداء أبو فهد عبدالعزيز بن فهد الثنيان وزوجه ابنتي أريج، ومعهما الأطفال، زينة الحياة الدنيا.

والأحفاد، حسب السن، يشتاق الإنسان لهم لو غابوا ساعات، فإذا جاؤا قلبوا الدنيا رأساً على عقب، ولا يعرفون شيئاً اسمه خطر حتى يقع، فلا يمرون من بين الكراسي، وإنما يقفزون من فوقها، وأذكـــر، عندما كانت أريج صغيرة كنـــت لا تجدها على الأرض،

وإنما فوق الدواليب، ولعل في عقلها الباطن تشعر أنها أطول من الكبار.

وأذكر أن أحد الأصدقاء (ح.م.ح) كان يقص علينا بمناسبة ما كنا نتحدث به عن خطورة السلاح في متناول الأطفال، فقال: إنه كان حريصاً على أن يجعل مسدساً عنده في حقيبة فوق أحد الدواليب، وللدهشته جاء في يوم من الأيام داخلاً إلى غرفة نومه، فوجد ابنته فوق الدولاب تلعب بالمسدس.

ويبقى قلق الوالدين على أولادهم وأحفادهم حتى ولو بلغوا سناً تجعل النظرة إليهم تؤكد أنهم أصبحوا في عمق المسؤولية؛ لو تأخر أحدهم في المجيء إلى البيت عن المعتاد قلقوا، وإن سافروا بقوا أمام أعينهم.

جزى الله كل والد ووالدة خيراً.

سيارة محمد في التصليح:

لقـــد آن الأوان، بعد أن ظهر الحق وزهق الباطل، أن ندخل ســـيارة الابن محمد ورشة التصليح، في هذا اليوم الخميس، الرابع من شهر صفر (٢٠ يونيه).

السفر إلى جدة:

ســـافرت يوم الخميس من هذا الأسبوع، مع معالي الأخ أسامة فقيه إلى جدة، استعداداً للسفر مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، إلى مؤتمر القمة في مصر.

السفر إلى القاهرة:

سافرنا يوم الجمعة الخامس من شهر صفر (٢١ يونيه) عند الساعة الثانية ظهراً بمعية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، إلى مصر، لحضور مؤتمر القمة العربية هناك. وكان – حفظه الله – نائباً عن خادم الحرمين الشريفين في رئاسة الوفد السعودي.

استقبالات وزيارات:

في يوم الجمعة هذا، بعد وصولنا إلى القاهرة، بدأ صاحب السمو الملكي باستقبال بعض رؤساء الوفود إلى القمة، وزيارة بعضهم.

وقد استقبل سموه سمو أمير البحرين، والشيخ عبدالله الخليفة من قطر، ورئيس جزر القمر، والشيخ سعد العبدالله الصباح. وزار – حفظه الله علي عبدالله صالح، والرئيس حافظ الأسد.

عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل تناولنا على مائدة سموه طعام العشاء، وعند الساعة الثانية ذهبنا إلى أجنحتنا.

افتتاح المؤتمر:

في يوم السبت، السادس من شهر صفر (٢٢ يونيه) عند الساعة الحادية عشرة صباحاً بدأت جلسة افتتاح القمة في القاهرة.

وكانت الجلسة الثانية عند الساعة السابعة

من هذا اليوم. أما العشاء فكان عند الساعة التاسعة مساءاً في مقر المؤتمر.

اختتام المؤتمر والعودة:

في يوم الأحد، السابع من شهر صفر، عقدت الجلسة الختامية، وكانت بدأت عند الساعة الواحدة ظهراً وانتهى الاجتماع عند الساعة الثانية والنصف.

وبعد انتهاء هذه الجلسة، وهي جلسة الختام ذهبنا رأساً للمطار، وأقلعنا الساعة الثالثة ظهراً، ووصلنا جدة عند الساعة الخامسة إلا ربعاً.

حفل عشاء:

في يوم الأحد هذا أقام صاحب السمو

الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثانـــي لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - رحمه الله - حفل عشـــاء عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً على شرف المستشار النمساوي، الذي يزور المملكة في هذا الأسبوع، في بيت سموه.

اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة في جدة كالمعتاد عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين، الثامن من شهر صفر (٢٤ يونيه).

وعقد مجلس الوزراء عند الساعة العاشرة مساءاً؛ برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

وغادرنا إلى الرياض عند الســـاعة الثانية

عشرة ليلاً.

بروفة الجزء الثالث عشر:

عندما عدت من جدة وجدت هناك بروفة الجزء الثالث عشر من "إطلالة على التراث" فبدأت تصحيحها، بعد أن أنهيت أعمال الوزارة التي تراكمت أثناء سفري، مع وفد القمة العربية، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وفاة الشيخ صالح العبدلي:

انتقل إلى رحمة الله الشيخ صالح العبدلي أمس الأحد في قبرص، ونقل إلى الكويت حيث دفن – رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

انفجار:

حدث مســاء يوم الثلاثاء التاســع من شــهر صفر انفجار في الظهران في مساكن الأمريكان، عند الساعة العاشرة والنصف.

وفاة الأمير فيصل بن سعد:

انتقل إلى رحمة الله صاحب الســمو الأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن في الرياض يوم الجمعة الثانــي عشــر من شهر صفر. وقد جاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهــد، نائب رئيس مجلس الوزراء من جدة ليشــارك في الصلاة على الفقيد، بعد صلاة المغــرب، وعاد سموه إلى جدة بعد الدفن.

إلغاء اجتماع:

كان هناك اجتماع تقرر أن يعقد في قصر خادم الحرمين الشريفين في جدة عند الساعة العاشرة مساء يوم الجمعة، إلا أن الاجتماع ألغي لوفاة صاحب السمو الأمير فيصل بن سعد.

السفر إلى جدة:

سافرت يوم السبت، الثالث عشر من شهر صفر (٢٩ يونيه) إلى جدة، عند الساعة الواحدة ظهراً.

وزير الدفاع الأمريكي:

في يوم السبت من هذا الأسبوع، وصل، عند الساعة السابعة مساءاً وزير الدفاع

الأمريكـــي إلى جدة، وقابـــل خادم الحرمين الشريفين، وحضرت مع آخرين المقابلة.

اجتماع:

حضرت اجتماعاً عُقد، يوم الأحد، عند الأمير ســلطان بن عبدالعزيز، النائب الثانـــي لرئيس مجلس الوزراء، عند الساعة التاسعة مساءاً.

زواج:

كان هناك زواج للعساف في الإنتركونتننتال مساء يوم الأحد، الرابع عشر من شهر صفر، ولكنّي لم أحضره لوجودي في جدة.

اللجنة العامة والمجلس:

عقدنا اللجنة العامة في جدة، عند الساعة

العاشرة صباح يوم الاثنين الخامس عشر من شهر صفر.

وعقد مجلس الوزراء عند الساعة التاسعة والنصف مساءً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله.

مقابلة:

في يوم الثلاثاء، السادس عشر من شهر صفر وصل وزير خارجية بريطانيا، وقابل خادم الحرمين الشريفين عند الساعة التاسعة مساء، وقد حضرت المقابلة.

اجتماع:

اجتمعنا يوم الثلاثاء عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً عند صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، في مكتب سموه بجدة، وكان الاجتماع عن أمور عن اليمن.

العودة إلى الرياض:

اليوم الأربعاء، السابع عشر من شهر صفر، سافرت إلى الرياض، عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً.

زواج:

وجودي في الرياض أتاح لي فرصة حضور زواج ابنة الأخ الحبيب، الأستاذ الدكتور صالح العبدالرحمن العذل، في قصر الثقافة في الحي الدبلوماسي.

سفر الابن محمد:

سافر الابن محمد إلى الأردن مع الأخ محمد ابن علي العريني، زوج أخته، يوم الخميس، الثامن عشر من شهر صفر.

إنهاء البروفات:

أنهيت البروفــة الثانية مـــن الجزء الذي وصلني من المطبعة، خاصاً بكتابـــي "إطلالة على التراث"، وأعدتها للأخ الحبيب أبي بدر الأستاذ حمد العبدالله القاضي، وهو الواسطة الكريمة بيني وبين المطابع.

السفر إلى جدة:

كنت قررت أن أسافر إلى جدة يوم الجمعة، التاسع عشر من شـــهر صفر، عند الساعة

الواحدة ظهراً، إلا أنـــي أجلت الســـفر إلى غد، السبت.

مجيء الرئيس الفرنسي:

في يوم السبت العشــرين من شهر صفر (٦ يوليه) وصل الرئيس الفرنسي شيراك إلى جدة، عند الساعة الخامسة عصراً، وعينت مرافقاً له.

انتقل الإخوان الوزراء من الرياض إلى جدة، وقد أقلعوا من المطار القديم، عند الســاعة الثانية ظهراً ليكونوا في استقبال الضيف مع خادم الحرمين الشريفين.

إجازة الدكتور العنقري:

في يوم الســبت من هذا الأسبوع بدأت

إجازة معالي الأخ الدكتـــور خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي، ومدة الإجازة خمسة أسابيع، وقد قمت بعمله أثناء إجازته.

برنامج الرئيس:

كان برنامجِ الرئيس شيراك في اليوم التالي، الأحد، حافلا بالزيارات والنشاط.

فقد قـــام بزيـــارة مقر البعثة الفرنســـية الجيولوجية، ولها عمل مقدر، خاصة في البحر الأحمر، وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً.

قابل الرئيس صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، في صباح يوم الأحد.

زار الرئيس صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

أقيم حفل خاص، لتناول طعام الغداء، مع كبار الشخصيات السعودية والفرنسية بقصر الحمراء. وذلك عند الساعة الثانية ظهراً.

عقد مؤتمر:

في هذا اليوم، الأحد، عقد الرئيس الفرنسي مؤتمراً خاصاً، في مقر إقامته، عند الساعة الخامسة عصراً.

مغادرة الرئيس:

غادر الرئيس الفرنسي جدة متجهاً إلى قطر عند الساعة الحادية عشرة إلا عشر دقائق

من صباح يوم الاثنين، الثانــي والعشــرين من شهر صفر (٨ يوليه).

لجنة:

عند الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين من هذا الأسـبوع حضرت لجنة برئاسة صاحب السـمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثانــي لرئيس مجلس الــوزراء، وبحث في الاجتماع العلاقة بين البحرين وقطر.

في هذا اليوم، الاثنين، هو موعد عقد اللجنة العامة، وقد عقدت في موعدها، برئاسة معالي الأخ محمــد أبا الخيل، لأنــي مرتبط ببرامج أخرى وقت عقدها.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة أيام الاثنين، وكان ذلك عند الساعة العاشرة مساءاً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز.

وصول الشيخ سعد:

وصل الشيخ سعد العبدالله، ولي العهد، من الكويت يوم الثلاثاء، إلى جدة، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، وعينت مرافقاً لسموه.

وأقيم لسموه حفل عشاء في الديوان الملكي بدأ الساعة التاسعة والنصف، مساء يوم الثلاثاء هذا.

استقبل خادم الحرمين الشريفين سمو الشيخ

سعد عند الساعة الثامنة والنصف مساءاً.

واستقبل السيدة حسينة رئيسة الوزراء في بنجلادش، وذلك عند الساعة التاسعة مساءاً.

نشاط الشيخ سعد:

ينحصر برنامج سمو الشيخ سعد في آخر يوم من زيارته للمملكة، وهو يوم الأربعاء من هذا الأسبوع على ما يلي:

قابل سمو الشيخ سعد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً.

ودعنا سمو الشيخ سعد عند الساعة الثانية

والنصف من بعد ظهر هذا اليوم، الأربعاء.

السفر إلى الرياض:

سافرت إلى الرياض بطائرة خاصة أقلتني أنا ومعـــالي الأخ محمد العلي أبا الخيل، وهو الذي رتب أمر الطائرة، وكان ســـفرنا عند الساعة العاشرة والنصف مساءً.

زواج:

حضرت زواج الابن مـــازن بن أحمد بن محمد الشـــافي، ومازن هو ابـــن أختي، وهو موظف بوزارة الخارجيـــة، والزوج هي ابنة الشيخ محمد بن عواد العواد، وتم الزواج في قصر الملز للأفراح، شرق ميدان سباق الخيل القديم. وتم الزواج مساء يوم الخميس الخامس

والعشرين من شهر صفر (١١ يوليه).

السفر إلى جدة:

سافرت إلى جدة يوم السبت السابع والعشرين من شهر صفر عند الساعة التاسعة صباحاً.

لجنة:

عقدنا اجتماعاً منبثقاً من اجتماع سبق أن عقد برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - رحمه الله.

وأعضاء اللجنة هم: عبدالعزيز الخويطر ومعالي الدكتور مساعد العيبان، ومعالي الدكتور عبدالرحمن النفيسة، ومعالي الأخ عقلا العلي العقلا. وعقدت اللجنة اجتماعها

في الديوان الملكي ظهر يوم السبت هذا.

حفل الجامعة:

اليوم هو موعد حفل جامعة الملك سعود السنوي وكنت نائباً عن معالي وزير التعليم العــالي، وكان المفــروض أن أحضر إلا أن وجودي في جدة اضطرنــي أن لا أحضر.

وجــاء يوم اعتــذرت فيه لمعــالي الأخ الدكتور خالد في أنــي لن أتمكن مستقبلا أن أنوب عنه، لكثرة احتفالات الجامعات، خاصة آخر العام الدراســي، وليس هناك تنســيق بينها، وقد لا يكون هذا التنسيق ممكناً، لأن أوقات الاحتفالات تأتي في وقت ضيق ومحدود.

وجدت أنـــي إذا استطعت أن أذهب إلى احتفـــال ولا أذهب لآخر أُحرج، خاصة مع أمراء المناطق، ولهذا أوقفت نيابتي عن معالي وزير التعليم العالي.

وصول الشيخ حمد:

وصل سمو الشيخ حمد بن خليفة إلى جدة عند الســـاعة الواحـــدة والنصف، في زيارة للمملكة. وأقيم لسموه حفل غداء في الديوان عند الساعة الثانية والنصف ظهراً.

وقابل سموه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز عند الســـاعة الرابعة بعد ظهر يوم الأحد، الثامن والعشرين من شهر صفر (١٤ يوليه).

ولادة فيصل:

في هذا اليوم الاثنين التاسع والعشرين (١٥ يوليه) ولد السبط فيصل بن محمد العريني، ابن الابنة عبير، وهو ابنها الثاني بعد عبدالعزيز، وبينهما لمى، وقد تعبت والدته في الولادة.

اللجنة العامة والمجلس:

اليوم هو الاثنين، التاسع والعشرين من شهر صفر اجتمعت اللجنة العامة، في جدة، عند الساعة العاشرة صباحاً. وكان الجدول يحوي عشرين مادة سهل الله ووفق، قبل أن يقترب موعد المجلس، فأكملناها.

والمعاملات في اللجنة العامة إما أن تكون مدروسة دراسة كاملة ودقيقة فيبت فيها،

وإما أن تكون في حاجة أن تدرس حسب ما يوجبه النظام، فتحال إلى مجلس الشورى، أو إلى هيئة الخبراء، أو إلى المجلس الاقتصادي الأعلى، أو تلحق بمعاملة تدرس في لجنة ما، أو تطلب إعادتها حسب رغبة الوزير الذي سبق أن رفعها.

وهذا يعني أن اللجنة العامة هي المحور الذي تدور حوله المعاملات، وهو يعتمد على رأي اللجنة الفرعية، ما لم تتوقف اللجنة الفرعية عن البت في المعاملة المعروضة عليها، وترى إحالتها رأساً للجنة العامة، خاصة إذا كان الاختلاف بين أعضاء اللجنة الفرعية عميق أو حاد. وأعضاء اللجنة الفرعية نصف أعضاء اللجنة العامة، كما سبق أن ذكرت.

وعقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

الأمير عبدالله الفيصل:

عند الســـاعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر صفر قابلت في جدة صاحب السمو الأمير عبدالله ابن فيصل بن تركي، لأمر يخص عمل سموه.

مذكرات شهر صفر / يوليه

١) تعميم عن اللباس:

كان كبار الموظفين لا يتقيدون باللباس الرسمي، ارتداءاً، أو لوناً، خاصة في المناسبات الرسمية، مما يستدعي حيرة الأجانب في التفرقة بين لون ولون، وأكثر ما يحيرهم الغترة البيضاء والشماغ الأحمر.

وأحياناً يظهر الموظف الكبير في صور مع ضيف رسمي، وليس عليه مشلح، اعتماداً على أنه في مكتبه، بينما آخرون يحرصون على لبس المشلح. هذا أوجب لفت نظر المسؤولين إلى ما يجب أن يكون هو المتبع، وأن لا يقابل أيُّ مسؤول سعودي أيَّ مسؤول

أجنبي إلا وعليه مشـــلح، ما دام سيظهر في وسائل الإعلام.

وأمامي الآن تعميم من المقام العالي بتوجيه حول اللباس، رؤي فيه أن التوجيه الشفهي غير كاف، فكتب تعميم حول هذا الأمر هذه صورته:

"بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية الســـعودية الرقم ٧/٤٩٢م ديوان رئاسة مجلس الوزراء

التاريخ ١٤١٧/١١/٢٤هـــ.

تعميم

صاحب الســـمو الملكـــي النائب الثانـــي لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بعد التحية:

نشـــير إلى توجيه خـــادم الحرمين الشـــريفين - حفظـــه الله - رقـــم ٨٣٥٦ وتاريخ ١٤٠٧/٦/١٨هـــ المبلغ بأمرنـــا التعميمي رقم ٩٩٢م وتاريخ ١٤٠٧/٦/١٩هــ، والمؤكد عليه بأمرنا التعميمي رقم ١٤٩١/م وتاريـــخ ١٤٠٨/٨/٥هــ بشـــأن ضرورة ارتداء المسؤولين للمشالح في المناسبات الرسمية، وفي أثناء المقابلات التليفزيونية.

ونرغـــب إليكـــم التأكيـــد على المســـؤولين بمراعاة ذلك، والتقيد به بكل دقة.. فأكملوا ما يلزم بموجبه،

وقد زودنا معالي وزير الإعلام بنسخة من أمرنا هذا لملاحظة ذلك عند إجراء المقابلات التليفزيونية، وعدم نشر أو عرض أي صورة لمسـؤول تخالف ما أشير إليه...

عبدالله بن عبدالعزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء

ختم الديوان

نسخة لكل وزارة ومصلحة حكومية للاعتماد وعلى كل جهة إبلاغ الجهات التابعة لها أو المرتبطة بها.

مجلس الوزراء

الرقم: ١٠٩

التاريخ: ٢٧/١١/١٤١٧هـ

صورة التعميم مرفقة مع المرفقات في آخر الكتاب.

٢) بين الشك واليقين:

تشد الإنسان بعض القصص، ففيها من الطرافة ما يجعلها تحظى بشيء من الالتفات، وقسط من التمتع، ولكن إشعاعاً من الشك يتسرب إليها، ويوحي بأنها موضوعة، لما فيها من جوانب الضعف؛ والقصة عموماً في وقتها مقبولة من مجتمع قاصها أو واصفها، وما فيه متعة لهم لا يخلو من متعة لنا، على الأقل تبين لنا ما يقبلون.

والقصة التي أوجبت هذا القول هي القصة

التالية:

"كان بالكوفــة رجل مشـــهور، فســـمع أن بالبصرة رجلاً آخر أبرد منه، فقال:

لابـــد أن أختبره حـــتى أرى من أبردنا.

فأخذ كراريس من الكاغد كثيرة، وصنع منها سِـــفراً كبيراً، وسفّره، وكتب فيه:

سلام عليكم

وفرق الحروف في بعض الأوراق، وترك ســـائرها بياضاً، ودفعه لميار، وقال:

تدفعه بالبصرة لفلان، وتطلب منه

الجواب.

فأخذه الميار، وذهب إلى البصرة، وسأل عن الرجل، فدُلّ عليه، فأتاه، ودفع إليه السفر، وقال له:

أريد جواب ما فيه:

قال: نعم، غداً إن شاء الله.

ثم فتحه فوجد أوراقه بيضاء، فجعل يحول الأوراق، فوجد السين ثم اللام حتى كمل: "سلام عليكم"، ولم يجد غير ذلك ففكر في نفســـه، فعلم أن ذلك من بارد مثله يريد أن يقيســـه، فذهب إلى نجار، وقال له:

اعمل لي تابوتاً كبيراً.

فعمله له، فلما عاد إليه الميار يطلب

الجواب، قال له:

تأتي غداً، وتأخذ هذا التابوت وتحمله للذي دفع لك الكتاب، وتقول له:

هذا جوابك، وهذا مفتاح التابوت تدفعه له، ثم دفع له أجرته، وقال:

إني أسافر الليلة، فإذا كان غداً فأت إلى هنا وخذ التابوت، وجعل فيه ما يحتاج من المأكول والمشروب، وغلّقه، وإذا بالميار قد جاء، فأخذ التابوت، وذهب. فلما وصل الكوفة أتى الرجل الذي دفع له الكتاب، فقال:

هذا التابوت جواب كتابك.

ثم دفع له المفتاح، ففتحه، فخرج منه الرجل، وقال: عليكم السلام.

فقال له: أشهد أنك أبرد مني ومن جميع الناس".

(حدائق الأزاهر: ١٨٤).

٣) مختارات:

هذه المختارات اخترتها من كتب قرأتها في هذا الشهر للمرة الثانية أو المرة الثالثة، أو أكثر من ذلـــك، ولهذا فهي تعدّ من ذكريات هذا الشهر، وبما أن المصدر مذكور، فهو يُعرِّف بنفسه، ويؤكد أنه قرئ في هذا الشهر.

أ - مؤهلات القاضي:

نحن نعرف أن القاضي يجب أن يكون ملماً

إلماماً تاماً بالفقــه وأمور الدين عموماً، وأن يكون واسع الصدر، يتحمل جهالة الخصوم، وشغبهم، وكل الصفات الحميدة مطلوبة فيه، تبرئة لذمة من نصّبه.

والآن أمامي نص لأحد خلفاء بني العباس، يقال أن الموقف كان مع أبي جعفر المنصور، وقيل إنه مع هارون الرشيد، والذي سأرويه هنا هو عن هارون الرشيد، وجاء في كتاب "سراج الملوك".

ويبدو أن اختلاف نســبة الأمر إلى عدة أشــخاص مختلفين راجع إلى أن متلقي الخبر يهمه الخبر، في المقام الأول، فلا يعطي التفاتة صاغية إلى من كان معه الحديث، فيأتي باسمه من ذاكرته:

"يروى أن الرشيد أحضر رجلاً ليوليه القضاء، فقال:

إني لا أحسن القضاء، ولا أنا فقيه.

فقال له الرشيد:

فيك ثلاث خلال، لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قلّ خطؤه، وأنت رجل تشاور في أمرك، ومن شاور في أمره كثر صوابه؛ وأما الفقه فنضم إليك من تفقه به.

فولي فما وجدوا فيه مطعناً".

(سراج الملوك: ٤١٢).

ب) مؤهلات حاكم المنطقة:

تحدثنا في الفقرة السابقة عن مؤهلات

القاضي، وفي هذه الفقرة سوف نطلع على رأي الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وسنرى أن شروطه لمن يوليه لا تكاد توجد في شخص يمشي في هذا الوجود على قدمين، وهذه هي الشروط التي يتلمسها عمر فيمن يريد أن يكون والياً له على بعض المناطق:

"كان عمر - رضي الله عنه - يقول:

لا يصلح أن يلي أمر الناس إلا حصيف الرأي، وافر العلم، قليل الغرة، بعيد الهمة؛ شديد في غير عنف، ليِّن في غير ضعف، جواد في غير سرف، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقال أيضاً:

ينبغي أن يكون في الوالي من الشدّة ما يكون ضرب الرقاب عنده في الحق كقتل عصفور، ويكون فيه من الرقة والحنـو والرأفة والرحمة ما يجزع من قتل عصفور بغير حق".

(سراج الملوك: ٤١٢).

ج - العِلْية والسَّفَلَة:

النصّ الآتي يُري مدى الضرر الذي يأتي من السافل الذي أتيح له أن يحتل موقعاً عالياً، ويصور مدى معاناة مجتمعه من سوء تصرفه، وليرى مدى بشاعته جاء بمقارنة في هذا المجال:

"لله درّ عمرو بن العاص حيث

قال: موت ألف من العلْيَة أقل ضرراً من ارتفاع واحد من السَفلة".

(سراج الملوك: ٤١٦).

٤) الألغاز:

سبق أن تطرقت إلى الألغاز في كتابي "ملء السلة من ثمر المجلة" الجزء الرابع، الصفحة (٣٠)، وأبنت بعض الجوانب التي خطرت ببالي حينئذ وبعض الأمثلة.

والآن أكمل ما بدأته من اقتباس مما سطره يراع يحيى بن حمزة العلوي في كتابه "الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". يقول فيه عما يفهم بطريق الحدس والحزر:

"ومن ذلك ما قاله أبو الطيب المتنبي يصف السفن في قصيدته التي يمدح بها سيف الدولة، عند ذكره لصورة الفرات، التي مطلعها:

الرأي قبل شجاعة الشجعان

قال فيها:

وحشاهُ عاديةٌ بغير قوائم
عقمُ البطون حَوالك الألوان
تأتي بما سبت الخيول كأنها
تحت الحسان مرابض الغزلان

وهذا من جيد ما يذكر في الألغاز وبديعه، لما فيه من الرشاقة والحسن، ومن ذلك ما قاله بعضهم يصف حجر المِحكّ، الذي تستعمله الصاغة:

ومدرَّع من صبغة الليل بُرده

يفوق طوراً بالنّضار ويُطلس

إذا سألوه عن عويصين أشكلا

أجاب بما أعيا الورى وهو أخرس

وقد أجاب بعض الشّعَراء عن لغز هذين البيتين، فقال:

سؤالك جلمودٌ من الصخر أسود

خفيف لطيف ناعم الجسم أملس

أقيم بسوق الصرف حكما كأنه

من الزنج قاض بالخلوق مطلّس"

(الطراز: الجزء ٣/٦٧).

٥) تعابير شعبية:

أ - يارب سترك:

عندما يكون الشخص أمام أمر لا يود الناس أن يعرفوا عنه، فإنه يدعو بهذا الدعاء:
يارِّبِ سترك وستار من خلقك.
قد يقولها زوج متزوج بأخرى، وقد أخفى زواجه، فتطرق الحديث مع الزوج إلى الزواج المخفى، وخشي الزوج أن تكون زوجه سمعت "نسناس" خبر، فيقول هذا الدعاء.
ب – يدخل عصه بشيء ما يخصه:
هذا وصف للمتطفل الذي يحشر نفسه في أمر لا يعنيه. والعص هو "دقيّق الظهر" أسفل العمود الفقري.
ج – يا بعد من قعد والنوم بعيونه:
تقوله الأم وهــي تُهدهِدُ ابنها لينام، فهي تدعو بأن يفديه من بقي يقَاوم النوم، رغم أنه

قريب من النعاس.

د – يعلك له الماء:

أي أنه قد بلغ من الضعف بحيث لا يستطيع أن يقضم شيئاً إلى حد أنه يحتاج من يمضغ له الماء.

٦) كلمات عامية:

أ – هَــشّ: بمعنى غير قــوي، ضعيف لا يتحمل.

ب – هَلْ بِك: أي على هونك، تقدم إلى الشيء بلين.

ج – هِزّه: الطلعة، الله لا يحيي ها الهزة، وش عاد أنت وهزتك، فيها رائحة الاحتقار.

د – هَوْه؟!: أغلب من يقولها النساء. فلان

أملك على فلانة، وتبين أنها أختها من الرضاع، فترد المستمعة لهذا الخبر بقولها: "هوه" علامة المفاجأة.

هـ - هاه: يقولها مستمع لم يسمع الكلمة جيداً فيستعيد صاحبها بقوله: هاه؟

دخول شهر ربيع الأول ١٤١٧هـ
١٦ يوليه ١٩٩٦م

وصول الشيخ خليفة:

وصل إلى الرياض يوم الثلاثاء، غرة شهر ربيع الأول، الشيخ خليفة بن سلمان، رئيس وزراء البحرين، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وأقيم لسموه حفل غداء في الديوان الملكي عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، وكنت مرافقاً لسموه.

وقابل سموه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عند الساعة الخامسة عصراً.

وعند الساعة السادســـة والنصف سافر سموه عائداً إلى البحرين.

زيارات:

قمت يوم الجمعة الرابع من شـــهر ربيع الأول بزيارة لأختي لولوة عند أختي منيرة في الرياض.

وزرت أختي موضي على أثر إجراء عملية ليدها.

لون الخطوط:

ســـجلت في يوم الجمعة أن هذا اليوم هو أول يوم يظهر فيـــه اللون الجديد للخطوط الجوية السعودية.

السفر إلى جدة:

كان موعد سفري على الخطوط عند الساعة التاسعة صباحاً إلا إننا لم نقلع إلا الساعة العاشرة والنصف، وكان هناك لجنة تحضيرية مع معالي الأخ عقلا، صباح هذا اليوم السبت، الخامس من شهر ربيع الأول.

زواج:

مساء يوم السبت موعد زواج ابن غانم الفهد على ابنة خليل بدران، في قصر الحمراء، في طريق أبو بكر الصديق. ولكني لم أحضره لوجودي في جدة.

اجتماع:

عقد اجتماع عند الساعة التاسعة في قصر

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، في جدة، يوم الأحد من هذا الأسبوع.

اجتماع آخر:

وعقدت اللجنة التحضيرية، التي أمينها معالي الأخ عقلا اجتماعا يوم الأحد من هذا الأسبوع، عند الساعة العاشرة صباحاً، في صالة الاجتماعات الملحقة بمكتب معالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري.

اجتماع مجلس الوزراء:

اليوم الاثنين، السابع من شهر ربيع الأول عقد مجلس الوزراء اجتماعه المعتاد، عند الساعة العاشرة مساءاً برئاسة خادم الحرمين

الشريفين.

أما اللجنة العامة فقد عقدت اجتماعها عند الساعة العاشرة صباحاً. وفي الأسبوع القادم سيكون اجتماعها عند الساعة الثانية عشرة والنصف - إن شاء الله.

اختيار نجفات الأنوار:

ذهبت صباح يوم الثلاثاء، الثامن من شهر ربيع الأول مع الأخ الدكتور جعفر محمد لبني، لاختيار بعض النجفات للبيت الجديد في جدة، وقد اخترنا المطلوب بعد جهد، فالمعروض في محلات الأنوار أشكال وأنواع، وكلها مغرية، وكما يقول المثل العامي: "إذا أردت أن تُحيِّره فخيِّره".

ولم تكن الصعوبة آتية من السـعر، وإنما من حجم النجفة ومناسبتها للمكان. والناس أذواق، منهم من يعجبه النور الخفيف الهادئ، ومنهم من يفضل النور الساطع. ولله في خلقه شؤون. وأمر الأنوار، وتوزيعها على المكان يبدأ أثناء البناء، أما الآن بعد أن انتهى البناء فالأمر أمر اللمبات فقط.

اقتصاديون:

كان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ولي العهد، نائب رئيـس مجلس الوزراء قد طلب اختيار بعض الاقتصاديين ومررت اليوم الثلاثاء، الثامن من شهر ربيع الأول بالديوان من أجـل اتخاذ إحدى الخطوات الموصلة إلى

الهدف الذي رسمه سموه.

سفر سمو وزير الخارجية:

سـافر صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل إلى خارج المملكـة، واليوم الثلاثاء، الثامن من شهر ربيع الأول تبدأ نيابتي عن سموه في حضور اللجان فقط التي يحضرها سموه.

الجزء الثالث عشر:

انتهى طبع الجزء الثالث عشر من سلسلة "إطلالة على التراث"، في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول.

اللجنة التحضيرية:

عقدت اللجنة التحضيريـة للجنة العليا

جلسة في الديوان، عند الساعة العاشرة من صباح يوم السبت، الثانـــي عشر من ربيع الأول.

وصول عرفات:

وصل الرئيس ياســـر عرفات عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول، إلى جدة واستقبلته مع صاحب الســـمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن، ورافقته خلال زيارته هذه. وقد قابل خادم الحرمين الشـــريفين الملك فهد في هذا اليوم.

مكالمة:

اتصلت بأصحـــاب المعالي وزراء خارجية

دول الخليـــج عن أمر خاص بالوســاطة بين دولتي البحرين وقطر.

اجتماع:

حضرت في هذا اليوم اجتماعاً عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وبرئاســة سموه. واليوم هو الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول.

اللجنة العامة:

في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول عقدت اللجنة العامة جلســتها عند الساعة الثانية عشــرة، بعد الظهر في جدة، ولم أحضرها، لارتباطي بمهمة أخرى في هذا الوقت.

مقابلة عرفات لسمو ولي العهد:

قابل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، يوم الاثنين الرابع عشـــر من شهر ربيع الأول، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بمكتب سموه السيد ياسر عرفات.

وقد سافر الرئيس عرفات بعد المقابلة إلى المدينة المنورة.

اتصال بوزراء الخارجية:

حسب التوجيه الكريم قمت في يوم الاثنين هذا بالاتصال بوزراء خارجية دول الخليج.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الـــوزراء بعد ظهر يوم الاثنين

جلســـته المعتادة بعد ظهر هذا اليوم الاثنين، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني.

الشيخ سعد العبدالله:

في يوم الثلاثاء، الخامس عشـــر من شهر ربيع الأول، عند الساعة الواحدة بعد الظهر، وصل سمو الشيخ سعدالعبدالله، ولي عهد سمو أمير الكويت.

وأقيم لسموه حفل غداء في قصر الحمراء، عند الساعة الواحدة والنصف. وقابل سموه خـــادم الحرمين الشـــريفين الملـــك فهد بن عبدالعزيز عند الســـاعة السادســـة عصراً. وسافر سموه عند الســـاعة السابعة مساءاً،

وكنت مرافقاً لسموه في هذه الزيارة.

عن الوساطة:

اتصل بي معالي الشيخ حمد بن جاسم، وزير خارجية دولة قطر، عن الوســاطة، ونقلت فحوى المكالمة إلى المقام السامي.

السفر إلى الرياض:

اليوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الأول، عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً سافرت عن طريق الخطوط الجوية السعودية إلى الرياض.

مكالمة:

اتصل بي تليفونياً معالي الأستاذ يوسف بن

علوي، صباح يوم الخميس.

زيارة:

كنت أنوي زيارة الأستاذ عبدالله عبدالجبار، أستاذي في المرحلة الثانوية، يوم الجمعة، الثامن عشر من شهر ربيع الأول، إلا أنـــي أجلت الزيارة لوجودي في الرياض، وهو في جدة.

السفر إلى جدة:

سافرت إلى جدة عند الساعة التاسعة من صباح يوم الســـبت، التاسع عشر من شهر ربيع الأول.

مكالمة:

في يوم السبت من هذا الأسبوع اتصلت

مساءاً بمعالي الشـيخ حمد بن جاسم، وزير خارجية دولة قطر واتصالي بأصحاب المعالي وزراء دول الخليـج منطلقهُ أنـي نائب عن سمو وزير الخارجية، كما سـبق أن أشرت، ونيابتي تشمل اللجان، ومثل هذه الاتصالات فقط، وليست مطلقة.

اللجنة التحضيرية:

عقدت اللجنة التحضيريـة للجنة العليا جلسة عند السـاعة العاشرة من صباح يوم الأحد، العشـرين من شهر ربيع الأول، في الديوان الملكي بجدة.

لجنة:

في هذا اليوم، الأحد، عند الساعة العاشرة

مســـاءاً عقدت لجنة برئاســـة صاحب السمو الملكي الأمير ســـلطان بن عبدالعزيز، النائب الثانـــي لرئيس مجلس الوزراء، في قصر سموه.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة في جدة، يوم الاثنين، الواحد والعشـــرين من ربيـــع الأول، عند الساعة الثانية والنصف ظهراً، في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وبعض أعضائها كانوا في جـــدة، وبعضهم جاء من الرياض لحضور جلسة مجلس الوزراء، هذا اليوم كالمعتاد.

لجنة:

اجتمعت لجنة برئاســـة صاحب الســـمو الملكـــي الأمير نايف، وزير الداخلية – رحمه

الله – عند الساعة التاسعة مساءاً قبل جلسة المجلس، وحضرتها أنا ومعالي الدكتور إبراهيم العساف.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلســـته المعتادة اليوم الاثنين عند الساعة العاشرة والنصف مساءاً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

المرور على البيت:

وجدت فرصة في صباح هذا اليوم الاثنين وزرت بيتي، الجاري تأثيثه.

أسرة عبدالرحمن القرعاوي:

كان الأخ عبدالرحمـــن الحمد القرعاوي،

ابن عمتي، هو وأســـرته في مكـــة المكرمة، في هذا الأســـبوع، وقد جـــاؤا يوم الأربعاء الثالث والعشـــرين من شهر ربيع الأول إلى جدة، وســـكنوا عندنا في البيت؛ وقد سعدنا بوجودهم، في بيتنا القديم.

حسني مبارك:

يبدو أن خادم الحرمين الشريفين قد وصل إلى الرياض بدليل أن الرئيس حســـني مبارك قد وصل إلى مطـــار الملك خالد الدولي عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس، الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول.

وقد اجتمع به خادم الحرمين الشريفين في المطار وتناولا طعام الغداء في المطار، وحضرت

الاجتماع والغداء.

ثم سافر الرئيس حسني من المطار عصراً.

بعض اللمبات:

حاجات البيت الجديد لا تنتهي، ففي هذا اليـــوم وصلني خبر أن أحد الإخوان قد أخذ بعض اللمبات في جـــدة، وركبها في البيت الجديـــد، والبيت الجديد - كما ســـبق أن ذكرت - سعة أرضه تســـع مئة متر، بينما القديم ست مئة.

عودة معالي الدكتور مطلب:

كان معالي الأخ الدكتور مطلب النفيسة، الخبير القانوني، وزير الدولة، عضو مجلس الوزراء، جـــاري في المكتب، قد قام بأخذ

إجازته السنوية، وقد عاد اليوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول (٩ أغسطس) وسعدت بعودته، لعظم فائدته في اللجان التي نشترك فيها معاً. هذا إضافة إلى أنه خير من يستشار في الأمور الرسمية، وخير من يتحدث معه في أمور الحياة الأخرى.

وزير البترول في إجازة:

قام معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي بإجازته السنوية، ونبت عنه أثناء غيابه، ابتداءاً من اليوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول (١٠ أغسطس).

الملك حسين:

وصل جلالة الملك حسين بن طلال، ملك الأردن، إلى المملكة عند الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الأول.

وأقام له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفل عشاء بعد صلاة العشاء، وبعد العشاء بدأت المباحثات وحضرتها بصفتي مرافقاً لجلالته.

وبعد ذلك صحبت جلالته إلى دار الضيافة.

لجنة:

عند الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين،

الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول عقدت لجنة في مقر الأمانــة العامة لمجلس الوزراء، وبحثت أموراً تخص اليمن.

سفر الملك حسين:

سافر جلالة الملك حســين، عند الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين من هذا الأسبوع، إلى المدينــة المنورة، وكان في توديعه صاحب الســمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهــد، نائب رئيس مجلــس الوزراء، وسافرت مع جلالته.

عند وصولنا للمدينة المنورة ذهبنا رأساً إلى المسجد النبوي، ومنه إلى حفل الغداء الذي أعده صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد

للضيف الملكي.

وبعد الغداء ســافر الملك حسين، وعدت أنا لجدة رأساً، واستطعت أن أحضر جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساءاً برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وسافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، بعد المجلس إلى الطائف.

السفر إلى الطائف:

سافرت يوم الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول عند الساعة الحادية عشرة والربع من صباح هذا اليوم، بســيارة الأخ الدكتور جعفر لبني، الــذي جاء من جدة.

وسكنت مع الأهل في الفيلا رقم (١٨) من فلل فندق المسرة (الإنتركونتننتال).

والسبب في مجيئنا إلى الطائف هو لحضور زفـــاف ميّ بنت أختي لولـــوة، وزوج أحمد ابن محمد الشـــافي الذي أقيم حفله في فندق المسرة.

وكان معنا السائق أورنج والخادمة يوريا.

مذكرات شهر ربيع الأول / أغسطس

١) ذكرى عزيزة:

لا يستطيع المرء أن يسيطر على شعوره إذا كان الأمر متعلقاً بذكرى قديمة، تلمس من كانوا قبل أكثر من قرن ملء السمع والبصر، وكانوا مصدراً مبهجاً لجوانب الحياة.

أمامي خطـــاب، وقع بيدي اليوم، من أخ مكانه في القلب عميق، لم يمح الزمن ذكراه، وما كان يتحلى به من خلق، وما قضيت معه من سنين وأشهر وأيام وساعات.

عشـــت معه في غرفة واحـــدة طوال أيام دراستنا في الجامعة في القاهرة، كنا كشقيقين، يبرنـــي بما يحب، وأبـــره بما أحب، هو أعز

عليّ من نفسي، وقسطه في بث هذه الروح بيننا يغلب قسطي، فهو صاحب الفضل، وأنا المتفضَّلُ عليه.

إنه هاشم شقدار - رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وقد مر بنا في هذه الذكريات بعض ما كنا عليه في مصر، وما صرنا إليه عندما التحقنا بالعمل الرسمي، وبعض المعلومات جاء في رثاء له. لا أذكر أن اسمه أو ذكراه مرت في ذهني إلا انعزلت عن العالم حولي، وسمحت للذكريات أن تلعب بي كما تشاء.

اليوم وأنا أتمتع بالمرور على أوراقي القديمة وجدت رسالة منه، بعثها لي من مكة المكرمة بعد أن نجح من الجامعة وعاد إلى المملكة لينخرط في سلك الوظيفة، وهو جيولوجي

ســوف تتخطفه الأيدي، وليتها تعرف من هو.

الخطاب مــؤرخ في (٧/٣/٧١)، وكنت مثله قد انتهيت من دراستي الجامعية في مصر، ومتردد بين أن أذهب للدراســة الدكتوراه في لندن، أو أعــود إلى المملكة لأبدأ خدمة وطني؛ ولكن والدي - رحمه الله - ناب عني في إخراجــي من الحيرة، وقرر أن أذهب إلى لندن.

في هذه الأثناء وصلني خطاب هاشم، الذي ســوف أعرضه هنا، والخطاب يتحدث عن نفسه أســلوباً رائعاً، وعاطفة نبيلة، وروحاً بهجــة، ومصطفى مير الــذي ورد اسمه في الخطاب هو ابــن خالته، حبيبنا كلنا، وكان

يدرس الطب وها هو الخطاب:

أخي الأستاذ الفاضل عبدالعزيز الخويطر

بعد التحية:

كان بودي أن استهل خطابي (على طريقة مصطفى مير) بقولي:

ليس لدي ما أقل...

ثم أذهب فأستفيض وأسهب حتى أملأ صفحتين، أو ثلاث صفحات، وأخيراً اختتم الخطاب بالاعتذار عن الاقتضاب المخل، نظراً لضيق الوقت.

ولكن الأخ مصطفى مير معذور، وعذره أنه يختار وقت القراءة، فهو

لا يكتــب خطاباتــه إلا في الثلث الأخير من الليل، حين تصفو قريحته، فيجري بقلمه السيال بمعدل صفحة في الدقيقة، فيكتب الثلاث صفحات في ثــلاث دقائق فقط، فلا غرو إذن أن يعتــبر الثلاث صفحات، أو حتى الخمس صفحات اقتضاباً منه.

أما حالتي فتختلف عن حالته كل الاختلاف:

أولاً: مــن ناحية اختيــار وقت الكتابة، فلا اســتطيع اختيار الثلث الأخير من الليل موعداً للكتابة، نظراً لأننا مقيدون بتيــار الكهرباء الذي ينقطع بعد الساعة الخامسة والنصف

مساءاً بالتوقيت العربي.

ثانياً: لا أظن أن أحداً ينكر ما للأخ مصطفى مير من طلاقة اللسان، وقوة العارضة، والانسياب في الحديث، والمقدرة على الكتابة، حتى إنه ليأتي بالسجع القصير الفواصل دون أن يلمس ذلك، وأقل ما يوصف به أسلوبه (أنه السهل الممتنع).

ثالثاً: (وكان أحرى به أن يكون أولاً) أن الأخ مصطفى مير يقيم بالأسكندرية، وأقيم بمكة (بحارة المسفلة)، يقيم هو - ولا أحسده - حيث المناخ الجزري المعتدل، والمناظر الساحرة، والجو الشاعري، وأقيم بين

بيوت من الصنـــادق حيث الروائح الكريهة، والجو الساخن، حيث ينتشر البعوض والذباب.

تصور أنـــي أكتب إليك وبجانبي مروحة لطرد الذباب، وبخاخة للقضاء علـــى البعوض، ومنديـــل لتجفيف العرق.

كل هذه الأسباب وغيرها تدعونـــي إلى الاقتضاب في الكلام؛ فأرجو غض النظر عما يقع مني من تقصير.

أخـــي: لا أدري إذا كان هـــذا الخطاب سيقع في يدك، فتطلع عليه، أو تكون – حين وصوله – في لندن. وإنـــي أرجو أن يصل عن أي طريق

وأنت في لندن.

هذا ما أتمناه لك، وأرجو أن يحقق الله أمانيك.

أما من خصوصي فقد كنت عازماً على إتمام دراستي بأمريكا لولا ظروف عائلية حالت دون ذلك.. ومع هذا فإنـــي لم أتوظف بعد.

أخي: لقد تأخرت عليك كثيراً في كتابة هذا الجواب فانتحل لي أي عذر شئت، فإنـــي لا أرى الأعذار بقادرة على محو هذا التقصير، ولكن شفيعي الوحيد هو تســـامحك مع أصدقائك، نعم هذا التســـامح الذي لمسته فيك منذ عرفتك، والذي عرفه فيك جميع

أصدقائك، فازدادوا تمســكاً به؛ هو الدافــع الذي حملني علــى الأمهال والتسويف. ولكن رجائي أن لا تقابلني بالمثــل، بل تكتــب إلي حين وصول جوابي. اكتــب لي وأطل في الكتابة، ولا تنسى أن تذكر لي نكتاً من نكتك المعهودة، والتي (على حد تعبيرك) تملأ الجو وقاراً وجلالاً. اكتب كثيراً من هذه النكت فإننا في مســيس الحاجة إليها في هذا الجو الحار.

هذا، وختامــاً تقبل خالص تحيّاتي وبلّغ جزيل سلامي على أخيك حمد، والأخ عبدالرحمن ذكير، والأخ علي راشد، والأخ المنقور والمنصور، وأبو

الخيل، وكل من يسأل عني. ودمت لأخيك.

المخلص

هاشم شقدار

١/٣/١٣٧١هـ

تحضير البعثات: الأستاذ جميل ومنه إليّ.

٢) مختارات:

مما اخترتــه من النصوص التي مرت بي في الكتب التي قرأتها في هذا الشــهر، مسجلة وقائع تستحق أن تختار.

أ - دعوة من غير داع:

هذه خدعة معروفة وســهلة، وتأتي بصور

شــتى، وأذكر قصة يحكيهــا أهل عنيزة عن رجل منهم فاضل كريم، يحب المزاح، وبعض صوره تــأتي بطرق عملية، ومن تلك المرات الــتي مزح فيها مع أبناء مدينته عنيزة أنه لجأ إلى حيلة ما للناس مناص من الوقوع فيها:

كان الناس إذا شبت النار في بيت ركض بعض الناس في الأســواق، صارخين "سعيرة في بيت آل فــلان" أي "حريقة". وفي عصر أحد الأيــام صاح صائــح أن في بيت فهد البسام سعيرة، فتراكض الناس هذا معه قدر ماء، وهذا معه قربة، وهذا معه ســطل، فلما وصلوا إلى هناك لم يجدوا حريقاً وإنما وجدوا مائدة ممدودة، فأكلوا ونعموا وضحكوا من الضحك عليهم.

ذكرت هذا عندما قرأت في كتاب "سراج الملوك" قصة تشـــبه هـــذه في نتيجتها، وإن اختلف البدء:

"ورُوي أن رجـــلاً أراد أن يؤذي عبدالله بن عباس، فأتى وجوه البلد، وقال:

يقول لكم ابن عباس: تغدوا اليوم عندي.

فأتوه، فملؤا الدار، فقال:

ما هذا؟

فأخبر الخـــبر. فأمر أن تشـــترى الفواكـــه في الوقت، وأمـــر بالخبز والطبيخ. وأصلـــح أمراً. فلما فرغ قال لوكلائه:

أموجود لنا هذا كل يوم؟

قالوا له: نعم.

قال: فليتغد هؤلاء كل يوم عندنا".

(سراج الملوك: ٢٨٩).

ب - كريم بحق:

لا تكاد تقرأ كتاباً من كتب التراث إلا وتجد بعض صفحاته منوّرة بأخبار الكرم عند البادية والحاضرة، وللضيافة أصول بعضها قديم وبقي إلى اليوم، وأبرز مظاهر ذلك ألا يعطي الضيف مضيفه مقابل ضيافته.

وفي زمننا في البادية من أكبر العيوب أن تكافئ المضيف مقابل كرم، وإذا كان لكل

قاعدة شـــواذ؛ ومن هذه الشواذ أنه إذا حل الضيف على مُضيف، ولم يكن لديه "هيل" أو "شاور" دخان "مفروط" أن يقبل من الضيف أن يجود بـــه. وهذا يدل علـــى أهمية هاتين المادتين، ولعلـــي قد قصصت قصة المحارب الذي ذهب بعد المعركة والانتصار يبحث في جيوب القتلى عن شيء ثمين، فوجد في جيب الشاب "هيل" و"شـــاور" وجلس عند الجثة يبكي علـــى هذا الرجل الذي جمع المجد من أطرافه في جيبه. ونسي أن هذا كان يمكنه أن يقتله لو سنحت له الفرصة.

والقصة الآتية تُري مدى تغلغل طبيعة الكرم التي تخترق شراسيف مهج رجال البادية.

"قيل لقيس بن سعد:

هل رأيت أسخى منك؟

قال: نعم. نزلنا بالبادية على امرأة، فحضر زوجها، فقالت:

إنه نزل بك ضيفان.

فجاء بناقة فنحرها، وقال:

شأنكم.

فلما كان من الغـــد جاء بأخرى فنحرها، وقال:

شأنكم.

فقلنا ما أكلنا من التي نحرت البارحة إلا يسيراً، فقال:

إنـــي لا أطعم أضيافي الغاب.

فأقمنا عنده أياماً والسماء تمطر، وهو يفعل كذلك. فلما أردنا الرحيل

وضعنـــا مئـــة دينار في بيتـــه، وقلنا للمرأة:

اعتذري لنا إليه.

ومضينا، فلما متـــع النهار، فإذا برجل يصيح خلفنا:

قفوا أيها الركب اللئام؛ أعطيتمونا ثمن قراي.

ثم لحقنا، وقال:

لتأخذوها وإلا طعنتكم برمحي.

فأخذناها، وانصرف".

(سراج الملوك: ٢٧٤).

ج - سطوة الحب:

الحب قوة قاهرة، تعمي وتصم، لأنه يرتكز

علـــى أس العاطفة، وعمق جذورها، مما يخدر العقل، ويوهن الفكر، ويغيب الذهن. الحب يفقد المرء ســـيطرته على نفسه، يسيره حيث يشـــاء، حتى لو أورد صاحبه موارد الهلاك، وقاده إلى ما لا تحمـــد عقباه، والقصة الآتية تُري كيف تجاهل الحب وسطوته حق الدِّين، وداس على أصول الأمانة التي وضعت في يد المحب، الواقع في براثين سبع العشق:

"وَلَّـــى عبدالملك بـــن مروان عام أربعة وسبعين من الهجرة الحارث بن خالد بن العاص بن هشـــام بن المغيرة ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم، مكة، سنة.

فحج بالناس، وحجّت عائشة بنت

طلحة بن عبيدالله بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تميم بن مرة التميمية، وكان يهواها، فأرسلت إليه: أخِّر الصلاة حتى أفرغ من طوافي، فأمر المؤذن، فأخر إقامة الصلاة، حتى فرغت من طوافها.

وجعل الناس يصيحون به، فلا والله ما قام إلى الصلاة حتى فرغت. فأنكر ذلك أهل الموسم.

فبلغ ذلك عبدالملك، فعزله، وكتب إليه يؤنبه فيما فعل. فقال:

ما أهون غضبك إذا رضيت عائشة، والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل".

(الـــدرر الفرائـــد المنظمـــة: ٤٤٣/١).

٣) الألغاز:

لا نزال بصحبة "كتاب الطراز" ومن لطيف الألغاز، ورشـــيقه، ما قاله بعض الشعراء في "الخلخال".

ومضـــروب بـــلا جـــرم
مليـــح اللـــون معشـــوق
لـــه قـــدّ اهـــلال علـــى
مليـــح القـــد ممشـــوق
وأكثـــر مـــا يُـــرى أبـــداً
على الأمشـــاط في السوق

(الطراز: ٦٨/٣)

وأورد صاحب الطــراز بعض ما جاء في السـنة مما ظن أنه في الإلغاز، وضرب مثلاً لذلك:

"روي أن الرسـول – صلى الله عليه وسـلم – كان سائراً بأصحابه يريد بدراً، فلقيـه بعض الأعراب، فقال لهم:

ممن القوم؟

فقال الرسـول – صلى الله عليه وسلم – نحن من ماء.

فأخذ الرجل يفكر، ويقول: ماء، من مـاء، لينظر أي العرب يقال له: ماء.

وهذا ليـس يعد من الإلغاز، وإنما

بعد من المغالطـة المعنوية؛ لأن قوله (ماء) يحتمـل أن يكون بعض بطون العرب يقال له: (ماء)، كما يقال (ماء السـماء)، ويحتمل أن يكون مرادُه أنهم مخلوقون من الماء، أي النطفة فهو كما ذكرنا صالح للأمرين على جهة الاشتراك، ودلالة الإلغاز إنما هي جهة الحدس لا من جهة اللفظ كما أشرنا إليه.

فإذن القرآن والسنة جميعاً منـزهان عما ذكرناه من الإلغاز.

ويحكـى عن امـرىء القيس أنه تزوج امرأة، فأراد امتحانها بشـيء من هذه الإلغازات، فقال لها قبل أن

يتزوجها:

ما اثنان، وما ثلاثة، وما ثمانية؟

فقالت:

أما الاثنان فثديا المرأة، وأما الثلاثة فأخلاف الناقة، وأما الثمانية فأطباء الكلبة".

(الطراز: ٣/٦٩–٧٠).

٤) تعابير شعبية:

أ – عند لحيته: أي لا يستغرب منه الفعل الذي جاء منه. مثل: فلان فاته الركب، فيقال: عند لحيته، أي أن هذه عادته.

ب – على جريف: أي على طريف، أي مثل الجالس على حرف فهو يوشك أن يقع.

فيقال: راعِ هذا الطفل فهو على جريف أي سريع الانفَعال.

ج – عصافير التينة: أحب ما على الشجر من الثمرة عند العصفور التين، ولهذا تتجمع العصافير على شجرة التين، وتختلط أصواتها فيقال للصغار، اصمتوا يا عصافير التينة.

د – على طمـــام المرحوم: إما أن الأصل لطمام هو القبر، أو أنه يعني البناء، فالأمر باق على بناء المرحوم، والمرحوم غالباً الوالد.

مثلاً يقال: ما فعل الله بالشيء الفلانـــي، فالجـــواب: أبداً على طمام المرحوم، أي باق كما هو، أو كما خبرتَه.

هـــ – كِنُّه بسيس: عبدالعزيز الشمطري كِنّه بسيسَ عرطني ما أحلى عضة ثناياه.

هذا شبه أغنية تقولها الأم وهي ترقص ابنها، وعبدالعزيز يحل محله اسم أي طفل آخر.

٥) ألفاظ عامية:

أ - عُرموش: اللحم اللاصق بالعظم ينهش بأطراف الأسنان، يقال: خذ هذا العظم عرمشه.

ب - مُعَزِّب: المعزب هو السيد أو المضيف، أي الذي يوفر المعيشة لمن معه، انهض معزبك يناديك، والعزبة الخِبرة، أو المجموعة من الناس في مقر إعاشة واحدة.

ج - متعَنْطِز: أي متكبر، أو رافع أنفه.

د - عصافير البطن: علامة الجوع، فيقال: سَكِّتوا عصافير البطن، وأحضروا الأكل.

هـ - أعطاه طراق: أي ضربه على خديه عدة مرات، وفي الغالب يشار بها إلى مدرس الكتّـاب الذي أعطى الطالب طراقاً، لأنه لم يحفظ الدرس.

و - عرزالة: محفظـة من خوص تعلق في السـقف حتى لا يصل إليها القط، مخروطة الشكل. (سبق أن مرّت).

ز - عَفَّـت: أي نطحـت: عفَت البقرة الولد.

ح - عَفَس: أي خلط وخربط الأشـياء: دخل على الغرفة وعفس الأثاث.

ط - عَسَـر: بمعنى لوى، لم ينفتح الباب لأنه عسر المفتاح فيه، عندما أراد فتحه.

ي - عاسره: أي جاء بعنف، عاسره حتى

أخذ منه الشيء. أو لا تعاسره وخذه باللينِ.

ك - العـــص: نهاية العمود الفقري، حَطِز على عصّه، أي ســـقط على "رقّيق الظهر"، فتأثر، وكاد يتحرول أي يُشلّ.

دخول شهر ربيع الآخر / ١٥ أغسطس

مغادرة الطائف:

في يــوم الخميس غرة ربيع الآخر غادرت مع الأهــل الطائف بعد حضــور الزواج، وســلمت الفيلا للفندق، ونزلنا إلى جدة في هذا اليوم.

اجتماع:

تم اجتماع بيني وبين معالي الأخ الدكتور مطلب النفيســة في مكتب معاليه، لتدارس بعض الأمور الخاصة تمهيداً للسفر مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان إلى اليمن، لبحث بعض الأمور التي وردت من الإخوة في اليمن. واجتماعي مع معاليه تم يوم السبت الثانــي

من شهر ربيع الآخر.

اجتماع مع سمو الأمير سلطان:

في يوم الأحد، الرابع من شهر ربيع الآخر، عُقد اجتماع برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً، ومن ضمن جدول اللجنة بعض أمور تخص اليمن.

اتصال وإفادة:

في يوم الأحد من هذا الأسبوع، اتصل بي معالي الأستاذ يوسف علوي عند الساعة التاسعة مساءاً، وأفاد معاليه أنه سوف يزور صباح غد دولة البحرين، وفي المساء سوف

يزور معاليه دولة قطر، وسيطلع المملكة بما تم التوصل إليه.

وأحب أن أذكر القارئ أني نائب عن سمو وزير الخارجية في مثل هذا النشاط، وكل خطوة أرفعها إلى المقام السامي.

اللجنة الوزارية:

عند الساعة العاشرة صباحاً اجتمعت اللجنة الوزارية التي أمينها العام هو معالي الأخ عقلا العلي العقلا، وذلك يوم الاثنين الخامس من ربيع الآخر.

اللجنة العامة:

في يوم الاثنين هذا عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة الواحدة ظهراً في جدة.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء، جلسته المعتادة في جدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، ولم يحضر الجلسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوجود سموه في الطائف.

مستشفى حجر:

نقل معالي رئيس الديوان الملكي عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء أن معالي وزير الصحة سوف يسافر مع اللجنة لافتتاح مستشفى حجر هناك.

وتم هذا التبليغ يوم الاثنين الخامس من ربيع الآخر.

عن البيت الجديد:

إذا كان "تشـــطيب" البيـــت هو أصعب مرحلـــة في البناء، وأطول مـــدة، فإن فرش البيت الجديد لا يقل عـــن ذلك، وقد قمنا ببعض الإجـــراءات لتكملة متطلبات البيت مع الأســـرة اليوم الجمعة، التاسع من ربيع الآخـــر، وفي هذا اليوم ركزنـــا على أمرين المكتب ومخزن المطبخ.

وعند التمعن يتضح أنـــي أنا مهتم بالمكتب، والأســـرة مهتمون بمخزن المطبخ، وقســـمة الاهتمام هذه عادلة، فكل ميسّر لما خلق له.

عرض:

في يوم السبت العاشر من شهر ربيع الآخر،

عند الساعة الحادية عشرة، اجتمعنا في مكتب معالي وزير الصناعة والكهرباء، لمشـــاهدة عرض عن بعض جوانب نشاط الوزارة.

في الديوان الملكي:

زرت ديوان مجلس الوزراء يوم السبت من هذا الأسبوع لاطلاع صاحب السمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيـــز، ولي العهد، نائب رئيـــس مجلس الوزراء، على ما توصل إليه معالي وزير خارجية عُمان مع الإخوة في البحرين وقطر.

اجتماع:

في مســـاء يوم الأحد، الحادي عشـــر من ربيع الثانـــي، عند الساعة التاسعة والنصف

اجتمعنا بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وكان الاجتماع عن بعض الأمور التي سوف تبحث مع الإخوة اليمنيين، عندما يجتمع مجلس التنسيق السعودي اليمني، عن قريب.

اجتماع:

عند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الأحد من هذا الأسبوع تم اجتماع مع معالي الدكتور مطلب النفيسة في مكتبه لإرسال البرقيات عن ذهاب اللجنة التحضيرية لليمن لمناقشة جداول السلع مع الاتفاقية.

المرور على البيت:

عند الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الثانـــي عشر من شهر ربيع الآخر، عرجت على بيتي الجديد، متابعاً ما يحتاجه من التفاتة في هذه المرحلة.

وأنا سعيد بهذا البيت لأن البيت الأول – كما أشرت كان ست مئة متر، أما هذا فتسع مئة، وتفصيله عملي مريح، والمنطقة التي هو فيها بارحـــة، وهو شمال غرب بيت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

اللجنة العامة:

نحـــن الآن في جدة، واليـــوم الاثنين وهو موعد عقد اللجنة العامة ما دامت الحكومة

في الحجاز، من أجـــل الصيف وقد عقدت اللجنة العامة اجتماعها عند الساعة الواحدة ظهراً.

مع اللجنة التحضيرية:

في يـــوم الاثنين من هذا الأســـبوع قابلنا اللجنة التحضيرية المالية الاقتصادية الذاهبة إلى اليمن، لاســـتكمال معلومـــات في هذا الجانب.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة في هذا اليوم في وقـــت متأخر بعد ظهر يوم الاثنين، الثانـــي عشر من شهر ربيع الآخر.

مقابلة:

قابلت يوم الثلاثاء، في جدة، سعادة سفير سلطنة عمان، عن رحلة السيد يوسف علوي، وزير خارجية سـلطنة عمان وزيارته لدولة البحرين ودولة قطر.

اجتماع:

عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء من هذا الأسـبوع عقد اجتماع في مكتب صاحب السـمو الملكي الأمـير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهـد، نائب رئيس مجلس الـوزراء، بوجود صاحب السـمو الملكي الأمير سلطان، النائب الثانـي لرئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف

ابن عبدالعزيز، وزير الداخلية، ومعالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري، المستشار بالديوان الملكي.

السفر إلى اليمن:

في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر (٢٨ أغسطس) عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، ومن مطار الملك خالد الدولي، سافر الوفد الممثل لمجلس التنسيق السعودي اليمني، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وكان وصول الوفد برئاسة سموه - رحمه الله - إلى صنعاء عند الساعة الثانية عشرة

والنصف. وسكن الوفد في فندق سبأ، وكان سكني في الجناح: (٥٣٤)، أما صاحب السمو الملكي الأمير سلطان فسكن في قصر الضيافة.

تناولنا الغداء على مائدة الرئيس علي عبدالله صالح، أما العشاء فكان عند الشيخ عبدالله بن الأحمر.

برنامج يوم الخميس:

أما برنامج يوم الخميس للوفد، فقد ذهب أفراد الفريق السعودي، عند الساعة العاشرة والنصف، إلى قصر الضيافة، حيث يقيم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، واستعرضنا مع سموه بعض الخرائط وعليها المواقع.

وتلى ذلـــك اجتماع اللجنة العليا لمجلس التنسيق.

توقيع الاتفاقية:

في هـــذا اليوم الخميس وقعـُــت الاتفاقية الاقتصادية، عند الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً مع معالي الأستاذ محمد الجنيد، ووقعت نيابة عن وزير المالية، لغيابه.

الغداء:

تناولنا الغداء في ســـفارة المملكة العربية السعودية.

السفر إلى تعز ثم المملكة:

سافرنا صباح يوم الجمعة، السادس عشر

من شــــهر ربيع الآخر عند الساعة التاسعة، واطلعنا على بعض المعالم المهمة. ثم عدنا إلى صنعاء، ومنها إلى جدة عند أذان المغرب.

المرور بالبيت الجديد:

في يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الآخر (٣١ أغسطس)، مررت بالبيت؛ لأن هناك مقاومة لعدم المرور.

ثم ذهبت للديوان للســـلام على صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

السفير الباكستاني:

قابلت سفير باكستان في مكتبي في جدة عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأحد الثامن

عشر من شهر ربيع الآخر (١ سبتمبر).

نقل العفش:

أصبح البيت الجديد في وضع يسمح بنقل "عفـــش" البيت القديم إليـــه، وقد بدأ ذلك اليوم الأحد من هذا الأسبوع. وقد تم ذلك عن طريق شركة نقل "الجهات الأربع".

عودة وزير المالية:

عاد معالي وزير المالية الأخ الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف، من إجازته خارج المملكة، يوم الأحد، الثامن عشر من شهر ربيع الآخر.

اللجنة العامة:

اليوم الاثنين، التاسع عشر من شهر ربيع

الآخر عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة الواحدة بعد الظهر، ولم أحضرها، لأني حضرت لجنة أخرى عند الساعة الواحدة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، والاجتماع من أجل اليمن.

مجلس الوزراء:

في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الاثنين هذا عقد مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

مع البيت الجديد:

يوم الثلاثاء ذهبت بعد ظهر هذا اليوم للبيت الجديد لأتأكد من وضع "العفش"

كل شـــيء في مكانه، وعدت في اليوم التالي كذلك.

اجتماع:

في يوم الأربعاء، الواحد والعشرين من شهر ربيع الآخر عُقد اجتماع عند الساعة الواحدة ظهراً برئاســـة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الــوزراء، وحضر الاجتماع صاحب الســـمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل - حفظه الله - وصاحـــب المعالي الأســـتاذ إبراهيم

العنقري، وقد حضرت الاجتماع.

البيت الجديد:

طوال هذا الأسـبوع وأنا في شغل شاغل مع البيت الجديد، فكل يوم أمر به، فيوم أرى تركيب بعض ما يحتاجه، ويوم أتأكد عما نقل من الأثاث، ويوم أتأكد عما يحتاجه البيت من أثاث إضافي، ويوم أتأكد من أن أحد المتعهدين بإنجـاز أعمال في البيت قد وفى بوعده وجاء إلى البيت وبدأ العمل أو أنجزه.

وفي إحدى هـذه الزيارات وجدت أربعة "كراتـين"، من التمر المكنوز، أرسـلها من عنيزة أخ كريم عزيز نبيل هو صالح الونين، أخٌ وفيّ - جزاه الله خيراً.

أخي حمد:

كان أخي حمد قد سافر مع أهله إلى باريس لقضاء إجازته الصيفية هناك. وباريس بلد له ولأسرته كأنها الوطن الثاني، إذ أنه درس للدكتوراه في السربون، وبقي بعد ذلك مندوباً للمملكة في منظمة اليونسكو سنوات.

لقد عاد الشقيق حمد إلى الرياض، واليوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر، وصل إلى جدة، حيث عمله في الديوان الملكي.

اجتماع:

في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، عقد اجتماع عند الساعة التاسعة

مساءاً برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن اليمن، وبعض أمور أخرى.

اجتماع:

في يوم الأحد من هذا الأسبوع، عند الساعة الثانية بعد الظهر عقد اجتماع عند صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بحضور معالي الأستاذ إبراهيم بن عبدالله العنقري، المستشار بالديوان، ومعالي الشيخ صالح اللحيدان.

مقابلة:

في يوم الاثنين، السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر ذهبت في الصباح إلى

مكتب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، لأخذ توجيه تجاه بعض الأمور الخاصة باليمن.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها هذا اليوم، الاثنين، في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء في جدة.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة يوم الاثنين من هذا الأسبوع، وكانت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، في مقر أمانة مجلس الوزراء بجدة. وقد عدت بعد

جلســـة المجلس، مع الإخوان الوزراء، في طائرتنا المعتادة.

اجتماع:

حضرت اجتماعاً عقد في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء في الرياض، اشـــتركت فيه وزارة الدفاع ووزارة المالية. ورُفع محضر بما تم التوصل إليه عن أمور تخص بعض الاعتمادات المالية لوزارة الدفاع.

لا تدوين:

لم أدون شيئاً في يومي الأربعاء والخميس، ولعله لم يكن هناك ما يســـتحق التدوين، أو لعلي غفلت عن ذلك بسبب ضغط العمل في الـــوزارة، إكمالاً لما قد يكون تجمّع في الأيام

الماضية، أما اليـــوم التالي، الخميس، فلعل ما فيه أمور أسرية.

مذكرات شهر ربيع الآخر / سبتمبر

١) إفادة:

أمامي ورقة دونــــت فيها معلومات مهمة عن تاريخ الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله، سمعتها من صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل، وقد حضرت مجلســـه ليلة الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر عام ألف وثلاث مئة وواحد وتسعين للهجرة، الموافق (٢٣/٤/١٩٧١م)، في بيت سموه – رحمه الله – بحي سلام:

"ذكـــر – رحمـــه الله – أن الإمام فيصل لم يهرب من مصر مع الرُّوقيّين، وأن الذي سهل له الخروج هو عباس

بمعرفته ورضاه.

ثم عـــرج سمو الأمـــير عبدالله بن عبدالرحمن، في هذه الجلسة إلى جانب آخر من تاريخ الإمام فيصل فقال:

كان فيصل محارباً للإنجليز في شرق الجزيرة وعلى وشك أن يعقد معهم صلحاً عندما وصل إليه زويّد.

وعندما دخل عليـــه زويّد أحس أن والده قـــد توفي، لأن عمر الإمام تركي، حينئذ، سبع وتسعون عاماً.

وزويّد هذا كان مع الإمام تركي عنـــد إطلاق النار عليـــه. وكان في خدمتـــه، ويقول: إنه لمـــا رأى الدم يخرج من فمـــه وأنفه أدرك أنه ميت

لا محالة، فهـــرب زويّد إلى البطحاء، وفك قيد ناقة هناك، وسافر فوراً إلى الإمام فيصل، وأخبره أنه رأى الإمام تركي على وشـــك الموت، ولابد أنه قد مات، لأن جرحه بليغ.

ابن رشيد كان مع الإمام فيصل في غزوته في شرق الجزيرة. وكان طلب من فيصل أن يعيّنه حاكماً على حائل، فقال له:

إن آل علي لـــن يتركوك، وأنهم سيقتلونك.

وعندما ســـاعد فيصل على قتل مشاري قرر تعيين ابن رشيد في حائل، وأرسل معه عبيداً لمساعدته".

ثم إن صاحب السمو الأمير استمر في حديثه في هذا الجانب من تاريخ آل سعود، فذكر بعض التفاصيل عن مقتل مشاري:

"الذين دخلوا على مشاري ثلاثة أحدهم عبدالله بن رشيد.

والثاني ابن نفيسه، وهو من الملازمين لفيصل.

والثالث كان مختبئاً، وهو الذي عقر رجل مشاري في أول الأمر.

أما الذي قتل مشاري في آخر الأمر هو ابن نفيسه.

أما ابن رشيد فضرب مشاري بالسيف، عندما أقبل عليه، فقطع أعصاب يده".

ثم انتقل سمو الأمير عبدالله إلى ابن ثنيان، فوصفه، ووصف دوره، ونهاية حياته: فقال:

"كان عبدالله بن ثنيان رجلاً مهيباً شـــجاعاً، وافي البدن، وعندما وصل فيصل من مصر إلى القصيم، وسمع ابن ثنيان عن ذلك، أرسل ثلاث مئة مطية تتجسس أخباره، فوجدوه في الغميس، قرب عنيزة، وجاؤا عنده، ولم يعرف هو أنهم قد أرسلوا يتجسسون عليه. ثم عادوا إلى ابن ثنيان.

أمـــا فيصل فقد دخـــل عنيزة، ثم سافر إلى الرياض، فتحصن ابن ثنيان في القصر.

ثم بعد حصار بدأ رجاله ينـــزلون،

وكان الناس يأخذون سلاح من نزل، وما معه، فلمـــا نزل ابن ثنيان وقف كالأســـد، ففر الناس عندما وصل الأرض. وجاء ابن نفيسه، فتسلم منه سلاحه.

وخيف من ابن ثنيان، ومن صلاته بالناس، فـــرأى فيصل إبعاده، ولكنه في آخـــر الأمر وجد أنه من الأفضل إبقـــاءه في القصر، ثم مرض بعد فترة وجيزة، ولعل احتجـــازه أثر عليه، وأصيب بإسهال قضى عليه".

٢) صحيفة الحائط:

سبق أن تحدثت عن صحيفة الحائط التي بدأ

إصدارها الأستاذ النبيل صالح جمال الحريري - رحمه الله - في دار البعثة عندما كنا في حقبة الدراسة في الجامعات هناك.

كان الهدف منها في الأساس رصدُ أخبار دار البعثة وطلابها وزوارها وإدارييها، ثم بدأت تنشر بعض افكار الطلاب في الأدب والعلم حسب تخصصهم؛ وقد ذكرت شيئاً عنها في أحد جزأين من أجزاء "وسم على أديم الزمن"، في الجزء السادس أو السابع، أو غيرهما مما يتصل بفترة بقائنا في مصر.

وفي وقت من الأوقات، قرب تخرجي، أصبحتُ شبه سكرتير التحرير، يرسل لي الأخ صالح ما يصله، وأضمه إلى ما وصلني، وما تقرر نشره أكتبه بيدي كله على صحيفة

الحائط، التي تعلق علـــى باب المطبخ، وهو الباب الذي لا يمكـــن لأي طالب أن يمر به دون أن يرى الصحيفة عليه، ومن مهماتي في هذا المجال أنـــي أكمل ما ينقص من بعض الأبواب الثابتة، فإذا لم يصل شيء كتبت ما يسد الخانة من إنشائي.

وقد سـعدت اليوم أن أجـد بين أوراقي خطاباً من الزميل الأسـتاذ حسن جفارة فيه بعض الاقتراحات، وهو يعطي فكرة عن بعض نشاط الطلاب في هذا الجانب، وهذه الوثيقة إذا لم تكـــن ذا أهمية تاريخية تلك الأيام، فهي تاريخاً وفكراً اليوم لا تقدر بثمن.

حسن لا يزال حينئذ يدرس في الجامعة، ومع هذا خطه الجميل، وفكره النيّر، ومشاركته

الاجتماعية. قارنوه بخريج جامعة اليوم، من أي جامعـــة عربية، لن تجدوا اليوم أحداً بهذا المستوى، وبهذا الخط الجميل الواضح، والخط وجه صاحبه، كما يقول المثل.

وهذا هو الخطاب:

"عزيزي الأخ الكريم

عبدالعزيز الخويطر الموقر

تحية طيبة وبعد:

أرى لزاماً على "صحيفة الحائط" أن تفتح بابـــاً جديداً على صفحاتها بعنوان: "ركن الجامعة".

وأرجـــو مـــن أخـــي الصديـــق "عبدالعزيز" أن يتفضل بدراسة هذا المشروع الأوّلي، ويسعى لتحقيقه.

وإذا كان لمثلي أن يبدي رأياً فرأيي أن تنشر أسبوعياً مقالة تعرفنا بالكليات المختلفة، على أن يكتبها زميل في السنة النهائية في تلك الكلية، وذلك إن أمكن.

والكتابة عن الكلية تكون حول سنوات الدراسة، والمواد المقررة، والاساسية منها، وعن كيفية التخصص فيها، وو.... إلخ.

هذا رأي متواضع، أو مشروع أوّلي - كما ذكرت لك آنفاً، ولكن أملي وطيد في نجاح هذه الفكرة على يديك - إن شاء الله.

تقبّل، مع وافر شكري، تحياتي.

المخلص

حسن جفاره

٢٣/١١/١٩٥٠م.

إنه كتاب ثمين، وفكرته جيدة، وقد أُخذ بها رأساً، وكان الأمل عندما يجتمع منها حصيلة وافية عن الكليات أن تطبع في كتيب، يرسل منه لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة وللمعهد العلمي السعودي فيها، يسترشد به خريجو هاتين المدرستين؛ لأنهم في أشد الحاجة إلى مثل هذه المعلومات عن الكليات التي سوف يختارون من بينها سواء كانت أدبية أو علمية.

ولا أدري ماذا تم، لأني تخرجت بعد ذلك بوقت قصير، وقد يكون هذا المشروع

تم وأخذ طريقه إلى النهاية النبيلة المرسومة.

يلاحظ على هذا الخطاب وضوح الفكرة، ووفاؤها بما كان يجول بذهن كاتبها، مع تواضع جـمّ ملحوظ في اعتبار مـا أبداه مجرد رأي شخصي، ولا يزيد عن أن يكون مجرد فكرة مشـروع، يؤمل أن يكون مقبولاً وناجحاً، وأن يأخذ طريقه إلى التنفيذ.

وهكذا التواضع يأتي على استحياء فيشع منه نور يضيء ما حوله وما يتصل به. والذين يعرفون الأخ حسن، وما هو عليه من حسن الخلق، وجمـال الأدب، لا يسـتغربون أن يأتي منـه مثل هذا الاعتناء وما يفيد الطالب والمواطن.

لعـل القارئ عندما يطلـع على خطاب

الأخ حسن بخط يده، يرى فيه مثل جمال الفكرة جودة وحسناً. وسيكون له صورة مع الملحقات قرب نهاية هذا الجزء إن شاء الله.

لم يكتف الأخ حسن - جزاه الله خيراً - بهذا الاقتراح الوافي، وإنما ألحق به ما يكمله، فذكر أسماء من يمكن أن يستكتبوا في ضوء هذه الفكرة. وبما أنه فضل اختيار من هم في السنوات النهائية، فقد ذكر أسماءهم، فهذا سجل أن اصحاب هذه الأسماء هم في السنوات النهائية، وأنهم أهل لأن يختاروا. وفوق هذا كله، لقد استفدنا أن نعرفهم، وها هي أسماؤهم كما أوردها، وبخطه:

"ملاحظة:

أسمــــاء الزمـــلاء المذكورين مجرد اقتراح، واختيارهم متروك لك.

الكليات	بقلم	التوقيع
١- آداب	ناصر المنقور	
٢- بوليس	محمد علي أندر قيري (ثالثة)	
٣- تجارة	محمد خوقير (نهائي)	
٤- حقوق	أحمد زكي يماني (ثالثة)	
٥- دار العلوم	عبدالعزيز الخويطر	
٦- زراعة	محمد علي البكري (نهائي)	
٧- صيدلة	عبدالرحيم تركستاني (نهائي)	
٨- طب أسنان	عصام خوقير (ثانية)	
٩- طب بشري	محمد الدباغ (نهائي)	
١٠- طب بيطري	....	
١١- هندسة	محمود طيبة أو إسماعيل عاكف	

ترى أين ذهب هؤلاء بعد تخرجهم، ومنهم مـــن تابع الكتابة في الصحـــف بعد عودته، وأثرى أعمدتهـــا، وكان له تأثير في المجتمع بما أبداه من آراء، اكتسبها من ثقافته، ومن مضي وقت في بلد متمدن مثل مصر.

ومـــن ترى من هو لا يزال يكافح في هذه الحياة، ومن منهم لقي ربه، ورحمة الله عليه.

٣) اختيارات:

أ - هدي النصيحة:

التجارب عند الكبير وحصيلتها تأتي أنواراً مضيئة من الســـابق إلى اللاحق، ومن الكبير إلى الشادي واليافع، وهي عصارة زمن، ومحّ حوادث، وحصيلة تبصّر وتدبّر، تأتي هادفة،

وتسير هادئة مرشدة، لا يعوقها للعاقل عائق، ولا يقف في طريقها ناتئ.

وكثير مـــن النصح في هذا الجانب يأتـــي وصية عند المـــوت، وهو وقت النصيحة فيه أقـــرب للقبول، تجيء بعـــد أن لم يعد بعدها للناصح وقت لتجارب جديدة. وإذا كان من حوله يعتمدون في تسيير أمورهم على عقله وحكمته، فقد آن الأوان أن يعيشوا بدونه، وأن لا يقل مقامهم وتصرفهم عما كانوا فيه من قبل، عندما كان بينهم.

وهذه هي إحدى الوصايـــا الجيدة، قوية الأساس، ضافية الحاشية، عميقة المؤدّى، هادية إلى الرشاد، وموغلة في الاستقامة والسداد، يعجب قارؤها من حضور ذهنِ قائلها، وهو

في حـــال وداع الدنيا، ولكنهـــا الرجولة، والالتصاق بمصلحة المجتمع، والمحيط الذي يعيش فيه.

"قـــال حصن بـــن حذيفة بن بدر الفزاري لبني بدر، لما حضرته الوفاه:

اسمعوا مني ما أوصيكم به:

لا يتّـــكل آخركم علـــى أولكم، فإنما يدرك الآخرُ ما أدرك به الأول، وأَنكِحـــوا الكفيّ الغريـــب فإنه عزّ حـــادث، واصحبـــوا قومكم بأجمل أخلاقكم، ولا تخالفوا فيما اجتمعتم عليه، فإن الخلاف يـــزري بالرئيس المطاع؛ وإذا حضركم أمران فخذوا بخيرهمـــا صـــدراً، وإن كان مورده

معروفاً. وإذا حاربتم فأوقعوا بجدٍّ وجدّ، ثم قولوا الحق، فإنه لا خير في الكذب، واغزوا بالكثير الكثير، فإني بذلك كنت أغلب الناس. وعجّلوا بالقرى فإن خيره أعجله.

ولا تجترؤا على الملوك، فإنهم أطول أيادي منكم؛ ولا تغزوا إلا بالعيون، ولا تسرحوا حتى تأمنوا الصباح. وإياكم وفضحات الغي، وغلبات المزاح".

(المصون: ١٤٤).

إن كل نصيحة من هذه النصائح ثمينة، ويرقد في حضنها صور مضيئة تهدي وترشد، ولو أريد أن يشرح ما تحتها، وما ترمي إليه،

وأعطي لهذا أمثلة لجـــاء من ذلك صفحات كثيرة.

لا أظـــن إلا أن حصـــن كان يقول هذه النصيحة مفرقة عند مناســـبتها، ويكررها ما تكررت المناسبات، ولهذا سهل عليه في مثل لحظة معاناة المرض أن يُجملها بسهولة.

ب - يحيى البرمكي وعقله:

يحيى بن خالد البرمكي رجل حظي هو وابنه خالد بتقدير الخليفة هارون الرشيد فأعطاهما من السلطات ما جعلهما مسقط حسد الحاسدين، ومرتع كيد الكائدين، فنكبهما الرشيد بعد أن شرّق صيتهما وغرّب، وتضاربت الأقوال إلى اليوم في أســـباب نكبتهما، فمن قائل أن

خالد اقتـــرب إلى إحدى حرم هارون، ومن قائل أن الوشاية بهما جاءت من أنهما يسعيان إلى القضاء على الخلافة العباسية العربية لتحل محلها في الصدارة الفارسية.

ولهذا يقال أن بعض ما نســـب إليهما من الكرم والنبل ومســـاعدة الفقير، والعطف على المحتاج، وما نسب إلى يحيى من الأقوال الحكيمة، والآراء الصائبة، وحسن التصرف، والاستقامة في الســـير في طرق الحياة أغلبه موضوع، ليعدل به كفة الإشاعات عن نكبة البرامكة، وأسبابها.

أما عقل الرجلـــين، وكفايتهما، وحبهما للخير، فلعله من الصفات التي جعلت الرشيد يقربهما في الاســـاس، وأن يـــرى أنهما زينة

لخلافته، وأن يكسب بهما حب الناس.

ولكن السياسة لا يعرف لها طبيعة ثابتة، فهي متقلّبة، وحب حماية الملك ترجح عند الحاكم على كل احتمال، وأخذ الحيطة هو المقدم في التصرف، حتى لو كان فيه احتمال عدم عدل، فكل شيء بجانب تسوير قلعة الملك يهون، مهما كان مُرّاً.

أمامي نص يكشف عن عقل يحيى، وأنه لا يهزه ريح مهما كانت متوالية:

"أخبرنا أبو بكر محمد بن يحي قال:

أخبرنا العبّاس بن بكّار قال:

حدثني شبيب بن شيبة قال:

حضرت يحيى بن خالد، وقد قال

له رجل:

والله لأنت أحلم مــن الأحنف، وأحكم مــن معاويــة، وأحزم من عبدالملـــك، وأعدل مــن عمر بن عبدالعزيز.

فقال له يحيى:

والله لعمير غلام الأحنف أحلم مني، ولسرجون غلام معاوية أحكم، ولأبو الزعيزعة صاحب شــرط عبدالملك أحزم، ولمزاحم، قهرمان عمر، أعدل مني.

وما تقرّب مني من أعطانـــي فوق حقي.

قال شبيب:

فعجبت من سرعة جوابه وتعديده لمن لا يعرفه، حتى كأنه أعدّ الجواب".
(المصون: ١١٣).

ج - رباطة جأش:

أجـــل رباطة جـــأش في موقف حرج، في موقـــف على النطـــع، نطـــع القتل، وتحت ذؤابة السيف، لم تنقذ محكوماً عليه فقط من الإعدام، وإنما اعتقت رقبته، وملأت جيبه، وأمّنت له مستقبلاً مشرقاً؛ لأنها وجدت نفساً هي أقرب للخير، وأطوع للحق، وتخاف الله عندما تُذكّر به، وجاء هذا بعبارات مضيئة، ومدخل للقول حسن، وتحرٍّ عرف الاستجابة في المخاطب، ونجح هذا النجاح الباهر، ولعل

براءته كانت وراء ذلك كله:

"أخذ مصعب بن الزبير رجلاً من أصحاب المختار، فأمر بضرب عنقه، فقال الرجل:

أيها الأمير، مـــا أقبح من أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهـــك هذا الذي يســـتضاء به، فأتعلق بأطرافك وأقول:

يارب سَلْ مصعباً فيم قتلني؟

فقال مصعب: أطلقوه.

فقال الرجل:

أيها الأمير، اجعل ما وهبت لي في خفض.

فقال مصعب: أعطـــوه مئة ألف

درهم.

فقال (الرجل): إنـــي أشهد الله أن لعبدالرحمن بن قيس الرقيات نصفها.

قال مصعب: ولم ذلك؟

قال لقوله:

إنما مصعب شهاب من اللـــ
ـه تجلت عـــن وجهه الظلماء

فضحك مصعب، وقال:

إن فيك لموضعـــاً للصنيعة، وأمره بلزومه".

(روضة المحبين: ٢٣٥).

٤) الألغاز:

لا نزال في حمى كتاب الطراز، فلم يدعنا

نتركه بعدما اقتبســـنا منه مـــا اختاره مؤلفه من ألغاز، وأبَى إلا أن يســـلمنا للحريري في مقاماته، فيهدينا إلى لغز فاخر جاء في المقامة الثامنة من كتاب "مقامات الحريري".

واللغـــز الذي جاء بـــه الحريري مطول، وعميق في اللغة، ولابد من تشـــكيل حروفه حتى يقرب للفهم. وهـــو لغز مركب على أعمدة حيلة، اعتاد عليها السروجي في حياته التي أبرزها الحريري في كتابه.

وهذا هو بدء المقامة الثامنة:

"أخبر الحارثُ بن همّام، قال:

رأيت من أعاجيب الزّمان أن تقدم خصمان إلى قاضي معـــرّة النعمان، أحدهما قد ذهب منه الأطيبان (الأكل

والنـــكّاح)، والآخـــر كأنه قضيب البان.

فقال الشيخ:

أيّد الله القاضي كما أيّد به المُتَقَاضي، إنه كانت لي مملوكة، رشـــيقة القد، أسيلة الخدْ، صبور على الكدّ؛ تَخِبّ أحياناً كالنَّهد (النهد الفرس الضخم)، وترقد أطواراً في المهد، وتجد في تموز مسّ البرد؛ ذات عقل وعنان، وخد وسْنان، وكفّ بنيان، وفم بلا أسنان، تلدغ بلسان نضناض، وترفل في ذي فضفاض، وتُجلى في ســـواد وبياض، وتسقى ولكن منٍ غير حياض، ناصحة خُدعـــة، خبأة طُلعـــة، مطبوعة على

المنفعة، ومطواعة في الضيق والسعة؛ إذا قطعت وصلت، ومتى فصلتها عنك انفصلت، وطالما خدمتك وجمّلت، وربما جَنَت عليك فآلمت وململت؛ وإن هذا الفتى استخدمنيها لغرض، فأخدمته إياها بلا عوض، على أن يجتني نفعها، ولا يكلّفُها إلا وسعها، فأولج فيها متاعه، وأطال بها استمتاعه؛ ثم أعادها إليّ وقد أفضاها، وبذل عنها قيمة لا أرضاها.

فقال الحدث:

أما الشيخ فاصدق من القطا، وأمّا الإفضاء ففرط عن خطأ، وقد رهنته، عن أرش ما أوهنته، مملوكاً لي متناسب

الطّرفَين، منتسباً على القين، نقياً من الدرن والشّين، يقارن محلُّه سواد العين، يغشي الإحسان، وينشي الاستحسان، ويُغذي الإنسان، ويتحامى اللسان، إن سُــــوِّد جاد، أو وسم أجاد، وإن زُوِّد وهب الزاد، ومتى استزيد زاد، لا يستقرّ بمغنى، وقلّما ينكِح إلا مثنى، يسخو بموجوده، ويسمو عند جوده، وينقاد مع قرينتــــه، وإن لم تكن من طينته، ويُستمتَعُ بزينته، وإن لم يطمع في لينته".

انتهى قول الخصمين، وهو اللغز الرئيس في المقامة المعرّية، ولعــــل القاضي كلما ظن أنه اقترب من الصورة الحقيقة، طوّح به من

أحد الخصمين بعيداً عما ظنه، ولهذا هدّدهما بوجــوب الإبانة وإلا صرفهمــا من أمامه، فاضطر الشاب أن يبين عن اللغز:

"فقال لهما القاضي:

إما أن تبينا وإلا فبينا،

فابتدر الغلام، وقال:

أعارنـــــي إبـــرة لأرفوأط
مارأً عفاها البكر وســوّدها

فانخرمت في يدي علِي خطا
مـــني لمــا جَذبــتُ مقودها

فلم يرى الشيخ أن يُسامحني
بأرشــها إذ رأى تأوّدهــا

بل قال: هات إبــرة تماثلها
أو قيمـــة بعـــد أن تُجوّدَها

واعْتـــاق ميلي رهنا لديه ونا
هيـــك بهــا ســـبة تزوّدها
فالعين مرهـــى لرهنه ويدي
تقصر عـــن أن تفكّ مرودها
فاسبر بذا الشرح غور مسكنتي
وارث لمن لم يكـــن تعوّدها"

وهكذا حل اللغز وأنه "إبرة" ألبســـت في التعمية لباس أمرأة، وأبعدت السامع عن أن يعرف اللغز، وما فيه من تعمية.

ونقـــف عند هذا الحد، لأننـــا أتينا باللغز وحله، ولكني أنصح مـــن يقرأ هذا أن يقرأ بقية المقامة ففيها كالمعتاد مفاجأة تُري حيلة من حيل الســـروج وابنه، ولعل قراءة هذه المقامة تغري القارئ بقراءة مقامات الحريري،

ففيها إبداع وعلم وثقافة وفكر، وذكاء لا يمكن وصفه إلا بقراءة الكتاب بكامله، والنسخة التي أمامي منه هي: "شرح مقامات الحريري" لأبي العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - صيدا، بيروت (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

وسأكتفي لهذا الجزء من الوسم، بهذا اللغز، ففيه ما يملأ هذه الخانة بحق.

٥) تعابير شعبية:

أ - بالرجيلة عن النعيلة:

في الزمن القديم، وضعف حالة الناس المادية حينئذ، كان الحذاء أغلى من القدم، فإذا كان

لابد من الخلل في إحداهما، فليكن في القدم، التي مع الوقت يندمل الجرح ويُشـــفى، أما إذا كان الخلـــل في الحذاء، فهو خســـارة لا تعوض.

ب – بحال المروفة:

فلان بحال المروفة، أي يســـتحق العطف عليه والالتفات، إما لعوزه، أو لمرضه.

ج – تدري أو ما تدري طعم الزاد حكاك القدر

هذا تعبير يوحي برقة حـــال أهل الزمان الماضي فعندما يأكلون لا يبقون شـــيئاً حتى "الحكاكة" "الكدادة" وهي في أســـفل القدر لابد من اســـتيعابها، فرغم أنها محروقة إلا أنها أطعم ما في الطبخة.

والحـــث على اســـتيعاب الأكل من قبل الأهـــل، مع الأبناء، يقولون لهم: إنه لا يبقى في البطن يوم القيامة إلا لحاس الصحن.

د – تِصحي وتغيم من حب دغيّم:

لعل السَـــجعة هي المهمة، وهي علامة من علامات الفرح يوم المطر، فالسماء الشمس فيها تخـــرج، ثم يغلبها الســـحاب فتختفي. يقول هذه الجملة الأطفال بنغم شجي، وهم يركضون في الشوارع.

هـــ – جنة حمار ثغب وثيل:

تقال لوصف من اجتمعت له النعم، فالحمار لا يطمح بشـــيء أكثر من أن يتوفر له العلف والماء. والثغب شلال صغير ينـــزل من جبل.

و – الجمل يجر بخزامه:

الجمل حيوان ضخم وقوي، ومع هذا فإن الطفل الصغير يستطيع أن يقوده بسهولة إذا جر الحبل المربوط بالخـــزم المثقوب في أنفه، لشـــدة الألم إذا جُرّ الخزام، ولهذا يأتي الجمل مطاوعاً، فالرجل يطيـــع إذا كانت الزوجة قوية، والأم تلين إذا كان الأمر يخص ابنها.

٦) ألفاظ عامية:

أ – جِحّ، جحة: أي حبحب وحبحبة.

ب – جلعد: أي جرّ بقوة.

ج – جغمة: أي شفطة من الماء.

د – جَبّ: اي قطع، وبقوة.

هـــ – جَدّ: أي قطع قنيان النخلة في نهاية الموسم، موسم الجداد، أو الصرام.

و – حِسْ: أي صوت، حِسّ طفل يصيح، أي أسمعَ صوت طفل يبكي.

ز – بِحِل: أي مسامَح، أنت بحل من الذي عملته أيَ أن الشخص متنازل عن حقه.

عكسها: بِحَرج، ويقال تراك بحرج يحتك حتّ الورق.

شهر جمادى الأول / ١٣ سبتمبر

دخل هذا الشهر، وكما نرى، الطقس جميلاً، بعد أن خلع الصيف بعض أثوابه، وبدأ يرتدي من الجو ما به يُدفأ.

الانتهاء من البروفة:

في غرة شهر جمادى الأول، وهو يوم جمعة، انتهيت من تصحيح البروفة الأولى من الجزء الرابع عشر من سلسلة إطلالة على التراث، وهي خطوة مهمة، سيتلوها بلا شك بروفات أخرى، لأن من يصحح البروفة يركز على المعاني التي قد يعرفها بمجرد بدء الجملة، ولهذا فعينه لا تركز على الحروف، وبعض الأخطاء المطبعية لا تكتشف إلا في البروفة

الثالثة أو الرابعة، وقد وصلت البروفات إلى ست، ومع ذلك عند خروج الكتاب يتبيّن أن هناك أخطاءاً لم يُتنبه لها، وتكون أحياناً مضحكة مثل "محمد" تأتي "محدد"!

السفر إلى جدة:

سافرت من الرياض إلى جدة، عند الساعة التاسعة صباح يوم السبت، الثاني من شهر جمادى الأولى، وذهبت إلى الديوان رأساً لعرض إنجاز بعض أعمال اللجان على صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

بدء العام الدراسي:

في يوم السبت من هذا الأسبوع يبدأ

العام الدراسـي الجديد، جعله الله عام بركة وخير ونجاح وفلاح، وأعان الله جميع من لهم صلة ببدئه، من طلاب وأهلهم، وأساتذتهم، وغيرهم.

وصول وزير دفاع:

وصل يوم الاثنين، الرابع من شهر جمادى الأولى معالي وزير الدفاع الكويتي الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح، عند السـاعة الثامنة مسـاءاً، وكنت في استقبال سموه ومرافقته، ولهذا لم أتمكن من حضور جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في هذه الأثناء.

لجنة:

كان هناك لجنة ستعقد عند الساعة الحادية

عشـــرة صباح يوم الثلاثاء الخامس من شهر جمـــادى الأولى، وكان عقدهـــا في مكتـــبي بالرياض، إلا إنـــي لم أحضرها لوجودي مع الضيف. وعقد اللجنـــة يخص أموراً لوزارة الدفاع.

مع الضيف:

تقرر أن يقابل الضيـــف الكريم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، النائب الثانـــي لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وذلك عند الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء، الخامس من شـــهر جمادى الأولى.

وقد سافر الشيخ أحمد بعد المقابلة رأساً.

وفاة:

توفي يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع ابن للأخ يوسف عبدالرحمن مالكي على أثر إنقلاب سيارة – رحمه الله – وأحسن العزاء لوالديه.

وصول الرئيس الباكستاني:

في مساء يوم الأربعاء، السادس من جمادى الأولى، قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رئيس جمهورية باكستان، وطلب جلالته حضوري المقابلة.

في البيت الجديد:

وصلنا في أمر البيت الجديد إلى مرحلة تركيب الستائر وقد بدأ ذلك يوم الأربعاء السادس من جمادى الأولى.

مكالمة:

كلمني خادم الحرمين الشريفين مساء يوم السبت عند الساعة الثانية عشرة، منتصف الليل، عــــن مقابلة تمت مع أحد الصحفيين، ورأى - رحمه الله - أن أطلع عليها أنا ومعالي الأخ إبراهيم العنقري.

وكان قد تم صباح هذا اليوم عند الساعة العاشـــرة والنصف، اجتماع بالاشتراك مع معــــالي الأخ إبراهيم ومعــــالي وزير الإعلام عن إعداد أسئلة وأجوبة سوف تبثها وزارة الإعلام.

اجتماع:

اجتمعنا كالمعتاد يوم السبت عند الساعة التاسعة مساءً، برئاسة صاحب السمو الملكي

الأمير سـلطان، في اللجنة العليا، وقد أنهي بحث ما على الجدول.

اجتماع:

في صباح يوم الاثنين الحادي عشر من شهر جمادى الأولى اجتمعت مع معالي الأخ إبراهيم العنقري في الديوان الملكي والموضوع الذي درسناه كان عن رسالة وردت من دولة قطر الشقيقة.

اللجنة العامة:

اجتمعت اللجنة العامة في جلستها المعتادة كل يوم اثنين من كل أسبوع، وكان الاجتماع عند الساعة الواحدة ظهراً.

وقد عقد اجتماع مجلس الوزراء هذا اليوم

الاثنين متأخراً برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز.

اليوم الوطني:

تم يوم الاثنين من هذا الأسبوع الاحتفال باليوم الوطني، ويوافق الحادي عشر من شهر جمادى الأولى: (٢٣ سبتمبر).

طعام العشاء:

لا أزال في جـــدة واليوم الثلاثاء الثانـــي عشر من شـــهر جمادى الأولى، تناولت مع بعض الزملاء العشاء عند معالي الأخ الدكتور مدنـــي علاقي، في بيته في جدة، عند الساعة التاسعة مساءاً.

نيابة:

تبـــدأ في يوم الثلاثاء هذا نيابتي عن معالي وزير المالية، وسيغيب معاليه من الثانــي عشر من هذا الشهر إلى اليوم الثانــي والعشرين منه.

البروفة الثانية:

أكملت تصحيح البروفة الثانية من كتابــي "إطلالة على التراث" الجزء الرابع عشر، وقد أضفت مقالتين، وذلك يوم الأربعاء، الثالث عشر من شهر جمادى الأولى.

العودة إلى الرياض:

عدت إلى الرياض اليوم، الأربعاء، وذلك عند الساعة الخامســة والنصف عصراً، من

اليوم الثالث عشـــر من شهر جمادى الأولى (٢٤ سبتمبر).

عبدالرحمن المرشد:

في يوم السـبت، السادس عشر من شهر جمادى الأولى، دخل زميلنا الأخ عبدالرحمن المرشد الموسى المستشـفى على أثر تعرضه لجلطة - رحمه الله.

السفر إلى جدة:

في يوم السـبت من هذا الأسبوع، وعند الساعة الخامسة والنصف عصراً سافرت إلى جدة، لأن النشاط الحكومي لا يزال هناك، لوجود خـادم الحرمين الشـريفين وأغلب مكاتب الوزراء.

نزيه بري:

يتوقع أن يصل السيد نزيه بري إلى الرياض ومقابلة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز له في الرياض.

آلة تصوير الأوراق:

ابتعت آلة لتصويــر الأوراق من محلات العجو بقيمة ســبعة آلاف وخمس مئة ريال، وذلك يوم الأحد، الســابع عشر من شهر جمادى الأولى. ولعلها هي التي ســرقت من بيتي في جدة في عام (١٤٣٣هـ).

اللجنة العامة:

عقــدت اللجنة العامــة اجتماعها المعتاد في يوم الاثنين وعقــد مجلس الوزراء في يوم

الاثنين، الثامن عشر من شهر جمادى الأولى.

جمعية البر:

اجتمع مجلس جمعية البر بالرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض الساعة الثانية عشرة والنصف، ظهر يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر جمادى الأولى.

وجمعية البر هذه رائدة، فهي من أول الجمعيات التي أنشئت فيما بعد على نمطها، وأتى منها خير كثير، وأُتِمّ بها عدد من الجمعيات في المناطق المختلفة.

مقابلة السفير العماني:

في يوم الثلاثاء، التاسع عشر من شهر

جمـــادى الأولى (١ أكتوبر)، عند الســـاعة العاشرة والنصف صباحاً زارنـــي السيد حمد سفير سلطنة عمان، في مكتبي بالأمانة العامة لمجلس الوزراء بالرياض.

مجلس الخدمة المدنية:

عقد مجلس الخدمة المدنيـــة اجتماعاً يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع في مقره بالرياض عند الساعة السادسة والنصف مساءاً. وحضوري كان نيابة عن معـــالي وزير المالية والاقتصاد الوطني، لغيابه خارج المملكة، ولم أكن عضواً في مجلس الخدمة المدنية. والأعضاء في الأساس اختيروا لصلتهم بما يعرض على مجلس الخدمة المدنية في المعتاد؛ لأنـــي وزير دولة، وقد

أختير من وزراء الدولة معالي الأخ الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسه؛ وكونه قانونياً، ومحيطاً بالأنظمة فمشاركته بالمجلس مهمة ومفيدة. هذا زيادة عن أن رئيس الاجتماع قانوني، وهو وزير الخدمة المدنية.

السفر إلى جدة:

بعد قضاء يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة في الرياض، غادرت إلى جدة، عند الساعة الثالثة عصر يوم السبت الثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى؛ وسوف يكون هناك نشاط في هذا الأسبوع يقتضي أن أكون في جدة، خاصة وأني لم أكن على وزارة خاصة بخدمة مباشرة للجمهور.

اجتماع:

في يوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى، عند الساعة الحادية عشرة والنصف تم اجتماع مع معالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري، المستشار في الديوان، عن موسوعة كانت مقدمة عن النصوص عن أخلاق الرسول – صلى الله عليه وسلم، قدمها اثنان، إن لم تخني الذاكرة فهما غير سعوديين.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك

فهد بن عبدالعزيز، بجدة عند الساعة العاشرة والنصف مساءاً.

مراجعة للمستشفى:

بقيت بعد جلسة مجلس الوزراء، وفي يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع ذهبت إلى المستشفى التخصصي لأخذ بعض الأشعة، وذلك عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً.

وبقيت في جدة الأربعاء والخميس والجمعة والسبت.

مذكرات شهر جمادى الأولى / أكتوبر

١) حول ميزانية عام ١٤١٠هـ

مرت المملكة في العشر سنوات الأولى منذ ١٤٠٥هـ تقريباً، بأزمة نقص سعر البترول، مما أثر على ميزانية الدولة، فقامت اللجان بدراسات متتابعة في كل سنة. وقد وجدتُ محضراً يعطي فكرة عن بعض الخطوات في هذا المجال.

"الاجتماع الذي تم يوم الخميس صباحاً؛ ١٤٠٩/٥/٢٠هـ، بين أعضاء اللجنة العامة وبقية الوزراء وممثلي القطاعات الأمنية:

(١) أصحاب المعالي من غير اللجنة

العامة:

معـــالي رئيـــس هيئـــة الرقابـــة والتحقيق

معالي وزير البرق والبريد والهاتف

معالي رئيس الموانئ

عبدالعزيز بن علي التويجري

وكيل الحرس الوطني

محمد بن عبدالمحسن السويلم

وكيل الحرس الوطني المساعد

إبراهيم بن محمد العواجي

وكيل وزارة الداخلية

محمد بن صالح الحماد

رئيس هيئة الأركان العامة

صالح بن علي المحيا

مدير عام الإدارة العامة للتخطيط والميزانية

عبدالله بن عبدالعزيز الماضي

وكيـــل وزارة الأشـــغال العامة والإسكان لشؤون الإسكان

قرئ المحضر الذي أعدته اللجنة العامة، ونوقشت الأفكار الواردة فيه. وقد أبدى الأعضاء الذين انضموا إلى اللجنة العامة يوم ١٤٠٩/٥/٢٠هـ الملاحظات التالية:

أولاً: أهمية إيجاد حَلّ لتغطية العجز البالغ قدره واحداً وعشـــرين ألف وخمسة مليون ريال.

وأن الإجراءات التي اقترحتها اللجنة العامة في مجموعها مناسبة.

ثانياً: بالرغم من أن تخفيض الموازنة بمقدار ١٥٪ من بعض الأبواب، ما عدا الباب الأول، قد يسبب بعض الصعوبات لبعض الجهات التنفيذية إلا أن أهمية توفير أحد عشر ألف مليون ريال، الناتجة عن هذا التخفيض، أمر مهم أيضاً.

وعلى ذلك يرى المجتمعون أن تكون هناك مرونة في تطبيق نسبة التخفيض بما يخفّف من الضغط أثناء التنفيذ، كأن تكون النسبة تؤخذ من جميع الأبواب عموماً، ما عدا

الباب الأول، وليس ١٥٪ من كل باب.

ثالثاً: طرحت بعض الأفكار التي يمكن أن تساعد في تخفيض العجز على المدى الطويل، والتي ورد بعضها في مناقشات اللجنة العامة، كبيع أسهم الحكومة في المؤسسات والشركات الرابحة، واستبدال مشاريع الإسكان الخاصة بالأجهزة، والتي لم يرتبط عليها بمثلها من مشاريع الإسكان القائمة.

التواقيع:

٢) وأما بنعمة ربك فحدث:

أنقل هذا الحديث لفائدة أبناء هذا اليوم، فإذا كنا، جيل الماضي، لم نكن نتصور عشر ما ابتدع من التقنيات اليوم، فهم لا يمكن أن يتصوروا ما كانت عليه معيشتنا قبل أقل من قرن، وسوف يجدون صعوبة، بعد أن يقرؤا ما سوف أذكره، في تصور واقع ذاك الزمن.

يحتاج أحد أبناء هذا الجيل إلى وعاء خيال واسع الإطار، ليدخلوا إليه تصورهم المكدود، وسوف يكونون لعبة بين يدي التصديق والتكذيب، ولكنها الحقيقة، وصدْق تغيّر الأمور في كل زمن، وهذا هو الحديث الذي أرجو أن يستعدوا لقبوله، وليتني بلدانة الروح، فأدخل إلى داخل نفوسهم، وأرى ما

يعتمل فيها، والأفكار التي تدور في أذهانهم، ويلعب فيها ذهنهم لعب شباب بكرة، تروح من هذا إلى هذا:

"في رحلة مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله – إلى العراق، أيام رئاسة الرئيس صدام حسين، ونحن عائدون بالطائرة، في نهاية الرحلة في (١٤٠٢/٦/٩هـ)، تحدث سموه – رحمه الله – عن الزراعة، في زمن مضى، وعما كان يزرع، ووفرة الخير، رغم بداءة الأدوات الزراعية، والعوامل المعاصرة حينئذ، وقارن – رحمه الله – ذلك الزمن بما وصلنا إليه

في زمننـــا الحاضر، من تقدم في أمور الزراعة، وما يقدم من مســـاعدات، وإقبـــال الناس على الاســـتفادة من أحدث الوسائل المعروفة في العالم.

وذكر – رحمـــه الله – عن الزمن الماضي، وصْفاً صور فيه بدقةٍ ما كانت عليه الحال، ضارباً مثلاً، بنشاطه – رحمه الله – في أمر الزراعة، فقال:

كان عندي مزرعة "تسني[1]" على "فرغـــين[2]" ولم يبق عندي إلا أربعة حمـــير، "يُعاقب[3]" بينهـــا، ويُعقب

(١) السّنِي، هو متح الماء من البئر، تقوم به الحيوانات.

(٢) الفرغ، هو جانب من جوانب البئر.

(٣) يعاقـــب بينها، أي يعمل بعضها ثم يـــراح، ويؤتى بآخر أو آخر، وهكذا راحة يعقبها عمل، وعمل يعقبه راحة.

بعضها بعضا.

وسمعت أن هناك مئة وخمسين حماراً، مجلوبة للملك عبدالعزيز من الأحساء[1]، وأنه سوف يذهب لمقابلتها كل من الرويتع والشايقي، فاستأذنت الملك عبدالعزيز في أخذ شيء منها، فوعدني بعشرة، وأفهمني أن أبقي هذا سراً، وأن لا أخبر به أحداً، وكتب لي بذلك.

فذهبت لانتقائها قبل أن تصل الخرج فأراد أحد الرجلين أن يضيع عليَّ الفرصة، خوفاً من أن أنتقي أجودها، وأخذ يلاطفني ويدهده،

---

(١) حمير الأحساء من أجود الحمير، فراهة وقوة.

واعداً أن يختار ما أشاء عندما تصل الخرج، ولكن الرجل الآخر نصحني سـراً أن "أنطحهـا[1]"، ففعلـت، وأخذت من أجودها، ولكن لم تكد تصل إلى حيالتي حتى جاءنـي فهد ابن محمد وأخذ أربعة منها".

٣) المختارات:

أ - ثقافة الخلفاء:

اشـتهر خلفاء الدولتين الأموية والعباسية بالثقافة الواسعة، والعلم المتنوع، وتأتي المناسبات فتُظهر شـيئاً من ذلك، ويعمد بعضهم إظهار تنوع علمهم، وسعة ثقافتهم، ليفهموا من يأتي

(١) أنطحها، أي استقبلها قبل أن تصل.

عندهم من العلماء، أو من علية الناس، أنهم قد جمعوا المجد من أطرافه، الحكَم والثقافة. وأمامي أحد المواقف، وبطلهـــا هو الخليفة المأمون بن هارون الرشيد، والموقف كما يلي:

"حكى النواجي في "حلبة الكميت"

أن أعرابياً قصد المأمون، وقال له:

قلت فيك شعراً.

قال: انشده، فأنشد:

حيـــاك رب النـــاس حياكا

إذ بجمـــال الوجـــه رقـــاكا

بغـــداد من نورك أشـــرقت

وأورق العـــود بجـــدواكا

فقال المأمون:

يا أعرابي، وأنا قلت فيك شـــعراً

وأنشد:

حيـــاك رب العـــرش حياكا
إن الـــذي أملـــت أخطاكا
أتيت شخصاً قد خلا كيسه
ولـــو حوى شـــيئاً لأعطاكا

فقال الأعرابي:

يـــا أمير المؤمنين، إن بيع الشـــعر بالشـــعر رباً، فاجعل بينها شيئاً حتى يستطاب.

فضحك المأمون، وأمر له بصلة".

(رحلة الشتاء والصيف: ١٥٧).

ب - اللّه الواقي:

اللّه – سبحانه – هو الذي يقي خلقه من

الشرور، ولكن على المرء أن يأخذ بالأسباب، فإذا نزل القدر بالإنسان، وأصيب بما يكره، فعلى المرء أن يسـلِّم بأن الله سبحانه أعلم بمصلحته.

وهذه قصة تخالف قصة سارت على الجادة نفسها، ولكن انتهت بغير نهاية هذه:

قيل إن هناك من عاتب شخصاً على الهرب من وباء عـام، فعوتب على فراره من قضاء الله، فرد نهرب من قضاء الله إلى قضاء الله.

والقصة التي نحن بصدد عرضها تخالفها في أواخر مجراها:

"حكى الخطيب علي بن عراف في "التذكرة": أنه ظهر الطاعون بدمشق، أيـام عبدالملك بن مـروان، فخرج

عبدالملك مـــن البلد، ومعه غلام له، فكان يغلبه النوم، والفرس يعدل به عن الجادة، فقال لغلامه:

ويلـــك حدثـــني بما تحـــدث به أمثالك:

فقـــال: بلغـــني أن ثعلباً صادف أســـداً، على أن يجيره من السباع، فكان أبداً بين يديـــه، فظهر في يوم من الأيام عقـــاب في الهواء، فخافه الثعلب، ووثب على ظهر الأســـد، فانحط العقاب، واختطفه.

فقال الثعلب:

يا ابا الحارث، العهد!

فقال:

إنما عاهدتك على أن أحفظك من أهل الأرض، وأما أهل السـماء فلا قدرة لي عليهم.

فقال عبدالملك:

لقد وعظتني يا غلام.

ورجع إلى الشام، وهو يقول:

"لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم".

(هود: ١٣).

(رحلة الشتاء والصيف: ١٥٣).

٤) ألغاز:

بعض الألغاز مرّت بنا بصيغة مختلفة، وهذا أحد هذه الألغاز، جاء بصيغة شعر:

أ – ما اسم إذا عكسته
فعكسه كطرده
يباع لكن حفظ ما
ل المشتري في رده
(الكشكول: ٢/٣٤٩).
والحل سوف يأتي إن شاء الله في آخر خانة الألغاز.
ب – قال سعد الدين الحلبي:
تنازعت أنا وأبو غالب في أمر محمد بن سليمان بن قطرش، الأديب المشهور، وقُدرته على حل كل ما يرد عليه من الألفاظ من غير تردد، فقلنا:
وما شيء له في الرأس رجل
وموضع وجهه منه قفاه

إذا أغمضـــت عينك أبصرته
وإن فتحت عينــك لا تراه
فأنفذنا إليه، فكتب في الجواب:
هو طيف الخيال.
فقلت لأبي غالب:
عالت المســألة، قم بنا حتى نسأله الآن عن هذا التأويل.
فذهبنا إليه، فقلت له:
هــب أن البيت الثانــي فيه معنى طيف الخيال، فما تأويل الأول؟
فقال:
المعنى كله فيه.
فقلت: كيف ذلك؟
قال:

إن المنامات تفسّـــر بالعكس؟ فإذا رأى الإنســـان أنه مات فُسِّر بطول العمـــر، وإذا رأى أنه يبكي فسّـــر بالفرح والسرور؛ وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأســـه رجله، ووجهه قفاه.

فعجبنا من ذكائه.

(الكشكول: ٢/ ٣٨٤).

ج - قال الأعمش لإبراهيم النخعي: ما أعلم عندك شيئاً إلا أخذته.

قال: فما تقول في امرأة ورثت مالاً من زوجها كله؟

قال: لا أدري.

قال: هـــذه أمـــرةٌ أعتقت عبداً،

ثم تزوجته، ثم مـــات، فورثت الربع بالتزويج، والباقي بالولاء.

(البصائر: ٥٦/٧).

حل اللغز (أ): الباب.

٥) تعابير شعبية:

أ - لا إله إلا الله، يقولها من ضاق صدره، وحمل هّماً، ويشعر بالراحة معها، ويقول من يسمعها منه: أفلحٍ من ذكرٍ الله، وتقوله المرأة عندما ترى طفلا جميـــلًا، تأكيداً منها أنها لم تصبه بعين بسبب إعجابها به، وهو ما تخشاه بعض الأمهات.

ب - لا تشرب من دم رأسي:

من بقايا الجاهلية كلمة يقولها من وقف أحد

الناس فوق رأسه وهو جالس، وكأنه يمتص دم راسه عندما يقف فوقه وهو جالس.

ج – لاعادت:

كلمة أكثر من يرددها النساء عندما يتأسفن على أمر أقدمن عليه، ولم يأت بما أريد منه، كأن تشعر زائرة أنه لم يرحَّب بها، تقول: لاعادت على هذه الزيارة. أو امرأة توظف ابنها، ولكن ليس في البلد التي هي فيها، فتقول: لاعادت على هذه الوظيفة.

د – الله يخلف:

إذا افتقد عزيز، أو شيء ثمين، قيل الله يخلف، مثل البدوية التي تعتذر لضيفتها بأن الذي "الله يخلف" ينظف صحنها هو الكلب الذي مات!! بمعنى الله يعوضها بمن ينظف

الإناء!

هـ - لو يخرع جنبه ما قال آه:

أي مهما تعرض للأذى لا يتأوه، إنه صبور، ورجل ثقيل وهو خلق حسن.

٦) ألفاظ عامية:

أ - لِفَعِ: أي لطم.

ب - لَبْق: أي دقيق، يلقط الشيء الدقيق بسهولة، ولبق أي لين في تعامله مع الناس.

ج - لَسَب: أي ضرب بعسيب أو سوط.

د - لِطْمة: أي لثام.

هـ - لَطَس: بمعنى سدّ، لطس الفتحة في الجدار أي سَدّها.

دخول شهر جمادى الآخرة / أكتوبر

دخول الشهر:

دخل شـــهر جمادى الآخـــرة يوم الأحد، (الثالث عشر من شـــهر أكتوبر)، والطقس جميل، والأمطار مؤملة.

لجنة:

في يوم الأحد هذا، عند الســـاعة التاسعة مساءاً عُقدت اللجنة العليا في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير ســـلطان، ورئيسها في الأساس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - ولكن سمو الأمير سلطان ينوب عنه دائماً فيها؛ ولهذا فالقرار النهائي للملك فيما توصي به، ولكنها هي بأمانتها تهيء ما قد

يحتاج الأمر فيه إلى تهيئة، من جمع معلومات، أو التنبيه إلى ما يحكم ما هو معروض من الأنظمة، حتى تأتي توصياتها ثابتة على قواعد راسية. وكانت تجتمع كل أسبوع، وفي الغالب يوم الأحد ليلاً، وإذا لم تعقد في هذا الموعد، لسبب من الأسباب، عُوض عنه بيوم ثابت، إذا كان هناك ما يدعو إلى العجلة، وإلا أُنتظر إلى يوم الأحد الذي يليه.

حديث صحفي:

في صباح يوم الأحد هذا، في جدة، مر بي الأخ عبدالله الصيخان، وأخذ مني حديثاً حوى عدة أسئلة، وهو بهذا مندوب لصحيفة عكاظ.

مجلس الوزراء:

اليوم الاثنين الثاني من شهر جمادى الآخرة، عقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية المعتادة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، في المساء.

الدكتور الأرياني:

استقبلت يوم الثلاثاء، الثالث من شهر جمادى الآخرة، معالي الدكتور عبدالكريم الأرياني وزير خارجية اليمن، وقد تناولنا طعام الغداء عند الساعة الثالثة عصراً في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وبعده تم اجتماع مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان وصاحب السمو الملكي الأمير نايف، وكان مختصراً بينهم الثلاثة.

وقد تطرق الحديث بيني وبين الدكتور

عبدالكريم عن كتابي "إطلالة على التراث"، وأهديته الأجزاء التي ظهرت حتى الآن (من ١ – ١٣).

وكان وصول الدكتور عبدالكريم في الأساس إلى جدة.

سفري إلى الرياض:

بعد سفر الدكتور عبدالكريم الأرياني مساء يوم الثلاثاء إلى اليمن، سافرت في اليوم التالي، الأربعاء، إلى الرياض، الساعة الرابعة على رحلة الخطوط الجوية السعودية (ورقمها، ١٨٩٠! M3D13R).

مقابلة مع سفير عُمان:

في الرياض، في مكتبي، عند الساعة الحادية

عشـــرة صباحاً، قابلت سعادة سفير سلطنة عمان، وكان الحديث عن الخلاف بين دولتي قطر والبحرين.

السفر إلى جدة:

سافرت عند الساعة الخامسة من عصر يوم الأحد إلى جدة علـــى رحلة الخطوط الجوية السعودية (رقم ١٠٥٧)! (M3D13R).

حفل تكريم:

أقامت صحيفة عكاظ، عند الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد، الثامن من شهر جمادى الآخـــرة حفل تكريم للأوائل، على شـــرف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، وتكريمي معهم على أساس أنـــي أول من حصل على

الدكتوراه.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة يوم الاثنين التاسع من شهر جمادى الآخرة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين في جدة.

أما اللجنة العامة فالاتفاق الأخير بين أعضائها أن تكون يوم السبت من كل أسبوع في الرياض، عند الساعة الثانية عشرة والنصف. ولهذا لم تعقد اليوم في جدة قبل المجلس.

الغداء:

تناولت مجموعة الإخوان الغداء عند معالي الدكتور سليمان السليم في بيته، يوم الأربعاء،

الحادي عشـــر من شهر جمادى الآخرة (٢٣ أكتوبر).

سفري إلى الدوحة:

سافرت عند الســـاعة السابعة والنصف مساء يوم الأربعاء، هذا، إلى الدوحة، ومعي رسالتان لسمو الشيخ الأمير، إحداهما تحريرية والأخرى شـــفهية، وكلتاهمـــا من صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء. وهما رد على رسالة سبق أن وصلت من سمو أمير دولة قطر.

وســـلمت الرســـالة التحريرية، وأبلغت الرسالة الشفوية، ثم بدأت رحلة العودة عند

الساعة التاسعة والنصف مساءاً.

زيارة مريض:

أحد معارفنا الأخ إبراهيم بن عبدالله النفيسة يرقد في مستشفى جامعة الملك سعود، وفي يوم الخميس من هذا الأسبوع ذهبت لزيارته عند الساعة الثالثة والنصف.

وعدت لزيارته في المستشفى يوم السبت الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة، عند الساعة الثالثة والنصف. وهذه الزيارة كانت بصحبة معالي الأخ الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ.

اللجنة العامة:

حسب الترتيب الأخير عقدت اللجنة

العامة جلستها الأسبوعية عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم السبت هذا.

السفر إلى جدة:

سافرت من الرياض إلى جدة، عند الساعة العاشرة صباح يوم الأحد، الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة.

لجنة:

لو لم تكن هناك اللجنة مســاء يوم الأحد هذا، عنــد صاحب الســمو الملكي الأمير سلطان الساعة التاسعة، وهي اللجنة العليا، لبقيت إلى يوم الاثنين، لأســافر بصحبة بقية أصحاب المعالي الزملاء.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة يوم الاثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وصول عبدالكريم الأرياني:

وصل الدكتور عبدالكريم الأرياني من اليمن إلى جدة يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع، واستقبلته، والغرض من مجيئه مقابلة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، في أمر يخص الحدود، والدكتور عبدالكريم حينئذ هو وزير خارجية اليمن.

وقد سافر معاليه في اليوم التالي، الأربعاء،

الثامن عشر من شـــهر جمادى الآخرة (٣٠ أكتوبر) عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

العشاء:

تناولنا طعام العشاء مســـاء يوم الأربعاء عند معالي الأخ الدكتور مســـاعد العيبان في جدة.

سفري إلى الرياض:

ســـافرت إلى الرياض عند الساعة الرابعة عصراً، يوم الخميس التاســـع عشر من شهر جمادى الآخرة.

زواج عادل القريشي:

حضرنا مســـاء يوم الجمعة، العشرين من

شهر جمادى الآخرة (١ نوفمبر) زواج الابن عادل ابن معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن زيد القريشي، عند الساعة الثامنة مساءاً في فندق الإنتركونتننتال في الرياض.

سفير دولة قطر:

زارني في مكتبي بأمانة مجلس الوزراء بالرياض سعادة سفير دولة قطر، عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، من يوم السبت، الواحد والعشرين من شهر جمادى الآخرة (٢ نوفمبر).

السفر إلى جدة:

سافرت يوم الأحد، الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة من الرياض إلى جدة عند

الساعة العاشرة صباحاً؛ لأكون في استقبال معالي الشيخ محمد بن خليفة، وزير مالية دولة قطر، وقد وصل عند الساعة الخامسة عصراً، واستقبلته، ومع معاليه رسالة استلمها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

ثم سافر الضيف الكريم إلى مكة المكرمة لأخذ عمرة، وعندما عاد معاليه إلى جدة سافر رأساً إلى قطر.

السفر إلى الرياض:

في يوم الاثنين، الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة سافرنا من جدة إلى الرياض، عند الساعة العاشرة صباحاً، أنا ومعالي الأخ

الأستاذ إبراهيم العنقري، ومعالي الأستاذ عقلا العلي العقلا، أمين اللجنة العليا.

لجنة:

عقدت لجنة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، في الرياض، عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الاثنين، الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، عند الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم الاثنين من هذا الأسبوع بالرياض، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

لم أدون شيئاً:

لم أدون شيئاً في الأيام التالية:

الثلاثاء، الأربعاء، الخميس والجمعة، من هذا الأسبوع، ومن المؤكد أن هذا إهمال مني، وانشغال بنشاطي العملي في تلك الأيام، دون الالتفات إلى التدوين. والنشاط أغلبه أسري.

وصول الدكتور الأرياني:

استقبلت معالي الدكتور عبدالكريم الأرياني لدى وصول معاليه إلى الرياض، على الطائرة اليمنية القادمة من صنعاء، يوم السبت، الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة (٩ نوفمبر ١٩٦٦م).

وقابل معاليه صاحب السمو الملكي الأمير نايف في مكتب سموه بوزارة الداخلية، عند الساعة الثامنة مساءاً.

اللجنة العامة:

اجتمعت اللجنة العامة يوم السبت، الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة؛ ولأنـــي مرافق للضيف لم أرأســـها، وقد رأسها معالي الأخ الدكتـــور عبدالوهاب عطار، والوقت المتفق عليه هو الثانية عشرة والنصف ظهراً، كل يوم سبت من كل أسبوع، وهو ما اتفق عليه مؤخراً.

سفري إلى الدوحة:

سافرت يوم الأحد، التاسع والعشرين من

شهر جمادى الآخرة، إلى الدوحة، عند الساعة العاشرة صباحاً، لمقابلة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة، وتسليم سموه رسالة من خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، رداً على رسالة سموه، المشيرة إلى الدعوة لمؤتمر القمة الذي سوف يعقد قريباً، وقد سلمت الرسالة لسموه، وبدأت رحلة العودة عند الساعة الواحدة والنصف، وكانت المقابلة الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً.

وعند وصولي لمطار الرياض كان صاحب السمو الملكي الأمير نايف في المطار، في طريقه إلى سلطنة عمان لحضور مؤتمر هناك، يضم وزراء الداخلية، وودعت سموه - رحمه الله - مع المودِّعين.

مجلس الوزراء:

في يوم الاثنين، الثلاثين من شهر جمادى الآخرة، عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، عند الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر هذا اليوم، وكانت الجلسة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

عودة خادم الحرمين الشريفين:

في مساء يوم الاثنين من هذا الأسبوع وصل خادم الحرمين الشريفين إلى الرياض قادماً من جدة، (١١ نوفمبر)، بعد انتهاء فترة الصيف.

وفاة:

انتقلت إلى رحمة الله، يوم الاثنين من هذا

الأسـبوع والدة معالي الأخ الأسـتاذ محمد الصالح الجبرين، تغمدها الله برحمته، وأعظم لذويها الأجر.

مذكرات شهر جمادى الآخرة/نوفمبر

١) تكريم:

السيد أحمد العربي، رجل فاضل، وهو خريج دار العلوم، ومن دفعة البعثات الأولى إلى مصر، وعند عودته تعين في مديرية المعارف، مديراً للمعهد العلمي السعودي، وتحضير البعثات، وهما مدرستان ثانويتان تقعان في قلعة هندي، فوق حارة الشامية.

تعرض السيد أحمد العربي لوعكة صحية جراحية اضطر معها أن يذهب إلى مصر للعلاج، وعند عودته معافى قرر طلاب المدرستين إقامة حفل تكريم له. وبدأ الأمر باتفاق المدرستين أن يكون الحفل واحداً

ومشـــتركاً، ثم حدث اختلاف بين الفئتين، فأقام كل فريق حفله وحده، وتقرر أن يكون حفل المعهد في المدرسة الرحمانية في المسعى، ليلة الجمعة (١٨-١٩/٤/١٣٦٢هـ).

وأمامـــي برنامج الحفل، وهو يعطي فكرة عن هذا الحفل وتنظيمـــه، والنظرة في تلك الأيام إلى التكريم.

وهذا هو:

برنامج الحفلة التي ســـتقام تكريماً لحضرة الأستاذ السيد أحمد العربي:

١) تلاوة آي الذكر الحكيم:

الاستاذ سالم الزهرانـــي

٢) كلمة المعهد:

الأستاذ إبراهيم فطانـــي.

٣) كلمة:

الأستاذ السيد زيني كتبي

٤) قصيدة:

الأديب سراج خراز

٥) كلمة الشباب المعهدي:

الاستاذ أحمد الفاسي

٦) قصيدة:

الأستاذ حسن فقيها

٧) قصيدة:

الأستاذ سعيد بابصيل

٨) كلمة:

الاستاذ عبدالعزيز الربيع.

٩) بداية تمثيلية عنوانها:

ثمرة لجنة المدارس الليلية

من وضع الأستاذ: صدقة نجار

١٠) كلمة:

الطالب محمد العنقري

١١) قصيدة:

الأستاذ سراج مفتي

١٢) قصيدة فكاهية:

للاستاذ الأديب عبدالله شرف

١٣) رواية تمثيلية

المدرسة الرحمانية

١٤) كلمة:

الطالب محمد بابصيل

١٥) كلمة فكاهية:

الشاب عثمان شاكر

فترة تدار فيها المرطبات

١٦) رواية تمثيلية عنوانها:
الحاج مفتاح الدين
من وضع الأستاذ: عبدالعزيز الرفاعي
١٧) قصيدة فكاهية:
لطالب في المدرسة الرحمانية
١٨) الكلمة لمن أراد التكلم
١٩) اختتـــام الحفلـــة بأي مـــن الذكر الحكيم
الأستاذ سالم الزهرانـــي.
ليلة الجمعة ١٨-١٩/٤/١٣٦٢هـــ.

هذه صورة طبـــق الأصل لجدول الحفلة، وهناك صورة أخرى مثلها، عبثت أنا والأخ حمزة محمد عابد، صديقي الحميم - رحمه الله؛ فيها مسودة كلمة بخطه، وفيها إثبات ومحو،

وسوف أضع لها صورة في الملحقات، وهذا ما على الوجه، مما ســوده بما أصبح ذكرى عطرة، لها مكانها في نفســي، لأنها أصبحت تاريخاً:

لازلت للنشء للعلياء ترشده
فلا يعود داع عنه أو سـأم
شــباب المعهد العلمي حيّوا
مديـرا مالـه في الفضل ندّ
سمـا بفعالـه للمجـد حتى
غدا علماً وفي الاصلاح فرد
فلا عجب إذا احتفلت قلوب
تسـّر به عليها بالبشـر برد

وهذه الأبيات قد تكون وردت في بعض الكلمات التي قيلت في الحفل، فاستفاد منها

الأخ الأستاذ حمزة عابد - رحمه الله - وأثبتها هنا.

وفي النصف الأخير من ظهر هذه الورقة، وخلف جدول الحفل، كتب الأخ حمزة كلمة سودها، وكنت بجانبه أساعده:

حضرات السادة:

لا أستطيع أن أصف، ولو أوتيت بلاغة سحبان، وفصاحة قُس، ما يخالج قلوبنا، وما يعتلج في نفوسنا، من سرور بالغ، وحبور عظيم، وابتهاج فياض؛ سببه شفاء حضرة مديرنا الجليل، وما أوتيه فضيلته من خلق ممتاز، ومزايا جميلة، مما حببه إلى قلوب كل عارفيه وطلبته، ولست أجد أدلّ من

ذلك ما ساور نفوس كل من كانت له معرفة بشخصه من قلق وانزعاج إبان مرضه. وما إن بلغ المسامع خبر شفائه حتى سـرى في قلوب الجميع تيار كهربائي من الســرور، والفرح العظيم؛ فاحتل الاطمئنان محل القلق، وتسـرب الابتهاج مكان الانزعاج، وما يبدو اليوم من احتفال بشخصه المحبوب لمظهر بسيط من مظاهر ذلك الفرح، وإعلان ضئيل لما تكنه القلوب من حب أكيد وإجلال، وإكبار.

وأخيراً أقول:

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم
وزال عنك إلى أعدائك الألم

أنت المدير رعاك الله من رجل
عنوانك المجد، أنت المفرد العلم
أنـــت المـــربي فازدهـــرت
بك المعارف والأخلاق والحكم
لا زلت للنشء للعليا، ترشده
فلا يعوقك داء عنه ولا سقم

٢) خطاب:

وجدت اليوم، بين أوراقي، خطاباً موجهاً لي، عندما كنا مصيفين في الطائف، من زميل لي في السنة الثالثة تحضيري، ولعل ذلك في ألف وثلاث مئة وســبعة وخمسين. وقد أعاد هذا الخطاب إلى ذاكرتي صوراً بديعة، منها صورة الزميل معتوق شريف، وكان طويلاً ووالده

صاحب دكان بجوار المدرسة السعودية التي كنا ندرس فيها معاً في المعلاة، في أعلى مكة المكرمة.

وهذا الخطاب يدل على المستوى الدراسي في تلك السنة للأخ معتوق. وهذا نصه، وسوف أضع صورة له - إن شاء الله - مع الملحقات في آخر هذا الجزء:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل عبدالعزيز خويطر المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أول السؤال عنكم، وعن عزيز خاطركم. ونحن لم نسأل إلا عن

صحتكم. وقد أرسلت كتاب سابقاً
ولم جاءنـــي منك كتاب.
أسأل الباري يحفظكم
الداعي لكم صديقك الوحيد
معتوق شريف
من عندنا يسلم عليك عمر فقيه،
وطراد، وأحمد نسيم، كثير السلام.

هؤلاء الثلاثـــة هم زملاؤنـــا في الفصل هذا العـــام، وتثبيتاً لعدم جمال الخط، وبعض الكلمـــات الخاطئة املاءاً، ســـأضع صورة الخطاب في الملحقات في آخر هذا الجزء، إن شاء الله.

٣) المختارات:

أ - حجة دامغة:

القاضي إياس عرف بصواب أحكامه، وبقوة فراسته، وبفرط ذكائه، رجل لمّاح، واسع العلم، أقدم قوم على الاعتراض على سرعة إصداره للأحكام، وظنوا أن هذا يمكن أن يكون عيباً يؤخذ عليه، ونقصاً في عمله يمكن أن يعاب به، والسؤال عام، ولكن جواب إياس على منتقديه جاء محدداً دامغاً، ألجمهم، وتبين أنه كفء للرد مثل ما هو كفء في الأحكام التي يصدرها، وهذه هي الواقعة:

"قيل لإياس القاضي:

لا عيب فيك إلا أنك تعجل في القضاء، من غير تَرَوٍّ فيما تحكم به.

فرفع كفه، وقال:

كم أصبعاً؟

فقالوا: خمسة.

قال: عجلتم، هــلا قلتم: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة؟

فقالوا: ما نعد ما عرفناه.

فقال: أنا لا أوخر ما تبين لي الحكم فيه".

(الكشكول: ٢/٣٣٩).

ب - الجهل مَضلّة:

الجهل داء عضال، يقود صاحبه إلى الزلل، ويبعده عن جواد الصواب، يحســن في عينه القبيح، ويجعله ينظر إلى الحســن نظرة نفور

وابتعاد.

ويتضح هذا في العامة، التي يسهل على الذكي خداعها، ويجعلها تنظر إلى الأمور بعين خاطئة، تجعلها تقبل ما لا يقبل. وقد استغل أناس في كل العصور أمر الدين وسيلة ناجحة لنشر البدع والخرافات بحجة أنها تغني الفقير، وتسعد الحزين، وتزيل حاجة المحتاج، وتجلب النفع، ويصوغ الدجالون هذه الأمور صياغة يضمنون معها نجاح فكرهم، يعضد هذا ادعاءات لا يقبلها العقل، ولا تساير المنطق.

ومثل هذه الأمور إذا درجت في المجتمع، أضيف إلى آثارها المضللة آثار مغرية تساعد على قبولها، وإدعاءات على صحة نتائجها ما

أنزل الله بها من سلطان، ومن الأمثلة الحادثة التالية:

"في عام سبع مئة وواحد أزيلت البدعة التي كانت بالكعبة الشريفة، يقال لها "العروة الوثقى".

وهي من وضع الفجرة المحتالين؟ عمدوا إلى موضع عال من جدار البيت المقابل لبابه، وأوقعوا قلوب العامة أنه من ناله فقد استمسك بالعروة الوثقى، فأحوجوهم إلى أن يقاسوا في الوصول إليها شدة وعناءاً، ويركب بعضهم فوق بعض، وربما صعدت النساء فوق الرجال، ولامسن الرجال، ولامسوهن، فلحقهم بذلك

أنواع الضرر ديناً ودنيا. وسبب إزالة هذه البدعة أن الصاحب زين الدين أحمد بن محمد بن حنّا قدم مكة فرأى هـــذه البدعة، فأمر بقطع هذا المثال. فزالت هذه البدعة، ولله المنة".

(الدرر الفرائد: ١/٦٦٥).

ج - نصيحة أب لابنه:

الوالد، إذا أمدّ الله في عمره، وكان متدبراً، متبصراً خزن من التجارب ما يفيده في جلب نفع، أو دفع ضرر، وإذا حمد في الحياة أموراً خزنها في ذهنه ليســتفيد منهـــا عندما تدعو الحاجة إلى اســـتدعائها من الذهن إلى ميدان العمل.

والوالد أعز من لديه في هذه الحياة أبناؤه، يتمنى لهم الكمال في كل أمورهم، فهو يقوّمهم وهم يدرجون في مدارج الحياة، ويعيد عليهم ويكرر ما يرى أنه مهم ويخشى أن ينسوه، مع مشاغل الحياة، ولهذا يجعل آخر وسائل النصح الوصية التي يوضحها في أيامه الأخيرة.

وإذا كانت وصايا الآباء من عامة الناس لأبنائهم يحدها حدود مصلحتهم، وتكون إلى حد ما ضيقة وقليلة، ولكنها عندما تأتي من ملك إلى ابنه فإن نطاقها يتسع، وأهميتها تزيد؛ لأن وراء ذلك بقاء دولة أو زوالها أو ضعفها، وهذه حكم ألقاها أردشير على ابنه، أملاً أن يكون فيها ما يثبت ملك ابنه، ويكون خير خلف لخير سلف. وهذا ما ساقه مؤلف

كتاب: "سراج الملوك" (ص: ١٩٦):

قال أردشير لابنه:

يا بني أن الملك والدين أخوان، لا غنى لأحدهما عـن الثانـي؛ فالدين أسّ والملك حـارس، وما لم يكن له أس فمهـدوم، وما لم يكن له حارس فضائع.

يـا بني، اجعل حديثـك مع أهل المراتـب، وعطيتك لأهـل الجهاد، وبشرك لأهل الدين، وسرك لمن عناه ما عناك، وليكن من أهل العقل".

٤) الألغاز:

أ – أنشـدك عن واحـد أخذ من البيض

ثنتين

يرقد بينهن وكلّ يشوفه

لا أخذهن بدعة ولا أخذهن على الدين

والكاف للتوضيح أول حروفه

وأظن عاشق وضعه لكم زين

والذي منكم ماضٍ يطوفه

(الحل بعد الألغاز).

ب – ياويش شيخ كل همه ركوع وسجود

جسمه نحيل ودمع عينه جاري

ملازم للخمس والناس في هذا شهود

يعمل طول العمر في خدمة الباري؟

(الحل بعد الألغاز)

ج – ما هو الشيء الذي عمله أن يكسي

الناس وهو عاري؟

د – ما هو الشيء الذي في السماء وليس في الغمام، ولا في الهواء؟

هـ – ما هو الباب الذي لا يمكن فتحه؟

الحلول:

أ – ورق الكربون. ب – القلم.

ج – الإبرة. د – حرف السين.

هـ – الباب المفتوح.

٥) تعبيرات شعبية:

أ – ضيعة الحضري قَصْره:

جملة تقــال لمن يوصف لَه الطريق من قبل بدوي، فيضيع، لأنه يمل من المشــي، فيظن أنه وصـــل إلى المكان الذي يتجه فيه يميناً أو

يســــاراً، فيضيع، وقد تستعار لأمر معنوي، فلان قصر وضاع.

ب - عقبناك ولقينا خير:

عندما يخيب أمل شخص في آخر، فيذهب إلى غـــيره، ويجد عنده بغيته، فهو ترك الأول ووجد الاستجابة عند غيره.

ج - على طمام المرحوم:

جملة تدل على بقاء الشـــيء على حاله، لم يتغير يقول أحدهـــم لآخر، ماذا على البلدة الفلانيـــة، أو البســـتان الفلانـــي، فيجيب الآخر: بأنه لا يزال على ما عهدته: على طمام المرحوم، والمرحوم بعد أن يدفن "ويطم" عليه القبر يبقى على حاله هذه.

٦) ألفاظ عامية:

أ – شَــــرَح: بمعنى مزق، شرح ثوبه مزقه، قطعه.

ب – شال: حمل.

ج – ضُولة: تجمع.

د – ضاوي: أي وصل.

هـ – ضَف: جمّـــع. ضف أغراضه: أي جمعها.

و – عِرِقة: أجرة.

دخول شهر رجب / نوفمبر

وضع حجر الأساس:

في يوم الثلاثاء غرة شهر رجب (١٢ نوفمبر) قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء برعاية وضع حجر الأساس لمشروع محطة توليد الكهرباء التاسعة، الساعة الثانية عشرة ظهراً.

اجتماع اللجنة العليا:

اجتمعنا عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء، غرة شهر رجب، وهذا الاجتماع بدل اجتماع يوم الأحد الثابت في

كل أسبوع للجنة العليا.

اجتماع:

في يوم الأربعاء، الثانـــي من شهر رجب، اجتمعت مع الأخ إبراهيم العنقري، في مكتبه في الديوان الملكي للنظر في تقرير عن التعاون مع الروس.

وفاة:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيـــز الدريبي، يوم الخميس، الثالث من شهر رجب.

مغادرة:

غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله

ابـــن عبدالعزيز، ولي العهـــد، نائب رئيس مجلس الوزراء، عند الســـاعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يـــوم الجمعة، الرابع من شهر رجب، للســـلام على الشيخ زايد بن ســـلطان، بعد عودة سموه من إجراء جراحة (عملية) لسموه، في الخارج.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة عند الســـاعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم السبت الخامس من شهر رجب، في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

احتفال:

تم الاحتفال يوم الأحد السادس من شهر

رجب، عند الســـاعة الثامنة مساءاً، بقاعة الملك فيصل بفندق الإنتركونتننتال، بتدشين الموسوعة العالمية.

مجلس الوزراء:

في يوم الاثنين، الســـابع من شهر رجب عقـــد مجلس الوزراء جلســـته المعتادة، عند الســـاعة الثانية والربع بعد ظهر ذلك اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

حفل ختامي:

عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأربعاء، التاسع من شهر رجب، أقيم الحفل الختامي للعرض الوطني الأول للخيل العربية الأصيلة،

تحـــت رعاية صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيـــز، بمركز الخيل العربية بالأديراب.

جهاز جوال:

أرسل لي معالي الأخ الدكتور علي طلال الجهني جهاز جوال من نوع موتورلا، وذلك يوم الأربعاء التاسع من شهر رجب. وكانت ماركة موتورلا من أجود الماركات حينئذٍ.

إطلالة على التراث:

في يوم الخميس، العاشر من شهر رجب، وصلتني النســـخ الأولى من كتابـــي إطلالة على التراث، الجزء الرابع عشر.

عثمان الخويطر:

كان ابن عمي عثمان العبدالله الخويطر قد غادر إلى مصر هو والأخ صالح الحميدان - رحمهما الله - وفي يوم الخميس العاشر من شهر رجب عادا من إجازة قضياها في مصر، وفي بيروت.

حفل عشاء:

في يوم السبت الثاني عشر من شهر رجب، عند الساعة الثامنة مساءً في مجلس الشورى أقيم حفل على شرف الأستاذ مصطفى كمال حلمي.

ندوة الوثائق:

أقيمت يوم الأحد، الثالث عشر من

شهر رجب (٢٤ نوفمبر) ندوة عن الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية، عند الساعة السابعة مساءاً في قاعة ابن خلدون، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز.

جلسة:

جلسة عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عند الساعة العاشرة مساء يوم الأحد، الثالث عشر من شهر رجب، وهي عن الوزارات وما في حكمها.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رجب عند الساعة التاسعة والنصف

مساءاً، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

وصول الأرياني:

وصل معالي الدكتور عبدالكريم الأرياني من اليمن إلى الرياض، يوم الثلاثاء، الخامس عشر من شهر رجب عند الساعة الثانية ظهراً.

عند الساعة الثانية ظهراً قابل الدكتور عبدالكريم الأرياني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية.

وعند الساعة الخامسة عصر هذا اليوم، الثلاثاء من هذا الأسبوع، قابل صاحب

السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وعند الساعة السادسة مساءً سافر الدكتور عبدالكريم إلى بلاده.

غداء:

في يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع أقام معالي الدكتور عبدالوهاب عطار حفل غداء، على شرف الأخ عبدالله عالم، سفيرنا في إيران، بمناسبة تواجده في الرياض، ولم أتمكن من الحضور، لارتباطي بمواعيد الدكتور عبدالكريم الأرياني الرسمية.

جلسة:

عقدت يوم الأربعاء، السادس عشر من شهر رجب، عند الساعة الحادية عشرة

والنصف ظهراً، جلسة للجنة المشكلة لدراسة الميزانية، في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

سفر:

في يوم الأربعاء الســـادس عشر من شهر رجب (٢٧ نوفمبر) ســـافر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان إلى المغرب للمقناص.

اجتماع:

عقد اجتماع، يوم السبت التاسع عشر من شهر رجب عند الساعة الواحدة، عند صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بحضور صاحب الســـمو الملكي الأمير نايف وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، ومعالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري.

صدمة للسيارة:

في يوم الأحد، العشرين من شهر رجب، عند الساعة التاسعة صباحاً، اصطدم أحد إخواننا المصريين بسيارتنا من الخلف، وكان يقود وانيتا.

مكالمة من المغرب:

كلمني تليفونياً صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسأل عن نقطة، أثيرت مع معالي عبدالكريم الأرياني عن مجلس التعاون الخليجي.

جلسة مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء يوم الاثنين الواحد والعشرين من شهر رجب، في الرياض،

عند الساعة التاسعة والنصف برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وانتهت الساعة العاشرة والثلث مساءاً.

المرور بالديوان:

مررت بالديوان عند الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء لإبلاغ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الرسالة التي وصلتني من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

لجنة:

عقدت لجنة، عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الأربعاء في مكتب معالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري.

الأخوان يوسف وعبدالكريم:

زارنـــي صباح يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب، الأخوان الصديقان القديمان الأســتاذ يوســف الأحيــدب، والدكتور عبدالكريم أسعد. والجلسة معهما تمر بسرعة السحاب تحدوه الريح.

زواج:

حضـــرت حفـــل زواج الأخ عبدالمجيد ابن عبدالرحمن الفارس على كريمة الشـــيخ مساعد السديري، مساء يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رجب، في قصر الثقافة، الساعة الثامنة مساءاً.

مهاتير محمد:

حضرنا يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب، عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً، في المطار القديم، وصول داتو سري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا.

نحن والشتاء:

بدأنا يوم الجمعة من هذا الأسبوع لباس ثياب الصوف إذ بدأت قرصة برد الشتاء، فاليوم هو السادس من ديسمبر، والثلج قد غطى البلدان ذات الثلوج.

السفر إلى أمريكا:

في يوم السبت، السادس والعشرين من شهر رجب (٧ ديسمبر سافرت مع الأخ

الدكتور عبدالعزيـــز بن عبدالله العوهلي، ابن ابن عمتي من الرياض الساعة الثالثة إلا ربعاً صباحاً بعـــد منتصف الليل. وكانت رحلتنـــا عن طريق لنـــدن وعلى الخطوط البريطانية، وغايتنا مدينة سان فرانسيسكو في أمريكا.

ووصلنا مدينة ســـان فرانسيســـكو عند الساعة السادسة مساء يوم الاثنين، بعد وقفة غير قصيرة في لندن.

وكانـــت الرحلة من أجـــل إجراء عملية للركبتين، وقد كتبت عن هذه الرحلة، وعن العملية كتيباً سميته: "حديث الركبتين"، وقد وضعت فيه من التفاصيل ما لا يمكن وضعه في حجمه في هذا الجزء.

في الطريق:

في يوم الأحد، السابع والعشرين من شهر رجب (٨ ديسمبر) ونحن في الطريق إلى أمريكا، توقفنا، كما ذكرتُ، في لندن، وأقمنا في فندق هيلتون في المطار لمدة سبع ساعات ثم غادرنا، بعد أن تأخرنا ساعتين قبل الإقلاع.

الوصول إلى سان فرانسيسكو:

وصلنا إلى مدينة فرانسيسكو الساعة السادسة مساءً بتوقيتها (وعلى هذا يكون طول مدة طيراننا سبعة عشر ساعة) واليوم هو الاثنين الثامن والعشرين من شهر رجب.

موعد الدكتور:

اليوم الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر رجب (١٠ ديسمبر)، وهناك موعد مع الدكتور عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ولأن المواعيد وترتيبها تم عن طريق الأخ الأستاذ إبراهيم فهيم، وهو مصري الأصل، أمريكي الجنسية، فقد أتفق أن يمر بنا الأخ إبراهيم الساعة الحادية عشرة والنصف من هذا اليوم.

قابلنا الدكتور في الموعد، وأُخذت أشعة للركبتين، وأنا واقف، وفي ضوئها تقرر إجراء العملية يوم الثلاثاء، المقبل، الساعة العاشرة صباحاً، والدخول يوم الاثنين المقبل.

مذكرات شهر رجب / ديسمبر

١) تبعثر الآثار:

أ – الجزيرة العربية ملأى بالآثار، منها ما هو كتابات على الصخور، ومنها ما هو مبان عفـــا على غالبها الدهر، وهذان النوعان من الآثار تكاد تكون أغلب ما يقابله عالم الآثار في بلادنا.

وأمامي الآن خطاب من معالي الشيخ ناصر ابن عبدالعزيز الشثري يذكر فيه أنه يوجد في خـــب الجوف قصر مبناه قديم بني بالحجارة، ومعروف باسم سعود بن فيصل، وهذا نص ما دونه فضيلة الشيخ مع صور لوثائق تصعب قراءتها، وسأرفق في هذا الجزء صوراً لها، إن

شاء الله.

"يوجد قصر في خب الجوف، مبناه قديم بالحجارة، ومعروف باسم سعود ابن فيصل.

ولا زال عنده سوق في بلاد آل حمد آل حزم من دهم، وهم منصر ابن قبلان، واسم القصر العزيزية.

ويوجد بير اسمها السعودة في جوار قرية آل مروان من دهم، عند قصر أبو مخيمر، وهي باسم الإمام سعود، ومكتوب في حجارها الاسم والتاريخ، ومعروفة عند أهل اليمن أنها لآل سعود.

وذرية ابن قبلان موجودين (كذا)

في الجوف من.... الشـــيخ شرفي بن
جابر أبو ساق.
ناصر الشثري".

ب – مـــا دمنا في الآثار وأمثالها، وجدت صورة وثيقة من عام ألف ومئتين وســـبعين للهجرة، عما في ذمة عبدالله بن شائع المطلق لإبراهيم بن سليمان المنيع، وهو جد والدي من جهة أمه، وســـبق أن مر ذكره في جزء ســـابق، وعن البيت الـــذي ورثته جدتي – رحمهم الله جميعاً.

ومثل هذه الوثائـــق تبين قيمة النقد الذي يدور حول الريالات والقروش، وما يمكن أن يكون ثمناً له، مع أهميته في نظرنا الآن.

وهذه هي الوثيقة التي سوف أضع صورتها

مع الملحقات في هذا الجزء -إن شاء الله-:

"الحمدلله

مضمونه بأنه أقر عندنا عبدالله بن شايع المطلق بأن في ذمته لإبراهيم بن سليمان بن منيع تسعة أريل وعشرة أرباع قرش، الجميع يحلّن في جا سنة ١٢٧١. شهد على ذلك حسن العبدالله أيضاً شهد به وكتبه عبدالله الصويغ ٢٥ جمادى سنة ١٢٧٠.

وصلّى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".

الخط واضح، والأسطر متباعدة، والوثيقة مختصرة ولكنها وافية بالغرض التي وضعت من أجله.

وهنا كلمة قد يجهـــل معناها بعض القراء وهي كلمة: "يحلـــن" والقصد" يحلٍ"، بمعنى تستحق الدفع.

تسعة ريالات ليست مبلغاً صغيراً في ذلك الوقت، فهل ياترى هي ثمن بيت، أو بضاعة لزراعة، وهو الأقرب، فهذا ربما كان عبدالله ابن شايع أراد أن يزرع أرضاً زراعة صيفية، ومن إنتاجها وثمنه يدفع الدين، وبهذا يكون عبدالله مســـتفيداً وكذلـــك إبراهيم الذي "شغل" ما له واستفاد.

وهذه الاســـتفادة المزدوجة كانت سائدة في تلـــك الايام، وربما كانـــت من محركات الاقتصاد، ولعلها كانت أضمن من المسابلة بين المدن أو مع الخـــارج، لأن هذه عرضة

للنهب من قطاع الطرق، وهم غير قليل لانعدام الأمان، ومن هذا جاءت عادة الاتفاق مع إحدى القبائل لحماية القافلة مقابل مبلغ يرضي الطرفين.

٢) مختارات:

أ - ثقل المسؤولية:

لا يعرف ثقل المسؤولية إلا من تولى أمراً من أمور المسلمين، وثقلها يتوقف على ضخامة العمل، ومدى أهميته وتأثيره، وبعد مراميه، في جانب مقابلة متطلباته في كل يوم، والمقدرة على الاستفادة من التجارب، والسير في ضوء ما ترغب فيه، أو تدعو إلى الابتعاد عنه. ثم يأتي مواكباً لهذا، أو لاحقاً

له، الابتكار والتطوير. ومن لم يعط كل هذه الجوانب حقها، فقد ظلم نفسه ومن تحت مسؤوليته.

ومن الأمثلة التي ترسم صورة حقيقة للمسؤولية في جانب من جوانب الحياة النص التالي، وهو نص صادق، رسم الصورة بوضوح، وأقر بما ذكره مراعاة للأمانة في القول أمام رجل في القمة في المسؤولية:

"وقال هلال بن يساف:

استعمل النبي – عليه السلام – المقداد على سريّة. فلما رجع قال له النبي صلى الله عليه وسلم – كيف رأيت الإمارة أبا معبد؟

قال: خرجت يارسول الله، وما

أرى لي فضلاً على أحد من القوم، فما رجعت إلا وكأنهم عبيد لي.

قال (عليه السلام): كذلك الإمارة، أبا معبد، إلا من وقاه الله شرها.

قال: والذي بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبداً".

(سراج الملوك: ٤١٩).

صدق أبو معبد مع نفسه وهو يجيب على سؤال النبي - عليه الصلاة والسلام -، وجد الحمل ثقيلاً، والنفس أمارة بالسوء، لقد أرادت المسؤولية أن تجذبه إليها، فأرته طعماً وفقه الله إلى رفضه. إن قوة الإرادة جعلته يقف بقوة أمام إغراء (الوظيفة)، مع أن التجربة محدودة، ولكن عقله وذكاءه

وفطنته جعلته يضع لها قاعدة جامعة مانعة.

ب - اللباقة:

اللباقة هبة من الله للإنسان، تأتي في المعتاد ممن وفقه الله إلى حسـن المنطـق، واختيار الأوقـات، ووزن الأمور، وموقع القول من الأنفـس، ومدى قبولها للقـول، المبني على تفكـير وتدبر وتبصر، مـع مقاومة للعجلة أكيدة، وحبس للسان شديد، والتضحية في قول إذا قيل ففيه فائدة، خوفاً من أن يكون فيه ضرر، فالتردد مع الشك قد يكون أسلم من الإسراع.

وفي النص التالي (إن صح) موقف يظهر فيه التوفيق محمولاً على هودج اللباقة، وحسـن

التصرف، ومظهر آخر حرم من ذلك:
"حكاية:

سمعت أن هارون الرشيد رأى رؤيا على تلك الجملة:

إذ تخيّل أن جميع أسنانه سقطت من فمه، فدعا معبِّراً في الصباح، وسأله عن تعبير تلك الرؤيا.

فقال المعبر: أطـــال الله بقاء أمير المؤمنين، جميع أقربائك يموتون قبلك بحيث لا يبقى أحد قبلك.

فأمر هارونٍ بأن يضربوا المعبِّر مئة عصا، قائلاً:

يا كذا وكذا، واجهتني بهذا الكلام المؤلم لهذا الحد. إذا مات أقربائي جميعاً

فمع من أكون حينئذ؟!

وأمر بإحضار مُعبِّرٍ آخر، وقص الرؤيا ثانياً.

فقال المُعبِّر: يُستدل بهذه الرؤيا التي رآها أمير المؤمنين على أن حياة مولانا ستكون أطول من حياة اقربائه جميعاً.

فقال هارون الرشيد: (هذا في طريق العقل واحد) لم يخرج التعبير عن ذلك ولكن بين العبارة والعبارة فرق كبير، وأعطى لهذا مئة دينار.

(قاموس نامه: ٧٤).

ج - المنطق يغلب:

لا يمكن العاقل أن يرفض المنطق، بل يعرف

المنطــق بمجرد أن يســمعه أو يراه، لأن فيه نور الحقيقة، ومن يقبل أن يشيح بوجهه عن النــور إلى الظلمة، وعن المتعة إلى الألم، وعن الجمال إلى القبح، وعن النسـيم العليل إلى الريح العاصفة.

المنطق مطلوب في كل أمر، لا تستشــير مُستشـــاراً إلا وهدفه المنطق، لأنه الحق، ولا يربح رابــح إلا بمنطق حتى لو خفيت عليك أسبابه، لأن الكون مبني من قبل رب العباد، ولا يــأتي من ذلك إلا المســتقيم في طبيعته، والصحيح في تكوينــه، والصادق في مؤداه ونتائجه.

وهنــا قول حق شــع نــوره عندما أقبل صاحبه بقناديله وسرجه وشمعاته ليقابل ظلمة

مُدلَهِمَّة، تعضدها سلطة ظنت أنها تثبت حقاً، فكشَف لها النور أن ما ظنته حقاً إنما هو عين الباطل.

قولي هذا يشبه اللغز، فتعالوا نرى الحلّ:

"يروي الشيخ علي الطنطاوي عن الشيخ الكافي - رحمهما الله:

وكان ينكر على أرباب طرق الصوفية، حتى إنه كان في تونس في يوم يجتمع فيه الصوفية بمناسبة لهم، ينشدون الأناشيد في مدح الرسول - عليه الصلاة والسلام - بألحان أهل الغنا الممطوطة، التي تخرج الكلم عن مواضعه، وتقطعه وتصله، وقد يخرج الكلام بهذا اللحن عن معناه.

فلما مروا به خرج عليهم بتلاميذه، ومعهم عصي الخيزران، ففرق جمعهم، وأفسد نظام سيرهم.

فأخذته الشـــرطة إلى والي البلد، فلمـــا دخل عليه قال له، بمثل النغمة التي كانوا ينشدون بها:

السلام على، على، عليكم عليكم، كـــم كم، ما أح، مـــا أح، ما أحلى عيونـــك، وما أبهى جبينك يا ســـيد الملاح، لا ح.

فغضب الوالي، فقال:

ما هذا؟ هـــل أنت مجنون؟ أهكذا يخاطب الولاة؟

قال: هل الوالي أعظم من رسول

الله؟

قال الوالي: معاذ الله، وأين أنا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم!

قال: إذا غضبت لأني سلمت عليك بهذا النغم، وتغزلت فيك هذا الغزل فكيف تدعهم يوجهون هذا إلى مقام سيد البشر، وخاتم الأنبياء – صلى الله عليه وسلم؟

قال الوالي: الحق معك".

(رجال من التاريخ: ٤٢٥).

٣) الألغاز:

نأتي الآن إلى وقت إعمال الفكر، خوفاً من أن يكون ما مرّ من سرد للوقائع والقصص

والأقـــوال، قد جلب النعاس إلى عينيك أيها القارئ العزيز.

أ – ما هو اسم الشهر الميلادي الذي إذا حذفت أوله صار فاكهة؟

ب – ما هي الكلمة التي يبطل معناها إذا نطقنا بها؟

ج – ما هو الســـلم الذي لا يصعد عليه، رغم أن به درجات.

د – من أين يستخرج السكر؟

الحل: أ – تمـــوز، ب – الصمت، ج – سلم الرواتب، د – من إناء السكرية.

٤) أقوال شعبية:

أ – حَـــرِّك تَبْلَش، تبلـــش أي تدخل في

مشكلة، كأن يسأل رزين شخصاً أهبل، ثم يأتيه الرد بما لم يتوقعه، ويريد أن ينهي الأمر، فلا يستطيع، ومن أمثلة ذلك: إذا سأله عن صحته، فرد وما عليك من صحتي؟ هل أنت مسؤول عنها؟ لماذا تسأل؟ ويستمر على هذا المنوال حتى يتمنى السائل السلامة.

ب - حِج بقضيان حاجة:

أي أن الإنسان يقوم بعملين، أحدهما رئيس والثاني جاء عرضاً، مثل أن يذهب للحج ويأتي معه بمساويك، أو أن يذهب لحانوت فيشتري ما يريد، ويشتري شيئاً آخر لم يفكر فيه هذا إذا قام بالعمل ابتداءاً منه، أما إذا طلب منه أن يأتي بشيء آخر ما دام أنه ذاهب إلى مكان ما، فيقال له:

ج – على طريقك شل خشبة:

أي مادمت ذاهباً للمكان الفلانـــي فاشتر لنا معك كذا، ولعل أصلها أن أحد الناس كان ذاهباً لعمل، فقال له آخر، ما دمت ســـتمر بالمكان الفلانـــي احضر معك خشبة، لأنـــي في حاجة إليها، وهي لا تستحق أن "يُعنى لها"، أي يذهب لجلبها.

د – عريان طاح على المتميزر:

أي شخص استعان بمن هو أحوج منه، فهو مثل العريان، الذي طلب ممن ليس عليه من اللباس إلا إزاراً واحد، أن يكســـوه، فكيف يكسوه، لأنه لو فعل لأصبح هو عرياناً.

٥) ألفاظ عامية:

أ – خَمال: نَقْـــص، مرفوض، هذا خمال

يقال عندما لا يكون العمل مقبولاً.
ب – مخْرت، أي متهالك، هذه الخشبة مخرته، أي متآكلة من الداخل.
ج – يخادش، أي لا يمشي منتظماً مستقيماً، فهو أحياناً "يتطاوح" يميناً وأحياناً شمالاً.
في لعبـــة الكعابة (الكبـــوش) إذا حذف "الصول" فإنه يـــدور منتظماً، ولكنه عندما يبرد يبدأ يخادش ثم يسقط.
د – إنقلـــع: أي ابتعد، وفيها روح النهر والزجر، تقَال بنفس ساخطة.
هـــ – رَثّ: أي قديم، تقال غالباً للثياب القديمة وهي فصحى.
و – رِدَس: أي ضرب آخر بكتفه.

دخول شهر شعبان / ديسمبر

عن الدم:

كلمني تليفونياً الأخ الأستاذ إبراهيم فهيم بأنهم وجدوا في البول علامات دم، ويريدون غداً (الخميس) أخذ دم جديد وبول، وذلك يوم الأربعاء الأول من شـــهر شعبان (١١ سبتمبر). وسيأخذون (ألتراساوند للكبد).

الذهاب للموعد:

حسب الموعد ذهبنا يوم الخميس، الثانـــي من شهر شعبان الساعة الثامنة والربع صباحاً حسب الموعد، وأخذوا دماً وبولاً، ثم عدنا.

وذهبت مع الأخ عبدالعزيز إلى الســـوق ووجدنا حانوتاً وابتعنـــا بعض الأقلام، التي

ريشـــتها أقرب إلى العربية، وتحســـباً لما بعد العملية ابتعنا عصا (محرولة) تطوى وتوضع في كيس.

الالتراسونيك:

عند الساعة الثامنة صباح يوم الجمعة، ذهبنا إلى المستشـــفى ليأخذوا أشعة الإلتراسونيك للكبد والطحال والكلا، وتبين، والحمد لله، أن كل شيء سليم.

وقد اتصـــل الدكتور وولف يؤكد موعد العملية.

يوم راحة:

اليوم الســـبت، الرابع من شـــعبان (١٤ ديسمبر) هو يوم راحة في الفندق، وقد ذهب

الدكتور عبدالعزيز في مسائه لمقابلة ضيوف والعشاء معهم.

في هذا اليوم كلمني الأخوان الدكتور عماد عبدالعزيز الذكير والدكتــور علي المحمد التويجــري، يطمئنون على صحتي - جزاهما الله خيراً.

الغذاء خارج الفندق:

في يوم الأحد، الخامس من شــهر شعبان (١٥ ديسمبر)، ذهبنا أنا والدكتور عبدالعزيز لتناول طعام الغداء خــارج الفندق، ووقع الاختيار على مطعم إيطالي اسمه "ســكالا"، بجوار الفنــدق، وأظن أن الغالب على قائمة الطعام أنواع الاسبكتي والمكرونة.

كلمني الأخ الأستاذ محمد الفريح والأخ صالح المساعد، فلم يجداني، في خروجي في هذا الوقت، وتركا لي رسالتين. والأخ صالح العلي المساعد - رحمه الله، كان حينئذٍ في واشنطن.

دخول المستشفى:

كما كان مقرراً من قبل، دخلت المستشفى عند الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين السادس من شهر شعبان (١٦ ديسمبر) وفهمت أن دكتور المسالك البولية سوف يستفيد من تبنيجي للعملية، فيدخل قضيباً، ليرى داخل المثانة، لعله يهتدي إلى مصدر الدم الذي رأوا أثره في البول.

تناولت عشـــائي عند الســـاعة الخامسة مســـاءاً، لأصوم بعدها من أجل العملية غداً إن شاء الله.

العملية:

يوم الثلاثاء، السابع من شهر شعبان (١٢ ديسمبر) بدأت عملية الركبتين عند الساعة الحادية عشـــرة صباحاً، ولم تبدأ قبل ذلك، لأن الدكتور عنده عملية قبلها.

في الليلة البارحة نمت عند الساعة التاسعة مســـاءاً، وصحوت في الصباح عند الساعة السابعة صباح الاثنين.

أخذ إجراء العملية في الركبتين خمس ساعات متواصلة وبعد أن انتهى مفعول البنج شعرت

بآلام شـــديدة، فأعطونـــي مهدئاً يخفف من الآلام، لكن عند محاولة تحريك الرجل أشعر بألم شـــديد، فاكتفوا بأن أركز على تحريك القدم والتنفس.

شعرت بعطش شديد فأكثرت من شرب الماء، فنـــزلت نسبة الصوديوم في الدم وعليّ أن أقلل من شـــرب الماء. ووضعوا مكينتين مسامقتين للســـاق والفخذ مدرّجات بأرقام تتحكم في انثنائهما إلى أعلى، لتنحني الركبتان بأقل درجة ممكنة، وصاروا يزيدون في درجة الانحناء كل يوم قليلاً.

في الأيام التالية أجروا لي تحاليل، وحقنونـــي بأشياء توصلوا عن طريقها إلى نتائج أفادتهم في متابعة العلاج.

التمارين:

بجانب المكنتين اللتين أضع فيهما الرجلين على السـرير هناك المشي على المشاية ذات الأرجـل الأربع، وقد بدأت المشـي عليها خطوات محدودة، بدأت تزيد مع الأيام حتى وصل الأمر إلى أن أمشـي عليها في ممرات المستشـفى لمدة ثلث ساعة، ثم تضاعف هذا مع الوقت، فأسـير لمدة ثلث ساعة ثم أرتاح ثم أعود.

أشعة للكلى:

أخذوا أشعة للكلى فاكتشفوا كيساً دهنياً بدؤا علاجه. والكيس هذا كان تبين لهم قبل عملية الركبتين عندما أدخلوا قضيباً ليتحروا

عن طريقه أسباب الدم في البول.

تمارين:

اليوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان (٢١ ديسمبر) ضاعفت تمارين المشي صباحاً ومساءاً، وتمارين السـرير ومتابعة المكنتين وزيـادة انحنائهما والدرجـة التي وصلت إليها.

مكالمة من الأمير نايف:

تلقيت مكالمة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز – رحمه الله – وأسكنه فسيح جناته، يطمئن بها سموه على صحتي، وذلك يوم الأحد الثانـي عشر من شهر شوال (٢٢ ديسمبر).

وبعد سنوات قرر - رحمه الله - أن يجرى لسموه عملية في الركبتين، فاتصلت بسموه للاطمئنان على صحته، فأخبرني - رحمه الله - أن كتابي "حديث الركبتين" بجانبه الآن، وأنه يرجع إليه بين آن وآخر.

التجلط:

كانوا يراقبون الدم، ولعلهم أعطوا ما يمنع سيلان الدم عند العملية، واليوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان أعطوني إبرة عن التجلط بعد أن مرت هذه المدة على إجراء العملية.

اشعة للكلى:

في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان

(٢٣ ديسمبر) أخذوا أشعة للكلى، واطمأنوا عليها، وقد أخذت الأشعة ساعتين، وعلى أثر قراءتها ســحبوا الأنبوب من الذكر، وخرج البول مباشرة، وفي المرة الأولى خرج البول ســهلاً مثلما جاء السحب سهلاً، ولكنه في المرة الثانية أصبــح محرقاً عند خروجه ومعه بعض الدم. ثم تحسن اليوم.

الكريسماس:

اليوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر شعبان (٢٤ ديسمبر) هو يوم عيد ميلاد المسيح - عليه الســلام - وهو يوم إجازة ويوم فرح عظيم، ويقوم بابا نويل بزيارة المرضى، بثوبه المعروف، وغطاء الرأس، وهو يوحي بالثلج

بشكله المختار هذا، وقد مرّ بنا أحدهم ومعه ابنه وأخذنا صوراً معه، وكان رجلاً لطيفاً.

مع المضاد الحيوي:

سوف يستمر المضاد الحيوي أمام الالتهابات المختلفة.

مكالمة كريمة:

في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شعبان (٢٥ ديسمبر) تشرفت بمكالمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني جزاه الله خير الجزاء، ليطمئن على صحتي.

مكالمة كريمة أخرى:

في يوم الأربعاء، من هذا الأسبوع تشرفت بتلقي مكالمة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، جزاه الله خير الجزاء، ليطمئن على صحتي.

مكالمة كريمة ثالثة:

في يوم الأربعاء من هذا الأسبوع تشرفت بمكالمة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، ليطمئن على صحتي - جزاه الله خير الجزاء.

المواظبة على المشي:

واظبت في هذا الأسبوع على المشي على

المشاية في الصباح وفي المساء، لمدة ثلث ساعة في كل مرة. والمشي فتح شهيتي للأكل، وإن كان أكلي قليلاً، لأن المعدة ضمرت مع عدم الأكل، نتيجة عدم المشي الذي بإذن الله وراء انفتاح الشهية، وقد نزل وزنـــي كثيراً، وبدأ يتحسن الآن مع المشي.

البحث عن ممرضة:

كان يتناوب ليلي ونهاري ممرضتان خاصتان، ولكن في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شعبان (٢٥ ديسمبر) لم نجد ممرضة تعمل لأنه يوم إجـــازة، ووجدنا بعد لأي ممرضة هندية ليست مرتبطة بإجازات المسيحيين، وأهميتها بجانب الخدمة المعتادة أنها تعطي المضاد الحيوي

في وقته، مع أنه لو تعذر إيجاد ممرضة فستقوم ممرضة من المستشفى بهذا الأمر بالذات، رغم تكدس الخدمات على ممرضات المستشفى في مثل هذا اليوم.

في هذا اليوم مشيت على المشاية مرتين في الصباح ومرتين في المساء، والمجموع أربعين دقيقة. وهذا تقدم ملموس.

غياب الممرضة:

في يوم الخميس السادس عشر من شهر شعبان (٢٦ ديسمبر) لم تحضر الممرضة الخاصة، وقامت بالعمل ممرضة القسم، أشرفت على إفطاري، وأشرفت على دخولي الحمام، ثم وضعي على السرير، وتشغيل

مكنتي التمرين، وضبط ثني الركبتين، ودرجة ذلك. وأخذت الدواء المعتاد، وحبة الحديد والمليّن.

ارتفاع الحرارة:

في يوم الجمعة، السابع عشر من شهر شعبان (٢٧ ديسمبر)، بدأ عمل اليوم بالتنظيف العام للجسم، بعد ليلة ارتفعت فيها الحرارة قليلاً. تلا ذلك تناول وجبة الإفطار، وبعد الوجبة بدأت التمارين اليومية في السرير، ثم أخذت راحة نصف ساعة، وهي مفيدة بعد ما مرّ من خطوات فيها بعض الإجهاد.

وجاء وقت السير، فمشيت ثلث الساعة المقــرر، بعد ذلـــك عدت لأســتريح على

الكرسي، الذي بدأت أعتاد عليه، لأنه خطوة تدل على تقدم مرحب به.

في اليوم التالي:

يوم السبت، الثامن عشر من شهر شعبان (٢٨ ديسمبر) في هذا اليوم، بعد السابعة صباحاً جاءت الممرضة (كارولين) وتناولت حينئذ الإفطار، ثم الأدوية، ثم تلا ذلك نظافة الجسد بالفوط.

بعد ذلك ذهبت إلى الحمام مشياً على المشاية، ثم عدت لتوضع الركبتان على المكنة على السرير للمدة المحددة في المعتاد.

ثم جاءت الممرضة (ميشال) لتخلف الممرضة كارولين.

وفي اليوم التالي (الأحد) جاءت الممرضة كارولين وذهبت للحمام، ثم مشيت مع المدربة في الصباح، ومررت بالممر الذي عليه الغرف، واتبعت هذا بالممر الثاني حتى تكمل المدة التي قررتها. وفي وقت متأخر بالليل قمت بمثل ذلك، ومررت بالممرين، وهذه أطول مسيرة قمت بها حتى الآن.

فهد العثمان:

فهد العثمان هو شقيق زوجي، وخال أولادي، وهو ابن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عثمان، الذي كان رئيس ديوان الملك عبدالعزيز – رحمهما الله جميعاً – زوج ابنة إبراهيم بن معمر الذي كان رئيس ديوان

الملك عبدالعزيز قبـــل عبدالله بن عثمان – رحم الله الجميع.

ســـوف يقلع فهد اليوم (الاثنين) من هذا الأســـبوع ليكون بجانبي – جـــزاه الله خير الجزاء.

وفي هذا الأسبوع وصل أبو فهد عبدالعزيز الثنيان، وزوجه، ابنتي أريج، ومعهما أبناهما فهد وســـعود، وســـعود كان عمـــره أربع سنوات تقريباً، وكان الجميع معه في جهاد، لأنه يغافل والديه ويذهب إلى البرادة التي في الممر، ويشرب منها، والماء كان بارداً ونحن في وسط الشتاء. وهو الآن (١٤٣٤هـ) – حفظه الله في الجامعة في كلية الهندسة، وكلما رأيته تذكرت نشـــاطه وحركته ومراوغاته

حينئذ.

على العكازين:

اليوم الاثنين، العشـــرين من شهر شعبان، لأول مرة أمشـــي على العكازات، وهو أمر مخيف حقـــاً، مثل كل مرحلـــة من العلاج جديدة، والوقوع والخشية منه.

على كل حال المشـــي على العكازين جاء بعـــد الخطوات اليومية المعتـــادة من دخول الحمام، وتنظيف الجسم بالفوط، والممرضة اليوم "قلينا"، وبقيت حتى نهاية النهار.

مع الممرضة "قلينا" مشيت بعد الظهر على المشاية، سعيداً بها بحق، بعد العكازين.

كلمتني اليوم ابنتي أم فهد أنهم سوف يأتون

إلى زيارتي، ومجيؤهم ســـوف يدخل السرور على نفسي. وقد جاءوا، وكانت فرحتي بهم لا توصف، ومنظـــر طفلين يبعث في النفس شـــعور بهجة، فســـبحان من جعل لهم هذه المنـــزلة من القلوب. والمثل العامي يقول:

"كل صغيّر مملوح إلا صغيّر الحية".

صدق القائل، ولعل الذين لا يدركون خطر الحية أو صغيرها هما الأطفال، ألم أحمل في يدي وأنا صغير "شماريخ" العقرب، مأخوذاً بجمالها الزائف. وقد ذكرت ذلـــك في أحد أجزاء "وسم على أديم الزمن" الثلاثة الأولى[١].

زارنـــي اليـــوم (الاثنين) طبيب من أصل هندي اسمه (ميرثـــي)، وإذا لم تخني الذاكرة

---

(١) "وسم على أديم الزمن" الجزء الأول، ص: ٢٦٧.

فهو طبيب عام، واستقصى بعض المعلومات، ولا أذكر أن هناك شيئاً لم يسأل عنه، دليل اهتمامه بعمله، وإتقانه له. ومثل هذا الطبيب يكسب بسهولة رضى مريضه، لأن جزءاً من العلاج إعطاء الكشف الطبي حقه من العناية والاستقصاء، وجعل المريض في بؤرة الضوء عما يشكو منه تساهم في البرء.

الممرضات:

المرضات الخاصات يأتين عن طريق شركة، ولهذا قد لا تثبت الممرضة الخاصة مع مريض وتتغير حسب ظروفها واليوم (الثلاثاء) الممرضة اسمها فيوليت، والبارحة اسم الممرضة "مورا".

وحسب المعتاد برنامج اليوم سار على ما يرام، بعد الإفطار ذهبت للحمام لتنظيف الجسم بالفوط، لأن أخذ حمام قد يعرض الركب للتلوث.

بعد ذلك صار مآلي للسرير، وتركيب مكنتي الركبتين، للوقت المحدد، وذلك عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً. وبعد المشي المعتاد عدت إلى السرير والمكنتين، ثم مثل ذلك في الليل بعد المشي بالليل للمرة الثانية.

برنامج يوم الأربعاء:

يوم الأربعاء هذا هو الثاني والعشرون من شهر شعبان (١ يناير)، سجلت فيه أني

نمت نوماً مريحاً الليلة البارحة، والنوم المريح، بجانب فوائده المختلفة، فهو يعطي المرء قوة في اليــوم التالي ليؤدي ما عليه من واجبات، ســواء كان صحيح البدن أو ســقيمه، لأن النوم المريح يدخل الراحــة على كل خلية في الجســم، وبهذا تقوم بعملها على الوجه الأكمل، أما النوم غير المريح، فيتبين اثره في اليوم التالي، وأبــرزٍ آثاره أن المرء يكون في اليوم منهكاً، وخاملاً، ويحاول أن يتحاشــى أي نشــاط، ويبحث عن وسائل مقنعة له في أن يخلد في النهار إلى الراحة.

ومثلي، بعد عملية الركبتين، يفرح بذكر الراحة، قبــل أن يقلبها، لأنــي إذا دخلت السرير اضطجع على ظهري، طوال الوقت،

يقظاً أو نائماً، لأن الانقلاب على أحد الجنبين مؤلم ألماً شديداً، وألم الظهر، بعد الرقاد الطويل على الظهر، أخف كثيراً من محاولة النوم على أحد الجنبين.

في هذا اليوم مررت بالخطوات المعتادة كل يوم، والتحسن مستمر بمرور الأيام، وبإكمال متطلبات العلاج من تمارين ومشي وجلوس على الكرسي، عندما لا يكون الوقت وقت تركيب المكنتين على الركبتين.

والشهية، وهي مهمة، بدأت تتحسن مع المشـــي، بإذن الله، والمشي، ليس هناك فائدة واحدة لمن هــو في مثل وضعي، بل لا تكاد تحصى فوائده، فبجانب فتح الشـــهية الذي ذكرته، هناك اشـــتداد عضلتي الســـاقين،

وعضلتي الفخذين، وما يأتي من اشتداد عضلات الظهر، وهذه مهمة لتحمل النوم الطويل على الظهر.

وممرضة اليوم "فيوليت"، وقد سارت معي في إكمال برنامج اليوم من تنظيف الجسم بالفوط المبللة (المناشف) والإفطار، والمشي على العكازين في أول الصباح مع المدرب "ماشيل"، أما سيري بعد ظهر هذا اليوم فكان مع الممرضة، وعلى المشاية، التي ترجح، في الشعور بالأمان، على العكازين.

اليوم التالي (الخميس):

هو الثالث والعشرين من شهر شعبان (٢ يناير)، وأود أن أشير إلى أن الممرضة

البارحة هي "ديانا"، أما ممرضة هذا الصباح فهي "كارولين"، وقد سارت معي في برنامج الصباح من دخول الحمام، ثم الإفطار.

وقد جاء الدكتور "يوجين وولف"، وقرر سـحب دم من الركبتـين، وتم هذا بنجاح وسهولة مع الركبة اليمنى، إلا إنه لم يستطع سحب دم من الركبة اليسرى، وبدا في مظهرها بعض الورم، وحاول أن يسـتعمل إبرة أكبر من الأولى، ولكن هـذا لم يأت بفائدة، وقد حضر الدكتور "يوجين" التمارين الصباحية التي اعتدت القيام بها كل صباح.

وقرر أن يهيء لنـزولي إلى غرفة العمليات لمعالجة الـورم الذي في الركبة اليسـرى، وسيعمل عملية منظار هناك، وسيكون هناك

تخدير كامل للجسم، وتوقع ألا يأخذ الأمر أكثر من ربع ســـاعة، ولكن دخول المنظار كشـــف له أن هناك وريداً يدمي، ولابد من كيه لإيقاف تســـرب الدم من العرق، وكان "متخثراً" ثخيناً، فاضطر إلى إدخال ماء من جهـــة وإخراجه من ثقب آخـــر، والأنابيب المدخلـــة من أجل المنظار لعـــل واحدة منها لإدخال الماء، والثانية لإخراج الدم المتجمع، والثالثة للنظر والمعالجة، كما يبدو لي.

ولأجل هذه العملية كان عليَّ أن أصوم بعد الإفطار، ونزلت إلى غرفة العمليات الساعة السابعة والنصف مساءاً وقد عطشت كثيراً، وأخذت العملية ســـاعة كاملة، لما وُجد مما لم يكن متوقعاً.

وبعد العمليـــة هذه، أصبحـــت الركبة اليسرى طبعية، وقد بدأت أتجرؤ على النوم على الجنب.

تَقَدُّم في خدمة نفسي:

في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر شـــعبان (٣ يناير) كانت الممرضة في الليلة الماضية "ديانا"، أما اليوم فكانت "كلارين".

واليوم هو أول يوم أنظف بعض جسمي، والممرضة قامت بما لا أستطيع الوصول إليه مثل الظهر، والساقين.

جاء الدكتور "وولف"، واطمأن إلى الوضع. واقترح أن أغادر المستشفى، لأنه لم يعد عندي مناعة تقابل ما في المستشـــفى من فيروسات

وميكروبات، خاصة وأن عندي ممرضتين خاصتين إحداهما لليل والأخرى للنهار، وما تقومان به الآن في المستشفى يمكن أن تقوما به بجدارة في الفندق. وأعتقد أني هناك أستطيع أن أبدأ خدمة نفسي بنفسي الآن مع تقدم الصحة، وتحسن حركة الركب، وقد تبين شيء من هذا اليوم، وقد زادت مساحة المشي، بما يشجع على السير في الشوارع المحيطة بالفندق، مع جاذبية الحوانيت وما يعرض فيها، مما يجعل الوقت يمر دون شعور، ويكون في هذا فائدة كبرى للركب، يزيد في فائدة هذا ميلي إلى زيادة أي تمرين يشار به عليَّ، خاصة المشي، وطلوع الدرج ونزوله. وهذا الاتجاه هو ما يحتاجه من يجرى له عملية

مثل عمليتي، ويجب احتمال الألم، وهو ليس شديداً في هذه المرحلة.

برنامج اليوم السبت:

اليوم السبت، الخامس والعشرين من شهر شـــعبان (٤ يناير) وممرضة البارحة "مورا"، أما اليوم، فبدءاً مـــن الصباح الممرضة هي: "كلورين"، وأول واجب اليوم بعد الاستيقاظ الذهـــاب للحمام، ثم جـــاءت المدرِّبة على التمارين "كلوراين"، ومعظم عملها تدليك للأعضاء المحتاجـــة، تلا ذلك الذهاب معها إلى ممرات المستشفى للوقت المحدد للمشي في الصباح.

عدت بعد ذلـــك إلى مكنتـــي الركبتين،

والمقرر أن أتمرن عليهما لمدة ثمان ساعات، جزءاً منها في الصباح، وجزءاً فيما بعد ذلك، والتقدم على أثرهما واضح.

برنامج يوم الأحد:

أصبح نشاط الصباح منتظماً، وممرضة الليلة البارحة "فيوليت"، وفي الصباح جاءت "كارولين"، والمدلكة "جانيت".

صحوت اليوم الساعة الثامنة صباحاً، وهذا اليوم مشمس، وهو شيء مرحب به. وكالمعتاد كل يوم بعد الحمام أتناول الإفطار على الكرسي، وفي هذا تقدم ملحوظ، ومثل أمس في الحمام نظفت نصف جسمي ونظفت الممرضة ما لم تصل إليه يداي، خاصة الظهر

والساقين. لأن الظهر بعيد عن تناولي، والساقين لا أستطيع الانحناء لأصل إلى أسفلهما.

برنامج يوم الاثنين:

اليوم الاثنين السابع والعشرون من شهر شعبان (٦ يناير) وكانت ممرضة الليل البارحة "مورا"، وفي صباح هذا اليوم "كارولين".

في صباح هذا اليوم زارني الدكتور "بُنْت"، وهو متابع لحالتي قبل العملية حتى الآن، وكان له يد فاعلة في التمهيد لها. وقد سر بما رأى، خاصة عندما رآني جالساً على الكرسي.

بعد التمارين المعتادة في الصباح مشيت على العكازين، وقد اتسعت الخطوت عن ذي قبل، وتحسنت الثقة في العكازين قليلاً

عما قبل. وبعدها ســـرت على عكاز واحد. وعندمـــا وصلـــت الدرج صعـــدت ثلاث درجات. وعلى هذا فاليوم هذا يؤرخ.

مكالمة من الأخ عبدالعزيز:

اتصـــل بي صباح هذا اليوم الأخ الدكتور عبدالعزيـــز العوهلي، ليعرف تفاصيل الحال التي وصلت إليها. لأنه يشـــعر أنه مسؤول عني، ولولا عمله - حفظه الله - لبقي معي طوال الوقت، ولكنه لم يسافر إلى المملكة إلا بعد أن اطمأن إلى أن الأمور - والحمدلله - سارت في طريقها الموصل.

المنظار:

في يوم الثلاثاء، الثامن والعشرين من شهر

شعبان (٧ يناير)، كانت ممرضة الليلة الماضية "مورا" أما ممرضة هذا الصباح فهي "قلينا"، ومررنـــا ببرنامج الصباح المعتـــاد، والجديد في هذا اليوم هـــو أنـــي نزلت حيث توجد بركة مخصصة لمثل حالـــتي، فالماء فيها يصل إلى حد سرة الشخص، وعلى جوانب البركة أنابيب يتمسك بها السابح، ويسير معها جيئة وذهاباً، والماء مفيد، لأنه يحمل ثقل الجســـم عن الركب، فيسير الإنسان براحة، ودرجة الحـــرارة موزونة. وهناك أنـــاس من خارج المستشفى يأتون إليه لهذا الغرض، لما فيه من إمكانات وفائدة، ولا يشترط أن يكونوا ممن كان في المستشفى وخرج.

وبعد أن صعدت إلى غرفتي، واســـترحت

قليلاً جاء الدكتور "وولف"، وكشف على الركبتين ووجد أن هناك بعض الورم، نتيجة انحبـــاس بعض الدم فيها، مما كان يؤمل عادة أن الجســـم مع الوقت سوف يستوعبه، إلا أن ذلك لم يحدث، فأدخل الدكتور "وولف" إبرة في الركبة اليمنى، وشفط منها كمية من الدم، وحاول ذلك مع الركبة اليسرى، فلم يستطع، رغم أنه حاول مرة أخرى بإبرة أمتن من تلك، ولكن دون جدوى، فقرر أن يشفط الدم عن طريق المنظار، وهذا يحتاج إلى تخدير عام، وتقرر أن يكون ذلك مساء هذا اليوم، وفي غرفة العمليات.

وظن الدكتـــور أن العملية لن تأخذ أكثر من ربع ســـاعة، ولكنهـــا في الواقع أخذت

ساعة كاملة، والسبب ثخانة الدم في الركبة اليســـرى، مما اضطره أن يدخل ماءاً، يخفف الدم عن السحب. وقد تم ذلك بنجاح، وبقي كيس متصل بأنبوب للمساعدة في تسرب ما بقي من الدم.

هذا أراحني كثيراً، وأبـــان أثره فيما بعد على كل شيء: الســـير والاضطجاع. هذا عدا تأثيره على الناحية النفسية بعد أن رجع منظر الركبتين طبعياً.

اليوم التالي للمنظار:

اليوم التالي للمنظار هو الأربعاء، التاســـع والعشرين من شهر شعبان (٨ يناير)، وممرضتي الليلة البارحة هي "مورا"، أما في هذا الصباح

فهي "كلورين"، ولأجل كيس الدم المعلق في الركبة لم أذهب للحمام، وكان تنظيف الجسم في الســـرير، ومع هذا لم أترك المشيء اليومي المعتاد، وكان على العكازين وقد أخذوا دماً للتحليل.

في اليوم التالي:

اليوم التالي هو الخميس، الثلاثين من شهر شعبان، (٩ يناير)، وممرضة الليلة البارحة هي "مورا"، و"كالورين" بدأت "نوبتها" في هذا الصباح.

وقد مـــررت البارحة بليلـــة ليلاء، فعند العاشـــرة والنصف مساءاً شـــعرت برعشة شديدة، اصطكت لها الأســـنان، وارتفعت

الحـــرارة إلى (٣٩,٨)، فأعطتـــني الممرضة أقراصـــاً مهدئة (تايلينول)، تلا ذلك خروج عَرَق غزير، ولم يهملوا الاتصال بالدكتور.

مذكرات شهر شعبان / ديسمبر - يناير

١) كان معـــي بعض الكتـــب، التي أجد بصحبتها ما يزيل عني أي شـــعور بالوحدة، أو الذنب لأنـــي لم أستفد من وقت الفراغ، مهما قل، ومهما كان الجسم أبعد من تحمل الجانب الصحي، لأن الأطباء إذا كان تركيزهم على الجســـم، فأشعر أن العقل والذهن يجب ألا يهملا وأن يعطيا حقهما وافياً، وفي هذا، بجانب الفائدة الواضحـــة، إبعاد لذهني عن حمل هم، الدكاترة أولى بحمله عني، لمعرفتهم الوافية بالحالة الصحية الماضية، قبل العملية وبعدهـــا، فأحاول أن أبعد نفســـي عن هذا المعترك الذي نجاح غيري يكفيني.

بعض ما كنت أقرؤه، ســـواء كان باللغة العربيـــة، أو باللغة الإنجليزيـــة، قد يقترب من الحالة الـــتي أنا فيها، خاصة إذا كان جو القصص، التي أمر بها، فيها ما يوحي بالفرج بعد الشدة.

كان من حـــولي، وقت القـــراءة، من لا يعرف اللغة العربية يرى فيما معي طلاســـم، ولم أبخل على من حولي على ترجمة ما أجد أنه مناسب، وأحياناً، وهذا نادر، أسمع من يتمنى أن يعرف هذه اللغة التي حروفها طلاســـم، كان معي من بين الكتـــب "كليلة ودمنة"، وبعض صفحاته محلّى بصور اجتهد مصورها أن توحي بما في القصة، ومما يجذب النظر أنها تكاد كلها تكون عن الحيوانات إلا ما قل، أو

ما اشترك فيه الإنسان مع الحيوان.

كان معي دفتران فيهما قصص مقتبسة من بعض الكتب، واختيرت بدقة، ونفعتني كثيراً، لكثرة ما احتوت عليه، وخِفّة وزنها لأنها دفاتر.

٢) من بين الأفكار التي تمر بذهني، بين آن وآخر، قوة الإرادة التي منّ الله بها عليَّ عندما قررت أن أبادر بطلب إجراء عملية الركبتين، رغم بعض ما كان يذكر من عدم فائدة ذلك، كما بدا من بعض الحالات، ولكن هذه العتمة كان يبدد ظلامها النظرة إلى من نجحت عمليته، ورأيته بعيني، وهذا يرجح على ما قد يأتي من أقوال، قد لا يكون سندها قوياً، أو ظروفها لم تكن مواتية، أو

منهـــج الدكتور الذي عملهـــا لم يكن بهذا الاتقان للصنعة.

ولا أدري هل ما قوى إرادتي هو ما رأيته من الجزء الممتلئ من الكأس، أو أن ما رأيته من الجزء الفارغ كان هو الذي قوى الإرادة، وأظن أن الاثنين تســـاندا وتعاضدا وتكاتفا، فلم يدعا لأي متسلل أن يضعف هذه الإرادة، والشكر كله لله تعالى الذي وفق في أن أضرب هذه الجادة، وأن أسير فيها بعزم، وبسرعة، وكأنـــي ظمـــآن رأى المورد عن بعد، فعزم على أن يَرِده بأي جهد، وبأقرب طريق، ولا عبرة بسهولته أو صعوبته، ما دام النور يلوح لي في آخر النفق.

الحمدلله والشكر لله.

٣) أخذت على عاتقـــي، أن أنصح كل من رأيته يعانـــي مـــن ألم الركبتين أن يعزم على الســـعي في إجراء عملية لهما. وأنصح من خاطبته في هذا الأمـــر أن تُعمل العملية له في كلا الركبتين، لمـــا رأيته من التجارب في هذا المجـــال، ولما حمدته من نصيحة محب هو خادم الحرمين الشـــريفين الملك عبدالله، عندما كان ولياً للعهد؛ إذ قد شدّد في النصح أن تكـــون الجراحة للركبتين معاً، لما رآه من الخلل في بعض من أجريت له العملية في ركبة واحدة.

وثبـــت أنه إذا أجريـــت العملية في ركبة واحدة، قد يكون الوقت أقصر، ولكن المعاناة مثل المعاناة فيمن أجريت له في الركبتين. زد

على هذا أنه عندما يحتاج إلى إجراء العملية في الرجـــل الأخرى، يهاب ويتردد ويؤجل، وفي ذهنه الآلام التي مرّ بها.

هذا جانب والجانب الآخر أن المرء عندما يبدأ يتمرن على المشي، فإنه يجعل الميل والحمل علىٍ الرجل السليمة، وهذا يسرع في عطبها أولاً وثانياً يحرم الرجل التي تحتاج إلى التمرين من هذا التمرين، "فيقطب" جرحها على غير المراد. والشيء الثالث يبقى أعرجاً، وعرجه ملحوظ.

٤) مختارات:

كما ذكـــرت عن الدفترين أو الثلاثة التي أحضرتها معي، وفيها بعض المختارات نفعتني

هنا، وسوف أقتبس ما يملأ فراغ هذا الجزء من مفكرة الشهر التي اعتدت على رصدها:

أ - القهوة:

القهوة اليوم أكثر مشروب في العالم، وصار عملهـــا متنوعاً، ومناســبات تقديمها تأخذ خطوات مختلفـــة، أدوات إعدادها متعددة، وأوانـــي تقديمها متفاوتـــة. إذا اعتاد على شربها شـــخص لا يستطيع أن يسلو عنها في الوقت الذي اعتاد أن يشربها فيه.

قيل عنها أقوال مقبولة، وقصص يشـــك في صحتها، تُروى لتري مدى سيطرتها على مدمنها، تُقدَّم صافية أحياناً، خفيفة أو ثقيلة، وتقدم مع بعض ما يعطيها نكهة خاصة مثل

الهيل (الهال) أو الزعفران، أو القرنفل، وأحياناً كثيرة تقدم مع الحليب. ويكاد الأمريكان أن يشربوها سوداء معتقة على الريق.

بدأت القهوة محرمة، وعلى هذا الأساس حوربت، وكتب في ثلبها ما أُمِّل أن يقطع دابرها، ثم بدأ حظها يرتفع فحُلِّلت، وسمح بها، ثم بدأ الهيام بها.

وهذه معلومات تفيد في إكمال صورتها ومصادر ما قيل فيها وعنها:

"عمدة الصفوة في حل القهوة".

كتاب لعبدالقادر الجزيري، صاحب كتاب الفرائد المنظمة. وهو ملخص لكتاب ألفه أحمد بن عبدالغفار المالكي، في عام (٩٦٦هـ). وزاد

الجزيري عليه".

(الدرر الفرائد: ١/ ٢٩).

ب - في القهوة:

ويبدو أن الجزيري كان له اهتمام بالقهوة، وقد يكون متأثراً بمعاصريه الذين قد يكونون مروا بزمن حظر شرب القهوة، أو سمعوا به من آبائهم، فجاء بالنصوص التي تؤيد شرب القهوة، خوفاً من أن يكون هناك بقايا ممن كانوا يميلون إلى تحريمها، أو متحمسين لذلك. ولهذا نظم قصيدة منها هذا البيت:

"أضَوْءُ أُنسٍ بدا يهدي لذي كرم
أمْ نار قهوةِ قشرٍ في دُجا الظلم"

(الدرر الفرائد: ١/ ٣٠).

ج - المرء بإخوانه:

الإنسان اجتماعي بطبعه، ولا يستثنى من هذا الحيوان، وسعادته في العيش بين المحيطين به، في حال انسجام ووئام، والذئب يحرص على اصطياد المتطرفة من الحيوان، ولعل في هذا شيء من القول السائد: الكثرة تغلب الشجاعة، وكم من إقدام شجّع عليه تجمع أناس من فئة رأت أن جمعها هذا يعطيها مكسباً من المكاسب، أو يدفع عنها ضرراً من الاضرار، أو يرفع عنها أذى ما، رزحت تحت ثقله.

وإذا لم يكن هناك تجمع مُجز فعلى الأقل أنيس مساعد يكون قريباً منَ آخر وقت الحاجة، ويكون في حال تسمح في أن يذود

عنه أو يجلب له نفعاً. وقد حُثّ في السفر، وقت الخوف والشدة، ووقت الأمان والرخاء، على الرفقة لأن الزمان فيه مفاجآت، وسلامة المرء منها، إذا كان معه من يعضده، هي أقرب في الحسبان، ولهذا قلت في غير هذا المكان، مما سبق، أن المسافر من الحكمة أن تكون رحلته بصحبة سيارة أخرى، وإذا كان معه جهاز واحد يحدد له بدقة مسار الرحلة فلا يكتفي منه بواحد، وإنما عليه أن يكون معه على الأقل إثنان، خاصة وأن المعدات الحديثة هي مما يعتمد على الآلات الميكانيكية أو الكهربائية. وهذه عرضة للخلل، أكثر من وسائل السفر السابقة من دواب قد يكون تلفها أقل في وقوعه من هذه الآلات.

وقد وقفت أمام نص في دفتري منقول من كتاب "رحلة الشـــتاء والصيف": ص (٨).

وهذا هو النص الحكيم:

"قال الإمام زين العابدين:

هلك من ليس لـــه كريم يعضده،

وضل من ليس له حكيم يرشده.

تعدو الأعادي على من لا خفير له

وتتقي مربض المستأسد الحامي"

وليس عنـــا ببعيد قول عبـــدالله بن عمر أو عبـــدالله ابن عباس، عندمـــا لطمه رجل وهو يُدرس في حلقتـــه، فقام رجل، من بين الحاضرين، علـــي المعتدي وجلد به الأرض، فقال عبدالله: ذلّ قوم ليس فيهم سفيه.

فالســـفيه هو الذي أحـــق الحق، وعضد

صاحب الحق، الذي مقامه لا يسمح له بالنزول إلى الدرجة الدنيا التي كان عليها المعتدي.

٥) الألغاز:

هذه الألغاز سمعتها فيما بعد وأنا أكتب مسودة هذا الجزء، فهي حديثة إذا ما قورنت بالمعلومات الأخرى.

أ – ما هو الشيء الذي تبكي عليه وأنت تذبحه؟

ب – ما هو الشيء الذي اسمه على لونه؟

ج – ما هو الشيء الذي يتكلم جميع لغات العالم؟

د – ما هو أهون موجود وأعز مفقود؟.

الحل: أ – البصــــل. ب – البيضة. ج – الصدى. د – الماء.

٦) تعبيرات شعبية:

أ – ما يُعرف راسه من رجليه:

يقال للشخص الذي لا يفرق بين أمرين، ويأتي هذا القول عند الاستشارة، لمعرفة شيء عن طبيعة شخص، فيقال: ما يعرف راسه من رجليه.

ب – قليل الفود:

الفود هو الكسب، وهو عيب في الشخص الذي لا يأتي أهله بكسب أو فائدة.

ج • إقلب وجهك، إذلف، انقلع، فارق.

كل هذه بمعنى واحـــد، إبعاد بروح الطرد، وكثيراً ما تقال للأطفال المغضوب عليهم من أحد والديهم.

د – قلبي لولدي وقلـــب ولدي لي على حجر:

الأم تشكو قســـوة ابنها، فقلبها له ومعه، أما هو فقلبه قاس مثل الحجر.

هـــ – لاعادت:

كلمة شبه مساعدة، يتطلع الناس إلى شيء فإذا هو على غير ما يحبون، فيقول أحدهم أو إحداهن، لاعـــادت على ها الروحة أو على هالجية، أو لاعادت على الفرحة.

و – لو يخرع جنبه ما قال شـــيء، أو ما قال: آه علامة الصـــبر، والرزانة والتحمل

والعقل، فهذا الشخص لو يقطع لحم جنبه لم ينطق ببنت شفه.

٧) كلمات عامية:

أ – لَهَــس، أي أعجبه الشــيء، فطمع بالتكرار أو المزيد.

ب – يَلصِف بمعنى يلمع.

ج – يلوب: يدور ويبحث. دورت على ابني بكل الشوارع ولم أجده. لِبت كل الحجر ولم أجده.

د – ســنّع: أي وضع الشيء في مكانه في المخزن كان مبعثراً فسنّع كل شيء في مكانه، وسنْع أي مرتب ومستقيم.

دخول شهر رمضان / ١٠ يناير

غرة رمضان:

في هذا اليوم الجمعة، الأول من رمضان، كانت ممرضة البارحة "مورا"، أما في هذا اليوم من الصباح فالممرضة كلورين، ومرت الليلة البارحة بسلام، رغم أن الحرارة اقتربت من (٣٨)، وعلى أثـــر ذلك أخذوا مني دماً في الليـــل للتحليل، وكذلك في الصباح، لمعرفة نسبة المضاد الحيوي، ما أعلى درجة وما أنزل درجة.

تمرنت في هذا الصباح ومشيت كالمعتاد، والمشـــي الآن أصبحتُ أتطلع إليه سواء في الصباح، أو في الموعد الثانـــي في المساء.

لوحظ أن هناك هبوطاً في الصوديوم طفيف قد يكون من أسباب ذلك قلة النوم البارحة. أو كثرة شرب الماء.

برنامج اليوم التالي:

اليوم السبت، الثانــي من شهر رمضان. كانت ممرضة الليــل "إدينا"، وممرضة النهار "كلورين".

ســار البرنامج اليوم كالمعتاد من ذهاب للحمــام، ثم تناول طعام الإفطار قاعداً على الكرســي، ثم ذهبت للسرير لوضع المكنتين على الركبتين، وهذا برنامج الصباح لهما.

بعد ذلك بدأت التمارين للجسم بأكمله، ثم مشيت بعد ذلك مباشرة، وأكملت المدة

المقررة، ثم عـــدت للمكنتين، بعدهما بدأت المشي للمرة الثانية.

مرّ بي الدكتور وولـــف في هذا الصباح، ونزع الشراب الذي كان محيطاً بالركبتين، ونزع كذلك خيوط الغرز، التي استُفيد من فتحاتها للمنظار. ووضع على مكانها لواصق لحمايتها وحفظها.

يوم الأحد:

اليـــوم الأحد من هذا الأســـبوع. كانت ممرضة الليل البارحة "إرينا"، أما ممرضة النهار اليوم فهي "فليلما".

سار كل شيء على المنهج المعتاد كل يوم من حمام إلى إفطار، إلى جلوس في السرير من

أجل المكنتين، ووصلـــت درجة ثني الرجل اليسرى (١٠٠). ومشيت اليوم عصراً على العكاز.

يوم الاثنين وبرنامجه:

يوم الاثنين، الرابع من شهر رمضان (١٣ يناير)، هو يوم العمل الأسبوعي، بعد إجازة السبت والأحد. كانت ممرضة الليلة البارحة "مورا"، ويبدو أن غيابها في الليلتين الماضيتين بســبب إجازة الأســبوع، وممرضة النهار "كلوراين".

ســار البرنامج على ما كان يسير عليه في الأيام الماضية حتى المشي، رغم ألم أحسست به في إبهام الرجــل اليمنى، مع بعض الورم،

ومثله إبهام الرجل اليسرى، وكان هناك ألم في إبهام اليد اليمنى، ولكنه لم يدم طويلاً.

يوم الثلاثاء:

في هذا اليوم الثلاثاء، الخامس من شهر رمضان (١٤ يناير) كانت ممرضة الليل "مورا"، وممرضة النهار اليوم "قلينا". ومرّ برنامج الصباح كما هو من دخول للحمام، والإفطار ووضع المكينتين على الركبتين لمدة ساعة، ووصل ثني الركبتين إلى (١١٠) درجة. ومشيت بعد ذلك مع الممرضة "أليس"، وصعدت معها سبع درجات، ونزلناها.

يوم الأربعاء:

السادس من شهر رمضان (١٥ يناير)

كانت ممرضة الليل "مـــورا" أما ممرضة هذا الصبـــاح فكانت "كلوريـــن"، وقد مررت بالبرنامج المعتاد، وانتهيت بالعودة للسرير، ووضعت الرجل اليسرى على المكنة.

يوم الخميس من هذا الأسبوع:

يوم الخميس الســـابع من شهر رمضان، كانت ممرضة الليلـــة البارحة "مورا"، أما في النهار اليوم فهي "كارولين".

في الليلة البارحة شعرت بألم تحت الأضلاع اليمنى، ويبدو أنها غـــازات، وقد ذهبت في الليل للحمام لدفق الماء، وكان ذهابي مشياً على العصا.

في الصباح من هـــذا اليوم بدأت الجدول

المعتاد، وأكملته على ما يرام، وذهبت للحمام ونظفت جسمي فيما أستطيع الوصول إليه، وأكملَتْ الممرضة ما يعسر عليّ الوصول إليه. وختمت أمسية هذا اليوم بالمشي، وصعود الدرج السبع والنزول منها.

في اليوم التالي:

في يوم الجمعة، الثامن من شهر رمضان (١٧ يناير) كانت ممرضة الليل "دايان"، وممرضة النهار اليوم "كارولين".

كان نومي البارحة متقطعاً، ولم يكن هذا غريباً عليّ، فأغلب الليالي نومي متقطع.

بدأت برنامجي اليوم كالمعتاد من دخول الحمام وتناولت وجبة الإفطار، وبدأت آخذ

المضاد عـــن طريق الوريد، وهذا يبقيني على ظهري على السرير حتى ينتهي المضاد، الذي يجبرنـــي على البقاء على الســـرير أو على الكرسي، ولا أبدأ السير في الممر إلا بعد أن أتحرر من ليّ المضاد.

ثم نزلت لغرفة التمارين، ومنها الدراجة، التي لم أســـتطع أن أكمل على بندولها دورة واحدة، لأن عملها الأساس مركز على ثني الركبة، وهذا أخذ مني اياماً إلى أن استطعت أن أكمل دورة البندول. وكان من بين التمارين محاولة إتقان تعادل الجسم، والمشي.

يوم السبت:

السبت، التاســـع من رمضان، وهو بدء

إجازة الأسبوع، ودوريات الممرضات تختلف فيها الأسماء، أما العمل والنشاط فلا يتأثر.

البارحة كانت الممرضة "دايان"، وممرضة النهار "كارولين". مر الصباح كالمعتاد بنشاطه وبرنامجــــه، ولأن اليوم الســـبت، وهو بدء إجازة الأسبوع، فلم أزاول التمارين البدنية، وبالذات تدليك الجسم، لأن العاملين في هذا القسم في إجازة.

صعدت الدرج مرتين ونزلتها، ثم أعدت الكرة فيما بعد على المنوال نفسه.

يوم الأحد:

يوم الأحد من هذا الأســـبوع هو العاشر من شهر رمضان (١٩ يناير)، وممرضة الليل

كانت "إيرين"، وهي من أصل روسي، وممرضة النهار "قلايا"، وقد أتممت مقدمات البرنامج الصباحي كالمعتاد، ثم بدأت أخذ المضاد، في السـرير، والمكنتان تعملان والركبة اليمنى وصلت في الثـني إلى (١٣٠) درجة. وهو تقدم يبهج.

وبعد أن انتهى المضاد مشـيت، وبعد أن أكملت المشـي صعدت الدرج ونزلت منها مرتين، وهذا كله قبل الظهر، ومشيت مثل ذلك في المساء، وصعدت الدرج مرتين كما فعلت في الصباح.

يوم الاثنين:

يوم الاثنين هو اليوم الحادي عشر من شهر

رمضان، وكانت ممرضة الليل "دايان"، أما ممرضة النهار اليوم فهي "قلايا".

سار برنامج الصباح كالمعتاد، وقد سحبوا الأنبوب الصغير المعد للمضاد، وسيضعون أكبر منه، غداً، وحتى غد وضعوا صغيراً مؤقتاً، لأن مدخل الأنبوب، مع الحركة، خاصة في الليل يسبب التهاباً عند المدخل، فيضطرون لتبديل مدخله بين آن وآخر.

مشيت المسافة المعتادة، وكل يوم أزيد قليلاً، وصعدت الدرج ثلاث مرات متتابعة، وصعود الدرج كل خطوة فيه مفيدة، فهو مفيد لثني الركبتين، ومفيد لتقوية العضلات الداخلة في المشي، وفيه تنشيط للرئة، ولهذا التأثير النفسي، عند رؤية التقدم ، يزيد من العافية عموماً.

زارنـــي اليوم الدكتور وولف، وأخبرنـــي عن الأنبوب الذي ســـوف يركب غداً، إن شاء الله، من أجل المضاد.

الخروج من المستشفى:

يوم الثلاثاء، الثانـــي عشر من شهر رمضان (٢١ ينايـــر)، كانت ممرضـــة الليلة الماضية "روسي"، وممرضة النهار اليوم "كارولين".

وقد سار برنامج الصباح كالمعتاد في انتظام خطواته، وزادوا في هذا الصباح عند الساعة التاســـعة والنصف أن وضعوا الأنبوب على الوريد كما تقرر بالأمس.

وقد تقرر خروجي من المستشـــفى اليوم، بعد أن رتبنا أمر التمريض والأدوية، فخرجت

إلى الفندق عند الساعة الخامسة عصراً.

وكان الدكتور وولف حريصاً على خروجي عند الوقت المناسب، لأن صلتي بالمستشفى أصبحت في أضيق الحدود، وما أحتاجه من التمريض من السهل تهيئته، لأن عندي ممرضتين خاصتين، كما سبق أن أشرت، يمكن أن تكون رعايتهما لي في الفندق مثل رعايتهما لي في المستشفى، وأهم من هذا إمكان انتقال العدوى من المستشفى بسهولة، لوجود "الفايروسات" المختلفة، وضعف المناعة عندي.

أول ليلة في الفندق:

انتقالي للفندق أشعرني أنني أخطو نحو

العافية بخطوات ثابتة موصلة إلى الحالة الطبعية التي أصبو إليها، وخروجي من المستشفى أتاح لي فرصة لجعل الفندق ركيزة آوي إليها، وبؤرة أنطلق منها إليها، ما لم يكن هناك ما يلزمني بالبقاء في الغرفة فأنا أسارع إلى هجرها إلى الممرات أو الشوارع.

ولعل المشي والحركة والحرص على التمارين، وطلوع الدرج والنزول منه، أفاد الجسم كثيراً، من ناحية الرئة، ومن ناحية العضلات، ونتيجة هذا النوم العميق.

لا أترك شيئاً مما كنت ملزماً به في المستشفى إلا إلى ما هو أفضل، وبرعاية الطبيب، وكل تقدم يسارع بالانتقال إلى وسيلة تقدم أخرى. أهم شيء عندي البعد عن السقوط أو زلة

القدم، فبجانبي من يجعلني أطمئن إلى أن الحذر متقى المفاجآت.

كانت ممرضة الليلة البارحة "ديان" والنهار اليوم الأربعاء، الثالث عشر من شهر رمضان "كلاروين". وقد بدأت يومي بالاستحمام بالمغطس (البانيو) رافعاً ذراع يدي اليسرى حتى لا يتعرض مدخل الأنبوب للبلل.

مرّ الأخ إبراهيم فهيم، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً ليصحبني لمكان التدريب، المقرر لي في الصباح، عندما كنت في المستشفى، ولم نطل البقاء هناك، وعدنا عند الساعة الحادية عشرة صباحاً.

في الساعة الثانية والثلث أحضرت "مونيكا" المضاد الحيوي، وركبته، ليأخذ وقته المحدد،

وغيرت ما يحتاج إلى غيـــار، ووضعت مثل القفاز على الساعد.

اليوم التالي:

في يوم الخميس، الرابع عشــر من شــهر رمضـــان (٢٣ يناير) كانـــت ممرضة الليلة البارحة "دايان"، وفي النهار "كارولين". وسار البرنامج مثل أمس، الإفطار، ثم الاســتحمام في المغطس، وحلقت لحيتي بالمكنة الكهربائية، كالمعتاد، ثم تأهبت للذهاب مع الأخ إبراهيم للتمارين.

أما الجديد اليوم فهو أنـــي صعدت أربعاً وثلاثين زلفة علـــى درج الفندق، ونزلتها، دون أي مضايقة أو شــعور بالاقتسار، بل

أقبلت عليها فرحاً، وانتهيت منها بهجاً. ذهبنا للتمارين في الوقت المحـــدد وعدنا للفندق استعداداً للراحة، ولوقت المضاد.

المضاد يقلقني عنـــد التفكير فيه، وطول مدته للأيام القادمة، وهي طويلة، وأخشـــى أن يكون لها مضاعفات إلا إن تأكيد الأطباء يريحني، وهم أعرف، ويقومون بين آن وآخر بالتأكد من هذه الناحية.

ولا أدري، أولاً أذكر، يأتي وقت فيخلفون نوع المضاد، وقد يكون ذلك لأن الجســـم، بما وهبه الله من مقاومة تحمي الجســـم من ما يأتي من خارجه، لجؤا إلى مغالطة الجسم بهذا التغيير!!

يوم الجمعة:

يوم الجمعة هذا هو الخامس عشر من شهر رمضان، وكانت ممرضـــة الليل هي "ديان" وممرضة النهار "كلارين"، وهما، كما ســـبق أن قلت، أُتي بهما من شركة خاصة.

مر برنامج الصباح كالمعتاد، خطوة خطوة، فطور واســـتحمام في المغطـــس، ثم الذهاب للتمارين، وتناول الإفطار في وقته، وطلوع الدرج والنـــزول منها، وفي كل يوم أو يومين أزيد في عدد الزلف.

لقد فاجأتني "كلارين" بتهنئتي بعيد ميلادي اليوم بالأفرنجـــي (٢٤ يناير)، وأحضرت لي هدية فنيلة رياضيـــة، وكعكة، وكانت لفتة منها حانية قدرتُها.

في مثل سني، الأصح في حدود المنطق، أن لا أذكّر بهذا اليوم، لأنه إشــارة واضحة إلى أنــي أمضيت عاماً مــن عمري لن يعوض ولن يعــود؛ أما للطفل فهو أمر مقبول، لأنه يشير إلى الاقتراب من النضج سنة.

لا يــزال الاهتمام بأُصبــع القدم اليمنى (الإبهام)، قائماً، وقــد أُعطيت للألم حبوب "الاندوسيد"، واحدة في اليوم مع الغداء.

يوم السبت:

يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان (٢٥ ينايــر) كانت ممرضــة الليلة البارحة "دايان" وممرضة اليوم "كاثي"، وســرت في برنامج الصباح كالمعتــاد، فتناولت الإفطار

عند الســـاعة الثامنة صباحاً، ثم ذهبت بعد ذلك للحمام للاستحمام في المغطس.

واليوم، لأنه الســـبت، وهو يوم إجازة، لم أذهب للتمارين، وعوضت عن ذلك بالمشي، فلم أشعر لذلك بأنـــي أهملت مادة من مواد البرنامج.

في الليلة الماضيــــة، ولأول مرة، صعدت على الســـرير معتمداً على الركب، وهذه خطوة متقدمة، وأعطتني دفعة نفسية عالية، والحمدلله رب العالمـــين، ويعني هذا أنه منذ ذلك اليوم دأبت على الصعود على السرير بهذه الطريقة.

زيادة على هذا فقد لبست الشراب بنفسي لأول مرة، وهذا يعني أن انحناء متني وركبي

اقترباً من الوضع الطبعي، وهي خطوة سوف أتمسك بها مع زيادة تدريجية في الانحناء.

وقـــد نزلت من الطابق الـــذي أنا فيه إلى الطوابق الأسفل، وعدد الزلفات ستين زلفة، نزلتها وصعدتها، وهو أمر يبهج، ويشجعني على المزيد من ذلك. وبعد ذلك عدت للغرفة مع بهجة تامة، والحمدلله رب العالمين.

يوم الأحد:

يوم الأحد هذا هو السابع عشر من شهر رمضان (٢٦ يناير) وكانـــت ممرضة الليل "ديانا"، وممرضة النهار اليوم "قلانيا"، بدأت برنامج الصبـــاح كالمعتاد، وتناولت الإفطار الساعة الثامنة، ثم ذهبت للحمام للاستحمام

والحلاقة.

والتقــدم في الركب، في ثنيهــا وتحملها للمشــي، والطلوع مع الدرج والنــزول واضح، يزيد كل يوم، وكذلك الصعود إلى الســرير والنــزول منــه، والتقلب فيه من جنب إلى جنب، وتجاهل العصا عند المشي.

والممرضة التي جــاءت وركبت المحلول اسمها "دِبي". تمليح الاســم "دبرا"، أو اسم "الدلع".

يوم الاثنين:

يوم الاثنين، الثامن عشر من شهر رمضان، كانت ممرضة البارحة "دايان" (تمليح دايانا"، وممرضة النهار "كارلــين". وبدأت برنامج

الصباح، وقد حلقت اليــوم بالموس وليس بمكنة الكهرباء.

تناولت بعد ذلك طعــام الإفطار، ثم بعد ذلك دخلت للاســتحمام كالمعتاد؛ وفي هذا اليوم لبســت البنطلون المعتاد بدلاً من بدلة الرياضـــة، رغم أن هذا اليــوم هو أول يوم بعد إجازة الأسبوع، وسوف أذهب مع الأخ إبراهيم للتمارين في مقرها في المستشفى.

ونحن ذاهبــون إلى التمارين صعدت إليها ثلاثاً وعشــرين زلفة، وأكملت الستين في الفندق بعد العودة.

يوم الثلاثاء:

هذا اليوم هو التاسع عشر من شهر رمضان

(٢٨ يناير)، وممرضـــة الليل كانت "ديان"، وممرضة النهار "كارولين".

لاحَظتْ اليوم ورماً في القدمين وفي الساقين وسوف تخبر الطبيب بذلك.

ســـار برنامج الصباح كالمعتاد، وبعد أن ذهبنا للتمارين وانتهينا منها راجعنا الدكتور "بونت"، وفحص القدمين والساقين، واطلع على تحليل الدم، فوصف حبة للإدرار آخذها ظهراً.

يوم الأربعاء:

هذا اليوم هو اليوم العشـــرون من شـــهر رمضـــان، وكانـــت ممرضة الليـــل "إيلين"، (لم أســـجل ممرضة النهار)، وفي الغالب هي

"كارولين".

تأخر الإفطار اليوم لأنــي نسيت أن أكتب على ورقــة المطعم وقت إفطاري، فاجتهدوا واحضروه متأخراً.

بدأ الورم الذي في القدمين والساقين يخف قليلاً، وذهبت حســب البرنامج اليومي إلى التماريــن، وفي المستشــفى قابلت الدكتور وولف، وكان راضياً جداً عن حال الركبتين، واقترح أن أقصر وقــت التمارين من اليوم فصاعــداً إلى يومين في الأســبوع بدلاً من خمســة الأيام حتى الآن. وهــذه الخطوة من أبرز خطوات التقدم في هذا الأمر، وســيبدأ اختصار وقت التمارين من الأسبوع القادم.

يوم الخميس:

يوم الخميس الواحد والعشـــرين من شهر رمضـــان (٣٠ يناير) كانـــت ممرضة الليلة البارحة "دايان" وممرضة النهار "كالورين".

سرت في برنامج الصباح مثل الأيام الماضية، وبعـــد العودة من التمارين مشـــيت خارج الفندق نصف ساعة لكثرة جلوسي في الغرفة، وعندما أتعب من القراءة علمتني "كارولين" لعبة "الضومنة"، فدخلت هذه اللعبة برنامجي اليومي، وفتحت لي باب الاحماض!!

وقت الغداء هو موعد أخذ حبة الإدرار، وقد حرصـــت على أخذها، لأنها، بإذن الله، كانت الســـبب في بدء هبـــوط الورم بعض الشيء.

يوم الجمعة:

يوم الجمعة من هذا الأسبوع هو الثاني والعشرين من شهر رمضان، وممرضة البارحة "ديان" والصباح اليوم "كارولين"، وسار برنامج الصباح كما هو مرسوم.

مشيت خارج الفندق لمدة ساعة، وسبب زيادة وقت المشي عن المعتاد هو ذهابي إلى مكان بيع النظارات، وقد أخذوا مقياس النظر، واخترت البرواز، ووعدوا أنهم سوف ينجزونها يوم الاثنين القادم.

زارني في الفندق الدكتور وولف، وتحدثنا كثيراً في غير أمور الركبتين، وذكر لي أنه قبل أشهر زار المملكة، وكشف على ركبتي خادم الحرمين الملك فهد، ووجد أنهما بحاجة

إلى عملية، وبحث أمر المستشفى الذي يمكن أن تجـــرى العملية فيه، واطلع على إمكانات المستشفى التخصصي، ثم مستشفى في سويسرا وآخر في أســـبانيا، وقال إن العملية يمكن أن تجرى في أي من هذه المستشـــفيات، إلا أنه من ناحية الأمان فقد يفضل المستشفى الذي في سويسرا لموقع المستشفى نفسه، وسهولة الحراسة. وتأجل الأمر حتى أصبحت صحة خادم الحرمين لا تتحمل مثل هذه العملية.

يوم السبت:

اليوم السبت، الثالث والعشرين من شهر رمضان (١ فبراير). وممرضة الليل، البارحة هي "قوانا" أما اليوم فالممرضة "ميشال".

الأمر الجديد في هذا اليوم أني استطعت عند وضوئي لصلاة الفجر أن أرفع قدمي إلى الحوض على التوالي، اليمنى ثم اليسرى، وأغسلهما.

وخرجت اليوم للمشي في الشوارع مع ممرضة النهار، وأكملت ساعة في الوقت، ووجدت أني لست الوحيد الذي يستفيد من السير في الأسواق، بل يستفيد كذلك من يخرج معي سواء كانت الممرضة، أو الابن محمد، أو الأخ العزيز فهد.

والسير في الأسواق يجعل الوقت يمر بسرعة، لأن منظر معارض الأماكن التجارية، بتنوعها، تجعل السائر ينسجم مع النظر إليها وينسى نفسه. وهناك فائدة جانبية، ولكنها

مهمة، أصبحنا نعرف أن أحسن بضاعة هي في المتجر الفلانـــي، فعند اللزوم نذهب إلى هذا المكان رأساً.

المرضة التي ركبت الدواء في هذا اليوم "بْروك اندرسون" وأخذتُ الحبة المدرة ظهر هذا اليوم.

يوم الأحد:

يوم الأحد هو الرابع والعشرين من شهر رمضـــان (٢ فبراير) وكانـــت ممرضة الليل "قلانـــا"، وممرضة النهار "كاثي". ومعها بعد إتمام برنامج الصباح، خرجت إلى الأســـواق لمدة نصف ســـاعة، وصعـــدت الدرج بين الطابقين، ونزلت منها.

بعـــد أن أتممت الاســـتحمام لاحظت أن هناك بعض "النداوة" على إحدى الركبتين، فقامت الممرضة بتطهيره، ووضع مضاد حيوي (مرهم) عليه وسنواصل ملاحظته.

بعد العودة إلى الفندق مشيت نصف ساعة أخرى، وبهذا أكملت ما قررت أن أصل إليه في هذا الجانب.

يوم الاثنين:

اليوم هو الخامس والعشـــرون من شـــهر رمضان (٣ فبراير) وممرضـــة الليلة البارحة هي: "دايان"، وممرضة النهار "كارولين".

ســـرت في برنامج الصباح خطوة خطوة، وبعـــد التماريـــن مررت بصاحـــب مكان

النظارات، واختبرها وكشـــف على العينين، فتقرر، لضيق الوقـــت، أن نعود إليهم غداً؛ لأن وقت أخذ المضاد قد حان، وهذا مهم.

واليوم سعدت بزيارة من أخي الحبيب معالي الأستاذ عبدالعزيز بن زيد القريشي، وكانت مفاجأة ســـارة، فقد شعرت بفرحة لأنه جاء ومعه ذكرى الوطن، ومجموعة الإخوة الذين في الرياض، وقد افتقدتهم.

يوم الثلاثاء:

يوم الثلاثاء السادس والعشرون من شهر رمضان.

البارحة لم تأت ممرضـــة، أما هذا الصباح فالممرضة هي "كارولين".

ولأنــه تقــرر ألا أذهب إلى المستشــفى للتمارين، لوجود ما يماثل ما به من آلات في الفندق نفســه، وقد رتبنا أن تأتي التي كانت تمرنني في المستشــفى إلى مركز التمارين في الفندق، وتختار الأجهزة التي ســوف أتمرن عليها وترشد الممرضة على طريقة الاستفادة منهــا. وكان موعدنا مــع المدربة "جانيت" الساعة التاسعة صباحاً، وقد وصلت في الموعد المحدد، وأرتنا المكائن وطريقة اســتعمالها، والوقت لكل جهاز.

مشــيت ســاعتين اليوم خارج الفندق، وشعرت أنــي لا أحتاج إلى من يصحبني في هذا المشــي، إلا أن الممرضة فضّلت المجيء عــن الجلوس في الغرفــة في الفندق، وكنا،

خاصة عند تواجد فهد ومحمد، نكسر المشي بالجلوس في أحد المقاهي.

وإذا كنت في السابق انتظر تحسن الصحة لأخرج إلى الفندق فأنا الآن اتطلع إلى الوقت الذي أكون فيه مستعداً للعودة للمملكة، وفي انتظار المضاد الحيوي، الذي قد سمّرني إلى سان فرانسيسكو.

يوم الأربعاء:

اليوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رمضان (٥ فبراير)، ولا ممرضة في الليلة الماضية، لأني بدأت أخدم نفسي خدمة تامة، ووجود ممرضة النهار هو من أجل المضاد الحيوي، ولما قد يطرأ.

أكملت برنامج الصباح كالمعتاد، وسعدت بزيارة من معـــالي الأخ الأســـتاذ عبدالعزيز القريشـــي، عندما وصل عند الساعة التاسعة صباحاً زارنـــي لأنه ســـوف يسافر إلى لوس أنجلـــس. وكان يســـكن في فندق "ســـانت فرانسيس"، وهو قريب من الفندق الذي أسكن فيه، ويمكن أن أصل إليه مشياً على القدم.

خرجت خارج الفندق للمشي، وأتممت أكثر من ساعة، ثم عدت للتمارين في المركز الصحي في الفندق، ثم أخذت المضاد.

يوم الخميس:

لقد توقف التمريض الليلي كما قلت من يوم أمس، واليوم هو الخميس، الثامن والعشرين

من شهر رمضان (٦ فبراير)، وممرضة اليوم هي "كارولين"، وقـد اضطرت للعودة إلى البيت، لأنها شعرت بوعكة صحية.

ذهبت في هـذا الصباح، بعـد البرنامج اليومي الثابـت، إلى مركز الرياضة الصحي في الفندق، وبعد ذلك ذهبت إلى المستشفى لمراجعة طبيب الأذن، وقد قام بتنظيف الأذن اليسرى من الشمع، وتم ذلك في وقت قصير لا يزيد عن دقائق.

وقد وصلت الممرضة التي سـوف تركب أنبوب المضاد واسمها "ألِيس بونيت".

يوم الجمعة:

اليوم هو يوم الجمعة، التاسـع والعشرين

من شـــهر رمضان، حسب التقويم، وممرضة اليوم هي "كاثي".

وقد وصل الابن محمـــد، وبعد الإفطار، والاستحمام جلست معه طويلاً، لأنه سوف يعود اليوم إلى المملكـــة، وبعد ذلك قمت بالتماريـــن اليوميـــة في مركزها في الفندق، ومعي محمـــد، ثم خرجنا للمشـــي، ومررنا بمحل يبيع أحذية، وقد أعجبني حذاء ماركة "فلوراشـــايم"، وابتعت منه لأنه كأنه مفصل لي، وهو مريح جـــداً، وقد تبين أنه يباع في الرياض وجدة، وأذكر أن قيمة الواحدة مئة دولار، ومنـــذ ذلك الوقـــت لم أحتذِ غيرها بألوانها المختلفة.

اضطررت للعـــودة إلى الفندق لأن وقت

المضاد قد قرب، ووقته عند الســـاعة الثانية ظهراً، وقد ركبته "كاثـــي"، ويبقى "ينقط" لمدة ساعتين، وهو قيد لا مفر منه، ومع هذا فهو يتيح لي فرصة القراءة، لأنـــي ثابت لا أتحرك إلا عند الضرورة.

مذكرات شهر رمضان / يناير - فبراير

١) نظرة في اللغة:

دأب علماء اللغة العربية الفصحى على حماية لفظها، وقواعدها، وبلاغتها، ومحاولة الوقوف أمام التحريف، أو التساهل في أمرٍ الدخيل، ووضعوا لذلك قواعد وأصولاً، وكانوا يقظين لا يبدو أمر في الأفق فيه اعتداء على جانب من جوانب اللغة إلا كانوا له بالمرصاد، وسعوا للوقوف أمامه، والتصدي لمن هم خلف هذه المخالفة.

واليوم كثر الهجوم على اللغة العربية، وصُمَّت الآذان عما يقوله العلماء دفاعاً عنها، فالموج عال، والريح شديدة، والسفينة

ككرة بأيدي لاعبين. تــأتي المخالفة أحياناً، إما بعبــث في التركيب، أو خطأ في القياس، أو مخالفة لقاعدة، فيرتفع الصوت ضد ذلك، ولكن آذان المخالفين صماء، وتدريجاً يقوى الخلل، ويكون هو القاعدة.

أذكر الجهــاد الذي قــام للوقوف أمام جمع كلمة "نشــاط"، وأن "نشاط" حسب القاعدة، وما وصلنا مــن التراث لا تجمع، وإنما يقال أنواع النشــاط المختلفة، أو تعدد أنواع النشاط، ولكن المخالفين أصروا على جمعها، فدخلت كلمة "أنشطة" و"نشاطات" و"مناشــط". وأخذ الخطأ يغرس طريقه إلى الذهن وإلى اللسان وإلى الأذن، ولا حياة لمن تنادي.

وأسيء استعمال كلمة "زخم"، والمعروف أنها كلمة تصف الريحة السيئة، فاللحم أزخم أو فسد، وأخذت هذه الكلمة تقوي عضلاتها فتشق طريقها إلى الأذهان، وكأنها صاحبة البيت، وأسوأ تعبير هو قول "الزخم الإسلامي" وصفاً لانتشار مبادئ الإسلام، ياللهول!!

ومثل كلمة "الزخم" كلمة "الإفراز" التي لم تُعرف إلا لإفراز العرق من الجسم، وقد تستعار لوصف أمر سيء، ولكنها للأسف الشديد استعملت في بعض التعبير لوصف ما ينتج عن تعاليم الإسلام وما يأتي منها من آثار، وياللهول مرة ثانية!

وفي الأعوام القريبة دخل تعبير جديد

على القاعدة الثابتة، وهو أن "معلومات" لا تفرد، فانسلت كلمة "معلومة" في أول الأمر على استحياء، ثم سـريعاً ما أزالت "طاقية الإخفاء"، وبرزت حتى لوصف مقالة طويلة، مع أن أي جملة تحتوي على معلومات كثيرة، فلينظر القارئ إلى الآية الكريمة "مدهامّتان"، في سـورة الرحمن، وليراجع تفسيرها يجد أن تحتها معلومات ثرة، ومعان واسعة.

وكلمة "من جراء"، التي نعرفها من صغرنا شاع بدلاً من هذا اللفظ لفظ "جراء"، مع إنها لم تستعمل في القديم إلا للضرورة، وبالذات في الشعر، كما قال الشاعر:

أنام ملء جفونـي عن شواردها

ويسهر الخلق جراها ويختصموا

الشـــاعر حكمه الوزن، ومثل هذا كثير، ففاطمة في بعض الأشعار أصبحت "فاطم"، لأن الوزن اقتضى ذلك:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل

ويبدو أن الخلل جاءنا من بعض المترجمين الذين يعرفون اللغـــة المترجم منها أكثر من اللغة العربية، فيأتون بمثل ذلك مما هو مقبول في اللغة المترجم عنها، وليس مقبولاً من اللغة المترجم إليها.

ويأتي بعض الشادين في الكتابة، خاصة في الصحف، ويظنون أن هذه الترجمة صحيحة وفيها تجديد، أو إثراء للغة.

اللغـــة العربية دخلها ألفاظ أجنبية، وورد بعضهـــا في القرآن، لأنـــه لا كلمة في اللغة

العربية يقوم مقامها مثل كلمة "الدمقس".

أنا لا أعترض على استعمال كلمة الراديو بدلاً من المذياع، أو التليفون بدلاً من الهاتف، ولا التليفزيون بدلاً من المرناة، أو الأوتوبيس بدلاً من الحافلة، أو أي كلمة حديثة لأشياء حديثة مثل الإنترنت، والإيميل. هذه هي التي تعد في ذهني إثراءاً للغة. وبعض الترجمات يبعد الكلمات عن مؤداها، وقد دعا أحد الأدباء إلى أن يسخر من عدم تبني "ساندويتش" وبدلاً منه: "شاطر ومشطور وبينهما طازج".

٢) اختيارات:

أ - الوالد يربي ابنه ويرشده:

الوالد يربي ابنه ويرشده، والمسؤول يربي

من تحت إمرته، فيرشـــده في عمله، والحاكم له دور واســـع في تربية من يحكمهم، ورأيه يشيع، وتوجيهه ينتشر، ونصحه يقبل لأن من تحت إمرته كثير، وأخذ الرعية بنصح الراعي أو توجيهه أو إرشـــاده، فيه نفع غير محدود، لكثرة من يولون ذلك من الأهمية لما يشعرون به من أن عليهم واجب النشر والإشاعة.

وهذا عمر بـــن الخطاب – رضي الله عنه – يبـــادر عندما يرى خروجاً عن ما يقتضيه الدين أو العقل، وينبه وكلمته مقبولة، وقد لاحظ خطأ رجـــل ولم يعاقبه، لأنه عرف أنه حسن النية، ويردد ما يقوله الآخرون، دون تفكير، ولكن عمر فكّرٍ ونبّه:

"سأل عمر رجلاً عن شيء فقال.

الله أعلم.

فقال عمر:

خزينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم.
إذا سئل أحدكم عن شيء، فإن كان يعلمه قاله، وإن كان لا يعلمه قال:

لا علم لي بذلك".

(الحيوان: ١/٣٣٨).

ويعترض عمر على أمر استنكره، ونبه صاحبه على خطئه، وعمر لم يعاقبه، أو يؤنبه، لحسن نية الرجل، واكتفى بتنبيهه إلى ما يعتقد أنه الصواب:

"سمع عمر رجلاً يدعو، ويقول:

اللهم اجعلني من الأقلين.

قال: ما هذا الدعاء؟

قال: إنـــــي سمعت الله عز وجل يقول:

"وقليل من عبادي الشكور"(١).

وقال:

"وما آمن معه إلا قليل"(٢).

قال عمر:

عليك من الدعاء بما يعرف".

(الحيوان: ١/٣٣٨).

ب - سوء فهم:

يحدث أحياناً سوء فهم نتيجة تصرف غير مقصود، وجاء بحسن نية، وقد دون في الأدب

(١) سورةد سبأ، آية: ١٣.

(٢) سورة هود، آية: ٤٠.

وتاريخه شيء غير قليل من ذلك، وبعض هذا يستدرك فيه الخطأ، وبعضه يصعب تعديل المائل منه، وتقويم المعوج، مثل المضيف الذي دعا بعود البخور عندما هم ضيفه العالم أن يغادر، أو وهو داخل، فجاء الخادم بعود الغناء، فاستدرك صاحب البيت الأمر وقال للضيف المهيب: إننا أحضرنا العود ليكون تحطيمه على يدك، ثم دعا بعد ذلك بعود البخور.

والقصة التي أردت أن أنقلها عن سوء الفهم هي كما يلي:

"حكي أن السّراج الورّاق جهز غلاماً له يوماً، ليبتاع له زيتاً طيباً، ليأكل به لفتاً.

فأحضـــره، وقلبه علـــى اللفت، فوجده زيتاً حاراً، فأنكر على الغلام ذلك، وأخـــذه، وجاء به إلى البياع، وقال له:

لِمَ تفعل مثل هذا؟

فَقال:

والله ياســـيدي، ما لي ذنب، لأنه قال لي: اعطني زيتاً للسراج".

(ثمرات الأوراق: ٥٤).

ج - أفادنا من قبلنا:

أفادنا من قبلنا، ونحن نفيد أنفسنا، ونفيد من بعدنا، وهذا مظهر من مظاهر الحضارة، ومصدر من مصادرها، فما دون من علم هو

نتيجـــة تجربة، مر بها من مر بها، واعتبر بما بها من ســـلب أو إيجاب، فقبض عليها، وعض عليها بالنواجذ، وفي وقـــت لم تكن الكتابة متيسرة ســـجلت عن طريق شعر أو مثل أو حكمة أو قصة، وبقيت تتداول في المجتمع، وتؤثر في بعض أفراده.

وقد لا يلتفت إلا قليل من الناس إلى أهمية الحوادث على أنها تجارب، ولكن صفوة من الناس فيهم البركة. أما الزمن الذي صارت الكتابة ســـهلة فيه، فقد دون شيء كثير؛ إما نص يؤكد مدى قيمـــة التجارب، التي هي مصدر العلم، وأساســـه الأول، ومنه تتطور الحضارات، ويذكر الحاضر منها، وينســـى الأســـاس، وها هو الجاحظ يشـــير إلى هذا

الجانب:

"وينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كســـبيل من كان قبلنا فينا، على أنّا قد وجدنا من العبرة أكثر مما وجدوا، كما أن من بعدنا يجد من العبر أكثر مما وجدنا".

(الحيوان: ١/ ٨٦).

٣) الألغاز:

أ – هو ابن الماء، وإذا وضع فيه الماء مات، فماذا يكون؟

ب – ما هو الذي ينـــام مرتدياً حذاءه، وحذاؤه لا يخلعه؟

ج – هـــل يمكن أن يكـــون هناك نهر بلا

ماء؟

الحل: أ – الثلـــج. ب – الحصان. ج – نعم على الخريطة.

٤) تعبيرات شعبية:

أ – طقتـــين بالراس توجع: قد يتســـاهل الإنسان من أول خطأ، أما إذا تكرر الخطأ فلا ملامة على المعاقب، لأن ألم الطقة (الضربة) الثانية لا يغتفر.

ب – كل وين وأنت قايل كذا، أو فاعل كذا، أي ما تفتأ أن تقـــول، وفيها نوع من الرفض، لأن من جاء بحجة ليس من السهل قبولها، فإذا كررها رفضت. مثل الموظف الذي يأتي بحجة ليخرج من العمل قبل الوقت، إذا

تكرر منه ذلك قيل له هذا القول.

ج - كل ما طق عود حصاة: أي كلما حدث الشيء الفلاني جاء رد الفعل مماثلاً، يعني كل ما حزبك الأمر جئت بالحجة المكررة، ومؤداها مثل قول: كل وين وأنت قايل.

٥) كلمات عامية:

أ - كزّ: أرسل، كزّ ابنه لإحضار الخضار.

ب - كشح: أي ألقى، كشح بوجهه التراب أي ألقاه.

ج - كِلّة: يعني ناموسية.

د - كرَع: بمعنى شفط بشفتيه ماء، وفي

الغالب حتى يرتوي.

هـ - كروة: أي أجـــرة، كروة البيت المستأجر كذا ريالاً.

و - الكون: الهجوم في الحرب، ويأتي منها فعل، فيقـــال كان آل فلان على آل فلان، وفلان قُتل في الكون الفلانـــي.

شهر شوال عام ١٤١٧هـ/فبراير ١٩٩٧م

العيد:

اليوم السبت غرة شوال، واليوم هو العيد حسب التقويم، وحسب الرؤية في المملكة.

بعد برنامج الصبـــاح مرّ بي الأخ إبراهيم عند الساعة العاشرة بمناسبة العيد، فخرجنا، ومعنا الأخ فهد العثمان، خال أولادي، ومعنا الممرضة كاثي، ومشينا على ساحل البحر.

أما محمد فقد سافر بحفظ الله إلى المملكة.

اليوم التالي للعيد:

هو يوم الأحد، الثانـــي من شـــهر شوال (٩ نوفمـــبر)، والممرضة اليـــوم كاثي، وقد أديت واجبات الصباح بدون مساعدة.

اتصل بنا عمرو بن عبدالله المزيد ابن خال أخي محمد واتفقنا على أن يمر عند الساعة الثانية عشرة ظهراً. وقد أنسنا به كثيراً لقرابته، ولحسن خلقه، وقد بقي معنا إلى آخر اليوم، وودعناه لأنه سوف يسافر غداً.

مررت على المستشفى في الصباح، وأخذوا بعض الدم لمعرفة حال المضاد الحيوي، وتأثيره.

الثالث من شهر شوال:

اليوم الاثنين، الثالث من شهر شوال، والممرضة اليوم "كالورين"، وقد سار البرنامج في الصباح كالمعتاد، خاصة التمارين والمشي، والمشي اليوم كان نصيبه ساعة ونصف.

وقد تشرفت وسعدت بمكالمة اليوم من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، جزاه الله خيراً. وطمأنت سموه إلى أن الأمور تسير على ما يرام، وأن عودتي للوطن قريبة – إن شاء الله.

وكان الدكتور وولف هداني إلى طريقة لتمارين حني الركبتين، وهي أن أقف خلف كرسي، ثم أمسك بظهره في أعلاه، وأنزل حانياً الركبتين، وقد أفادني هذا كثيراً، لأنه يمكن أن يُجرى هذا التمرين في أي وقت، وأطيل الوقت أو أقصره، حسب ما عندي من وقت. وإلى اليوم أنصح من أجريت له

عملية الركبتين أن يزاول هذا.

الطقس كان مواتياً في الخارج يساعد على المشـــي، فلا رياح، ولا برودة غير المتوقعة، ونحن على استعداد لها.

يوم الثلاثاء:

يوم الثلاثاء من هذا الأســـبوع هو الرابع من شهر شوال، والممرضة "كارولين"، وقد قمت بواجبات الصباح واحداً تلو الآخر.

خرجنا نمشي في الأسواق الرئيسة القريبة من الفندق الذي نـــزل فيه، والمشي متعة، لأننا في الذهاب ننظر في "الفاترينات"، أما في العودة فنسير بخط مستقيم، وبخطوات سريعة، لأن أمامنا موعد المضاد، ورغم أن الوقت فيه

متسع إلا أنـــي أصر ألا يفوت على الموعد دقيقة واحدة، والممرضـــة أهم عمل لها هو هذا، ومن عملها في هذا المجال الحديث مع الشـــركة التي منها تأتي الممرضة التي تركب الأنبوب، وتركز على الموعد.

في هذا اليوم، ونحن ذاهبون للمشي، عثرنا على محل يبيع النواظير "الدرابيل"، وفرحت بذلك، ودخلنا المحل، وســألنا عن النواظير التي تستعمل في الليل، فقالوا إن هذه لا تباع وهـــي حكر على الجيـــش. وقد خاب أملي فقد أملت أن أجد شـــيئاً منها يكون صناعة أمريكية لأضمن الجودة.

ومـــا لم أجده في أمريكا وجدته في جدة – زادها الله ازدهاراً – فقد تبين أن هذا النوع

من النواظير متوفر، يجلبه حجاج بلدان روسيا بأنـــواع مختلفة، هو وبضائع متنوعة، حتى لا يكاد المرء يحتاج إلى شيء إلا ويجده عندهم.

يوم الأربعاء:

يوم الأربعاء من هذا الأســـبوع هو اليوم الخامس من شـــهر شوال وممرضة النهار هي كارولين.

ســـار البرنامج اليومي كمـــا خطط له، استحمام ثم إفطار، ثم تمارين على الكرسي، ثم نزول إلى المركز والقيام بالتمارين في المركز في وقتها المحدد.

خرجت خارج الفندق، وسرنا في الشوارع المحيطة، لمدة ساعة ونصف، وهي المدة التي

أصبحت حدنا في المشـــي اليومي. وقد ابتعنا حقيبة إضافية، وهو أمر متوقع ممن أقام مثل إقامتنا، فهناك مشـــتريات، رغم أنها صغيرة وقليلة إلا أن الحقيبة التي أحضرناها معنا من المملكة لا تســـعها. شراء الحقيبة دليل فرحة قرب العودة إلى الوطن.

يوم الخميس:

اليوم الخميس، الســـادس من شهر شوال (١٣ فبرايـــر)، وممرضة اليوم هي كارولين، وقد اعتذرتْ عن المجيء لوعكة ألمت بإبنتها، وسيُسدّ مسدها هذا اليوم عن طريق الشركة. وأهم شـــيء في البرنامج اليوم الذي أحتاج فيـــه إلى الممرضة هو وقـــت المضاد، تركيبه

ونزعه، وما قد يجد مما لم يكن متوقعاً. واسم الشركة على ما أذكر "شارتول"، وقد رتبت "كارولين" إرسال البديل.

هناك تمارين معينة لابد من إجرائها في مركز التمارين في المستشفى، وتأتي مرة واحدة في الأسبوع، وقد ذهبت إليها اليوم.

يوم الجمعة:

يوم الجمعة هذا هو السابع من شهر شوال (١٤ فبراير)، اليوم كذلك لم تأت كارولين، لمرض أولادها، وقد أرسلت الشركة "شارتول" لتحل محلها ممرضة اسمها "مونيكا".

ذهبت مع الأخ فهد إلى الشـــوارع التي نمشي فيها كل يوم، واشتريت بعض الكتب

من مكتبة مررنا بها. وقد نسيت نفسي في هذه المكتبة، وأطل عليّ فيها كل شوقي إلى الكتب، خاصة وأن صحتي الآن تسمح لي بالقراءة، خاصة بعد المشي في الصباح، وأخذ المضاد بعد الظهر، والليل كله للنشاط المختار، ما بين العشاء، والسير داخل ممرات الفندق، وما بقي فهو للقراءة، والجلوس مع فهد.

يوم السبت:

اليوم هو الثامن من شهر شوال (١٥ فبراير)، وأتت الممرضة من شركة "شارتول"، لأن كارولين لا تزال متغيبة، أعانها الله على طقس هذه الأيام، وما يتعرض له الأولاد من

نزلات البرد. والممرضة التي أرسلت اليوم فيلبينية اسمها "روساريو". وقد أخذت دماً للتحليل.

سار برنامج الصباح وبعد الظهر وباقي النهار كالمعتاد كل يوم، وهو يوم من أيام العافية، والحمدلله رب العالمين، وقد أخذت اليوم ظهراً حبة الإدرار مع الغداء.

يوم الأحد:

يوم الأحد من هذا الأسبوع هو التاسع من شهر شوال (١٦ فبراير). وممرضة اليوم التي بعثتها شركة "شارتول" فلبينية اسمها "جِني".

أكملت برنامج الصباح ما عدا التمارين في المركز. وصعدت الدرج، وخرجت للمشي

خارج الفنـــدق. وأركز كثيراً على التمارين على ظهر الكرسي، وهي على تواضعها تأتي بفوائد لا يعرفهـــا إلا من جرّبها، ومن جربها لمس العافية منها، بعون الله.

يوم الاثنين:

المفروض أن تأتي الممرضة "كارولين"، إلا أنها لا تـــزال مريضة، ولابد من واحدة تحل محلها، فســعى الأخ إبراهيم فهيم جاهداً، واســـتطاع أن يحضر من شركة "سن رايز" واحدة اسمها "كاثي" وســـبق أن جاءت من قبـــل بصفة رفد، خاصـــة في يومي الإجازة السبت والأحد.

ســـرتُ على البرنامج اليومي المعتاد من

رياضة وسير، وأخذ المضاد الحيوي، وتمارين ظهر الكرسي، والخروج إلى الأسواق، والتحسن مستمر، وواضح، والحمدلله.

يوم الثلاثاء:

يوم الثلاثاء، الحادي عشر من شهر شوال (١٨ فبراير) مر اليوم كسابقه، وقد جاءت "مُنيكا"، عند الساعة الثالثة، وأعطتني المضاد.

اتصلتْ "ديان" الساعة السادسة مساءً، وجاءت لزيارتي.

يوم الأربعاء:

يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر شوال (١٩ فبراير)، سار البرنامج الصباحي كالمعتاد

كل يـــوم، والممرضة التي أعطـــت الدواء "مونيكا".

أحضر الأخ إبراهيم تقريراً عن الأخ أحمد الزامل، وأحضر "كرتاً" معتمداً من الجمارك يوثـــق أن داخل الركب ما يجعل المكائن التي عند مداخل الجمرك ومخارجه تعطي صوتاً يدل على أن الشخص معه شيء من حديد، يخشى أن يكون ســـلاحاً أبيض، لأن العالم حديث عهد باختطاف الطيارات بالسلاح الأبيض. ومثل هذا "الكارت" يطمئن الجمارك، ومع هذا يحضرون جهازاً يدوياً صغيراً يقربونه من الركبة، فيتأكدون عندما يصوّت أن التصويت في الجهاز الكبير منها.

شاهدت فيلماً عن الأطفال، وكان فيه طفل

يشبه سبطي ســعود الثنيان، فسعيت لاقتناء الفيلم، وإحضاره للرياض ليراه سعود، وقد نجحت في هذا.

طال غياب "كارولــين" لمرضها ومرض أولادها، فاتصلت بها، وسألتها عن صحتها وصحــة أبنائها. وكان معهــا ومعهم زكام حاد، بدأ بــالأولاد، ثم كما هو المعتاد انتقل إلى الوالدين.

يوم الخميس:

اليوم هو الثالث عشــر من شــهر شوال (٢٠ فبراير)، سار برنامج الصباح كما هو من مشي ورياضة، وصعود الدرج، والممرضة التي تعطيني الدواء هي "دِبي".

فهمت أن الدكتور "بيكر" سوف يأتي اليوم بين الساعة الخامسة والسادسة مساءاً، لنزع الأنبوب من الذراع، ولكن جاء في الموعد، بدلاً منه، الدكتور "مِرثي".

وبهذا يكون وداعنا للأنبوب بعد العشرة الطويلة، وقد احتجت إلى بعض الوقت بعد نزعه للتعود على عدم وجوده، إذ كنت أراعيه عند نزع ثيابي أو لبسها، وعند النوم، وعند الوضوء.

ونزع الأنبوب يعني الاستعداد للسفر إلى المملكة، والحرية التامة في التصرف في الوقت، إذ لا مضاد حيوي يجبرنا ألا نبعد عن الفندق، وأن نكون فيه في وقت دقيق.

والحمدلله رب العالمين أولاً وآخراً.

ليس هناك اليوم أخذ حبة للمدرّ، وموعدها غداً إن شاء الله.

يوم الجمعة:

الرابع عشر من شهر شوال (٢١ فبراير)، وليس هناك ممرضات.

ذهبت أنا والأخ فهـد العثمان إلى مدينة قريبة اسمها: "استون تاون"، ودرنا في أشهر سوق فيها (مول)، وقد وجدنا كرسياً يتحول إلى عصا عند اللـزوم، أو العكس هو عصا يتحول عند اللزوم إلى كرسي، وكأنه صنع لنـا ليخدمنا في هذه المرحلة إن احتجنا إليه. وقد أفادنـي خاصة يـوم الجمعة، لأننا في جدة نصلي في الجزء الخلفي من المسـجد،

ولا نضمــــن أن نجد كرســـياً، وليس هناك جُديِّر يجلس عليه، فكان هذا العصا الكرسي ينجدنــــي. وابتعت ناظوراً، لأن البر في ذهني دائماً، والناظور متعة لا يعدلها متعة، فعندما نجلس في مــكان ما خير وســـيلة نرى فيها البعيد هي الناظــور، فهذا طائر على طرف غصن لا تســـتطيع أن تقترب منه، ويسعفك الناظور فترى العصفـــور كأنه بجانبك ولهذا حرصت على الناظور الــــذي يرى بالليل، لأن حيوانات الليل كثيرة، خاصة إذا سمعت حركة في الظلام ولا تراها، فالناظور يخدمك في هذا الأمر ويريكها كأنها في النهار.

ذهبنا إلى "ســـتون تاون" بسيارة تاكسي، وأخبرناه بموعد عودتنا، وقد جاء على الموعد

الذي حددناه، وسبب ذهابنا بالتاكسي، وعودتنا به لأننا لا نعرف الوسائل المتاحة للأمريكي، الذي قد يعرف طريقاً أقصر وبسعر أقل، ولكن السائح ومن هو مثلنا لا يفكر في الاقتصاد، يبحث عن الشيء المريح والمؤكد.

لم آخذ اليوم حبة المدرّ.

يوم السبت:

اتصل بي الدكتور وولف، وسوف يكشف على الركبتين، وعرض أن نذهب لتناول طعام الغداء بعد ذلك، فأقنعته أن نتغدى في الفندق، ووافق.

وكان المطعم في الطابق الذي تحت مقرنا،

فأريته مقدار تقدمي في صعود الدرج ونزوله، وعدد زلفات الدرج كانت ستين زلفة، نزلتها معه، وبعد الغداء صعدناها. وكان مسروراً غاية السرور بهذا، لأن هذا جاء، بإذن الله، نتيجة عنايتـــه، وجاء في هذه المدة القصيرة، نســـبة إلى ما يمر به من مقاومة بعض المرضى للتعليمات نتيجة الآلام.

اتصل بي الابن سمـــير عبدالعزيز مرداد، ابن صديقنا عبدالعزيـــز مرداد، وسمير خاله صديقنا عبدالحميد مالكي. وسمير هذا متزوج من سيدة فاضلة (أم عبدالعزيز) أمريكية من أصل إيرلندي. وسمير مغامر في بعض تصرفاته التطوعية، مثل النـــزول في بركة فيها عدد من التماسيح، فيسير بينهم ويطعمهم، وقد عاد

إلى المملكة، وهـــو الآن يعمل في الإمارات العربية المتحدة، ونراه بين آن وآخر.

اتصل بي اليوم، واتفقنـــا أن نذهب عند الساعة الثالثة والنصف، ونسلم على زوجه وابنه، وقد تم ذلك في الموعد.

يوم الأحد:

يوم الأحد، السادس عشر من شهر شوال (٢٣ فبراير) ســـار البرنامج فيــه كالمعتاد، وتصرفي فيه تصرف الســـليم الذي لم يمر بما مــــرت به. بدأت أؤقلم حيـــاتي اليومية بما يريحني. وكان مما وسّع علي الحياة وجود الأخ فهد العثمان، جزاه الله خيراً، نتشاور ونقرر، ونضع البرنامج الذي يتناســـب مع برنامج

السـياح؛ ندخل هذا الدكان ونأخذ منه ما دخلنا لأجله، ونخرج منه إلى آخر؛ فإذا شعرنا بالحاجة إلى الراحة قعدنا في إحدى المقاهي، وإن كنا بعيدين عن الفندق قد نتناول غداءنا في أحد المطاعم المتخصصة.

يوم الاثنين:

برنامجنا الحُرُّ سـار في هذا اليوم الاثنين، السابع عشر من شـهر شوال (٢٤ فبراير) كالمعتاد مع تنويع في اتجاهاتنا في السير على الأقدام؛ إما مـروراً "بفاترينات" المحلات التجارية، أو سيراً على شاطئ البحر.

في المساء دعانا الأخ إبراهيم على العشاء في أحد المطاعم المتخصصة، ودعا معنا الدكتور

"بنت".

يوم الثلاثاء:

مر هذا اليوم كالمعتاد، ولا جديد، لأن كل أمر أصبح قديماً؛ ولئلا أترك خانة هنا مجدبة، سأذكر قصة كان المفروض أن أذكرها عندما كنت أتحدث عن الابن سمير مرداد، وملخصها كما يلي:

في أحد أيام رمضان الماضي ذهب الأخ فهد إلى المطار قبل أذان المغرب، منتظـــراً مجيء الابن محمـــد على ما أظن، وقعد على كرسي ذا وجهين، وكان قـــد قعد خلفه رجل لا يعرفه، وكان مستعداً ببعض التمر للإفطار،

فلاحظ الأخ فهد، وسأله: هل أنت صائم، فأعطاه بعض حبات التمر، ثم افترقا.

فلما قابل فهد سميراً بعد أسـابيع، ونحن في سيارة سمير، شك فهد أنه هو الذي أعطاه التمر، فسأله فهد:

هل سبق أن كنت في المطار، وعند الإفطـار عرضت بعض حبات التمر على شخص لا تعرفه، ولكنك توسمت أنه مسلم وصائم؟

قال سمير: نعم. هل أنت هو؟

فقال فهد: نعم أنا هو.

فقاما وتعانقـا من جديد، بعد أن نزلنا من السـيارة، ونحن في طريقنا

لزيارة أهل سمير.

يوم الأربعاء:

التاسع عشر من شهر شوال (٢٦ فبراير)، والخارج عن البرنامج اليومي المعتاد هو أننا قابلنا الدكتور "بنت"، وأمر بأخذ عينة من الدم للتأكد من "إنزيمات" الكبد. ثم ودعناه لقرب سفرنا، وودعنا أحد الذين حمدنا خلقهم وعملهم وعنايتهم وسهرهم على مريضهم.

يوم الخميس:

اليوم الخميس، العشرين من شهر شوال (٢٧ فبراير) وما طرأ إضافة لبرنامج يومنا المعتاد، هو زيارة الأخ العزيز عبدالعزيز

المحمد القريشي، والأخ العزيز خالد بن زيد القريشـــي، ومعهم أمريكي صديق لهم اسمه "لاري"، وذلك عند الساعة الخامسة عصراً. وهما وإخوانهما من أقرب الناس إلى نفسي، وليس طيباً مني ولكـــن طيباً منهم، وحبابة وكرماً - زادهم الله من فضله.

عندنا في الرياض الأخ عبدالعزيز المحمد القريشي، وفي كل إجازة عيد يذهب إلى حائل ليكون مع باقي أسرته، فيكلمني تليفونياً من هنـــاك، ونعيّد عليهم جميعاً، جعل الله أيامهم كلها أعياداً.

زارنا الابن سمير مرداد مساء اليوم.

يوم الجمعة:

هو الواحد والعشرين من شهر شوال (٢٨ فبرايـــر)، وبعد برنامـــج الصباح في الفندق خرجنا للأســـواق، وهذه الأيام الأخيرة من الحرية دعتنا إلى شراء أشياء جديدة استوجبت أن نشـــتري اليوم حقيبة جديدة، ليصبح ما معي من الحقائـــب ثلاثاً، وهذه أكبر واحدة من بينها.

يوم السبت:

سار برنامج الصباح يوم السبت الثانـــي والعشـــرين من هذا الشهر كالمعتاد في وقته، والجديد هـــو أن الابن سمير اتصل بنا وذكر أنه هو وزوجه ســـوف يزورونا هذا المساء لتوديعنا، وقد شرفونا.

يوم الأحد:

اليوم الأحد، الثالث والعشـــرين من شهر شوال (٢ مارس)، بعد إتمام برنامج الصباح كالمعتـــاد، مثـــل صعود الـــدرج، والتمرن على ظهرالكرســـي والإفطار خرجنا خارج الفندق.

عندما أفكر في شراء شيء أقيده في ورقة، وكذلك ما يوصيني به الأهل أو الأصدقاء في المملكة، وذلك لجودة الصناعة الأمريكية، أو لعدم وجـــود الـــدواء في المملكة مثل مرهم (A * D) (إي * دي) وهو مرهم غني بالفيتامين (د) و (أ).

وفي صبـــاح هـــذا اليوم مررنـــا بإحدى الصيدليـــات، وابتعنا مـــا احتجناه، ومررنا

بحانوت صيني، واطلعنا على ما لديهم من بضائع مختارة ومتميزة.

والصينيون عندما يهاجرون إلى بلد يُكوِّنون أحياءً تتميز عن الأحياء المجاورة، ويعيشون فيها كأنهم في الصين، والنجاح معهم أينما حلوا، وخير مثل لهذا سنغافورا، والجالية الصينية في ماليزيا، التي سيطرت على الصناعة، وعن طريقها تميزت ماليزيا عن أندونيسيا.

يوم الاثنين:

يوم الاثنين هو الرابع والعشرين من شهر شوال (٣ مارس) وقد سار البرنامج في الصباح كالمعتاد، ولا جديد إلا ما نراه في

الحوانيت التي نمر بها مما لم نمر به من قبل. وقد أحطنا بقلب مدينة سان فرانسيسكو، ومرافقها البارزة، وعرفناها جيداً، وصرنا نذهب رأساً إلى ما نحتاجه مما سبق أن رأيناه، ووجود ماء حول مدينة ما، سواء كان ذلك نهراً أو بحراً، يعطي المدينة روحاً جذابة، أجل "وجعلنا من الماء كل شيء حي".

يوم الثلاثاء:

سار برنامج الصباح كالمعتاد داخل الفندق وخارجه، وسارت الصحة والركبتان في طريق متقدم، والحمدلله رب العالمين.

دعانا الأخ إبراهيم فهيم على العشاء مساء

هذا اليوم، وذهب بنا إلى مطعم في شـــارع "بوســـت" اسمه "بوســـتريو"، يبدو إيطالياً، بجانب فندق "سنت فرانسيس".

توقف التليفـــون النقال الذي معي فجأة، وعند الســـؤال تبين أن علينا مبالغ متجمعة، والسبب أن الفواتير كانت ترسل إلى صندوق بريدي في الرياض. وعند سؤالنا ما هو الحل؟ قالوا أعطونا رقم بطاقتكم وسنعيد الحرارة، وبعد ربع ساعة عادت الحرارة.

آه! ما أغلى هـــذه الحرارة، ربطتنا بأهلنا وبأعمالنا، وبعلاجنا، وبكل شيء يخطر على بالنا، حرمتنا منه الحـــرارة عندما انقطعت، اللهم لا تقطع عنا حرارة الإيمان بك.

يوم الأربعاء:

في يوم الأربعاء، السادس والعشرين من شهر شوال، زارنا الأخ اللواء (أبو البراء) عبدالله العلي الإبراهيم الخويطر، وهو في أمريكا في الملحقية العسكرية، وسكن عندنا في فندقنا، وأنسنا به، وذهبنا أنا وفهد وهو للغداء سوية. ومنذ ذلك الحين لم تنقطع الصلة بيننا وبينه، ويزورني في الرياض - جزاه الله خيراً.

بقي أبو البراء عندنا إلى يوم السبت.

دعانا مساء اليوم الابن سمير مرداد على العشاء، وكل واحد من الإخوان يدعونا، من المقيمين هنا، يختار لنا مطعماً يستحق أن يزار.

يوم الخميس:

يوم الخميس هو السابع والعشرين من شهر شـــوال، ذهبنا إلى مكتب الخطوط، وأكدنا موعد السفر، لأننا سبق أن حددناه معهم.

يوم الجمعة:

غادرنا سان فرانسيسكو اليوم إلى المملكة عن طريق لندن، وتركنا الفندق عند الساعة الثالثة عصراً، وأقلعت الطائرة البريطانية عند الساعة السادســـة والنصف مساءاً. وكان رقم الرحلـــة (٢٨٦)، وأخذت الرحلة إلى لندن عشـــر ساعات. بقينا في لندن ساعتين، ثم اســـتأنفنا الرحلة على الطائرة البريطانية (١٣٥)، ووصلنـــا الريـــاض بعد منتصف الليل.

وجدت في استقبالي بعض الإخوان ومنهم معـــالي الأخ محمد العلي الفايز، ومعالي الأخ الدكتور محمد الأحمد الرشـــيد - جزاهما الله خير الجزاء. وكانت فرحتي بهم لا توصف؛ لقد وقعت قدمي على أرض وطني، ورأيت وجوهاً عزيزة عليَّ، وكنت بصحة والحمدلله.

السلام على سمو ولي العهد:

ذهبت يوم الأحد التاســـع والعشرين من شـــهر شوال للســـلام على صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الديوان الملكي، ظهر هذا اليوم.

كان الجو بارداً والأمطار غزيرة، والسماء ملبدة بالغيوم طوال اليوم، واليوم هو التاسع من شهر مارس.

مذكرات شهر شوال / فبراير

١) من وحي أمريكا:

عندما كنت في إنجلترا لم يكنٍ عندي وقت للتأمل لإنشغالي بدراستي أولاً، وثانياً لأن بلادي لا تزال في أول طريق المدنية الحديثة؛ ولكني في أمريكا كنت حبيس ظرفي الصحي، الذي عَزَلَني عن جسمي، الذي كان من نصيب الأطباء والممرضات، ولم يبق لي إلا ذهني، أقلبه كيف أشاء، والوقت لهذا الجانب واف.

من بين ما وقفت أمامه ذهنياً نَهْضَتهم المتدرجة، التي أعطتهم فرصة لبدء نهضة منظمة، تخضع للأوليات، وما جدّ من تقنية

يضاف إلى ما سبق أنه هضم واستوعب، والبناء طابقاً طابقاً بتؤدة وعمق استيعاب، وهذا أعطاهم فرصة الرقي دون إرباك لما في الإناء، ولهذا كان السير طبعياً يدخل المجتمع بهدوء، لأنه يمشي على أسس قوية، وتخطيط سليم، وتنفيذ هادف ومتقن؛ ليس هناك كتف ينمو وآخر واقف عن النمو، يحكم هذه - كما قلت - إدراك تام للأوليات، وعدم القفز على الحواجز. ونحن في بعض الدول العربية مقلدون بطريقة ساذجة وبدائية، يعجبنا هذا فنذهب لتوفيره بكل ما أوتينا من قوة، ولا ندرك أن هناك أمراً كان يجب أن يسبقه، لم نعطه من الالتفات ما يستحقه.

والخلل أحياناً يأتي من أننا نأخذ بعض

إنجازاتهم، ميكانيكيـــة، أو تقنية، أو تنظيمية أو غير ذلك، فلا نجلب معها حضارتها، ولعل أبـــرز جانب في هذا الأمر إدراك أهمية إتقان طريقة التشغيل، أو الصيانة، فهذه لا يحسب لها حســـاب إلا بعد أن يستشـــري الضرر، نتيجة عدم إعطائها حقها منذ البدء، فالفحص الدوري مثلاً للسيارة لا يلتفت إليه إلا بعد أن تقف الســـيارة في وســـط الطريق، أو في "القراج"، تحرن ولا تريد أن تتحرك، وعندما يأتي المهندس يجد أن إصلاحها سوف يكلف أكثر بمرات مما لو كانت تصان في وقتها، وما يحتاجه كل جانب فيها.

كل إنجاز معجـــب، أراه في أمريكا، يبدأ فكري يقارن بين ما هم عليه وما نحن عليه،

والخطوات المتخذة هناك والمهملة عندنا.

وكل مظهر حضاري تجـد هذه الصورة المتدنية تقابلك في أبسـط الأمور، مثل البناء الذي بعد صـب الاسمنت لا يعطى حقه من الرش، فيتلبس الخلـل العمل من الخطوات الأولى، وأبرز من هذا عندما يأتي شخص بعد أن يسـكن بيته، ويحتاج إلى زيادة غرف، أو تعديل غرف، فيأتي بعمال خبرتهم عملية، ولا علم لهم بالهندسة، وفي غير بلادنا يصرون على أن يكون هناك مشرف مؤهل مسؤول؛ وأكثر ما يأتي الخلل من عدم إعطاء تمديد الكهرباء في المبانـي الجديدة حقها من الاعتبار، وهي بؤرة مداخل الخلل الخطير.

هـذه أمثلة محدودة، ويـكاد ما قيل فيها

ينطبق على كل مظهــر من مظاهر الحضارة الذي اقتبسناه من الغرب.

٢) صيام رمضان:

رمضان دخل وأنا هناك، في وسط معمعة المرض والعلاج وأخذ الأدوية، والمضاد، وغير ذلك مما لا يمكن معــه الصيام، لهذا بادرت عندما عدت من أمريكا أن أبدأ الصيام بصفة مستمرة حتى أنهيته - والحمدلله - في الوقت الذي أملت أن أكمله فيه بعون الله، وسيأتي تاريخ البدء والنهاية.

أما الصلوات فكان أمرها سهلاً، بدلاً من الوضوء يجزئ التيمم، وقد يكون هناك تأخير فــرض أو فرضين، عندما يكون هناك التزام

بالعملية أو ذيولها.

٣) مختارات:

أ - قول صواب:

التجارب لمن فتح الله بصيرته، وأنار عقله، وصوّب نظرته للحياة، تأتـــي مضيئة، ذات فوائـــد عظمى، تغري بالاقتِـــداء بها، وبتبني نتائجها، تأتي على صورة حِكم يلقيها المجرب النبيه الذكي اللمّاح.

أمامنـــا في النص الآتي أربـــع حِكَم، كل واحدة منها تنافـــس الأخرى، لا يَدخل أي منها خلل، أو عدم نضج، أو تسرع، وميزة هذه الحكم أنها تلمس صلة الحاكم بالمجتمع، والعدل فيه، والسعي لإدارته بصورة صائبة،

ومما يجعل لهذه الحكم قيمة عالية أنها أتت من حاكم حكم بلداً صعـــب المراس، في وقت مضطرب.

وهذا هو النص:

"قال زياد:

تأخير جزاء المحسن لؤم، وتعجيل عقوبة المســيء دنــاءة، والتثبت في العقوبة ربما أدى إلى الســلامة منها، وتأخير الإحسان ربما أدّى إلى ندم لا يمكن صاحبه أن يتلافاه".

(تمام المتون: ٨٤).

ب - شر البلية ما يضحك:

يمر بالمجتمع أمر يبدو في أول الأمر أنه مهم،

ثم بعد السير في مجراه يتبين أنه إلى الطرافة أقرب. وليكون الأمر ملفتاً للأنظار، جالباً للاهتمام، لابد أن يكون مظهر الأمر مفاجئاً، ومن مظاهر بدئه، الاستعداد لرفضه، لأنه مخالف، بصورة واضحة، للدين، وهنا قصة تشرح ما ارمي إليه، وهذه ظاهرة تكررت في العصر الأموي والعباسي.

والقصة كما يلي:

تنبأ في مدينة أصبهان رجل في زمن أبي الحسين بن سعد، فأتى به، وأحضر العلماء والعظماء والكبراء كلهم، فقيل له:

من أنت؟

فقال: أنا نبي مرسل.

فقيل له: ويلك! إن لكل نبي آية، فما آيتك وحجتك؟

فقال: ما معه من الحجج لم يكن لأحد قبله من الأنبياء والرسل.

فقيل له: أظهرها.

فقال: من منكم له زوجة حسناء، أو بنت جميلة، أو أخت صبيحة، فليحضرها إليّ، أحبلها بابن في ساعة واحدة.

فقال أبو الحسين بن سعد:

أما أنا فأشهد أنك رسول، واعفني من ذلك.

فقال له رجل: نساء ما عندنا، ولكن عندي عنز حسناء، فاحبلها

لي.

فقام يمضي.

فقيل له إلى أين؟

قال: أمضي إلى جبرائيل، وأعرفه إن هؤلاء يريدون تيســـاً، ولا حاجة بهم إلى نبي.

فضحكوا، وأطلقوه".

(معجم الأدباء: ٣/٣٩).

٤) الألغاز:

أ – ما الذي يكون بين السماء والأرض؟

ب – ما هو الجرح الذي لا ينـــزف دماً؟

ج – ليس له بداية ولا نهاية؟

الحل: أ – حرف الواو.

ب – جرح الضمير.
ج – الدائرة.

٥) تعبيرات شعبية:

أ – حصانـــي سيســـبانـــي توه جاي من عمان وش تعشيه؟

هذا بدء لجمل متعددة ومتتالية. يقول أحد الأطفال هذه الجملة، فيرد عليه آخر بقوله: أعشيه لحم.

فيرد الأول: لحّمك الذي لا ينتلحم مثلما لحّمت حصانـــي سيسبانـــي، توه جاي من عمان، وش تعشيه؟

فيقول الآخر: قت أي برسيم.

فيقول الآخر: قتتك الذي لا ينتقتت مثلما

قتت حصانـــي سيســـبانـــي، توه جاء من عمان، وش تعشيه؟

فيقول الآخر: تبن.

فيرد عليه ذاك: تبّنك الذي لا ينتتبّن مثلما تبنت حصانـــي سيســـبانـــي توّه جاي من عمان، وش تعشيه.

وتستمر السهرة في ضوء القمر، في الحوش أو في "الطايـــة" الســـطح، ولا ينتهي إطعام الحصان حتى الحصى.

وفي النهاية يطعم الحصان شيئاً غير معروف، فيقول المُطعِم: اطعمه "إمف"، وإمف هذه لا تزيد عن أن تكـــون صوتاً يأتي من الأنف، ومع هذا تعد علفاً للحصان السيسبان، فيقول مالكه:

أففك الـــذي لا ينتأفـــف، مثلما أففت

حصانـــي سيســـبانـــي. ويقف هنا دوران دولاب الإعلاف، وهي طريقة عبقرية لقضاء وقت سهرة الأطفال، وقد حفظتها من كثرة تكراري لها طالباً أو مطلوباً!!

ب - بخشمك عود: أي بأنفك عود، وليس في الأمر أنف ولا عود، وإنما الجملة مصطلح يعني أن شيئاً من عورة المخاطب ظاهرة، وعليه أن يسترها. وكأنهم لجؤا إلى هذه الجملة لتقترب من اللغز، ولكنها وقد درجت، وعرفها الناس، لم تعد فيها أي رائحة للغز.

واسمحوا أن استطرد هنا وآتي بقصة طريفة، وتدل على أن القاضـــي النابه الذكي يمكنه أن يصل إلى الحقيقة بـــين متقاضيين بذكائه ونباهته، قبل أن يحتاج إلى فقهه:

شكت امرأة زوجها إلى القاضي، واحتج الــزوج أنه قد نبهها قبل أن يقدم على ما أزعجها، فقالت للقاضي أنــي صماء لا أسمع.

فقال لها القاضي:

أذهــبي واقعدي في آخــر القاعة بعيداً، إلى أن انتهــي من المتقاضين الآخرين، فذهبت.

بعد فترة وجيــزة التفت القاضي إليها فجأة وقال لها: "استري روحك يا امرأة".

فبــادرت بإحــكام عباءتها على جسمها، فقال لها القاضي: إن سمعك سليم ونادى زوجها وقال: خذ بيد

زوجك، وحكم له.

٦) ألفاظ عامية:

أ – حضب: جلس بإحاطة، حضب عندهم أي جلس وأحاط بجلسته بشيء ما.

ب – حده على القصا: أي ألجأه إلى أقصى ما لا يريده.

ج – يخفت: اي يتكلم بصوت واطئ.

د – خبن، أي خاط المشلح، أو قصر الثوب.

هـ – خنبق: تصرف تصرفاً رديئاً، لا صفة له، عمله هذا خنبقه.

و – خُبرة: فرقة، أو جماعة بينهم توافق.

ز – حَبَك، أي جلّد المصحف أو الكتاب.

دخول شهر ذي القعدة / ١٠ مارس

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة يوم الاثنين غرة شهر ذي القعدة، عند الساعة الواحدة ظهراً؛ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء.

السماء ملبدة بالغيوم والطقس اليوم أدفأ من أمس.

العناية بالأسنان:

ذهبت يوم الثلاثاء، الثاني من شهر ذي القعدة، عند الساعة الواحدة والنصف إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، للعناية

بالأسنان.

عودة الملك من جدة:

كنت عزمت للذهاب إلى جدة للسلام على خادم الحرمين الشريفين، إلا إنـــي فهمت أن عودة جلالته قريبة جداً، فلم أذهب، لأنه - رحمه الله - قد لا يأتي للديوان في جدة.

وقد عاد - رحمه الله من جدة إلى الرياض مساء يوم الثلاثاء الرابع من شهر ذي القعدة. وصار ســـلامي عليه - رحمه الله - مع عامة المستقبلين في المطار.

الغداء:

ظهر يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع، تناولنا طعام الغداء، عنـــد الابن عبدالعزيز بن فهد

الثنيان، أب أسباطي – حفظه الله ووفقه.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة، بعد صلاة الظهر من يوم السبت، السادس من شهر ذي القعدة، وهذه أول جلسة للجنة العامة بعد عودتي إلى المملكة.

مقابلتان للملك:

قابل خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد ابن عبدالعزيز رئيس البوسنة، ثم وزير خارجية إيران، وقد حضرت المقابلتين.

مجلس الوزراء:

يوم الاثنين الثامن من شهر ذي القعدة عقد

مجلس الوزراء جلسته المعتادة، عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً، وانتهت الجلسة الساعة العاشرة والنصف مساءاً. وكانت الجلسة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - في الرياض. ولم تكن المعاملات المعروضة قليلة، وقد أكملت دليل أن دراستها كانت وافية.

وفاة:

توفي يوم الثلاثاء، التاسع من شهر ذي القعدة يوسف الإبراهيم العثمان القرعاوي، وهو عم عبدالله الحمد القرعاوي، ولكنه أصغر من عبدالله كثيراً، وسوف يصلى عليه غداً الأربعاء.

حفل غداء:

أقام الأخ سليمان الصالح حفل غداء يوم الخميس الحادي عشـــر من شهر ذي القعدة (٢٠ مارس) في بيته على شرف معالي الأستاذ إبراهيم بن عبدالله العنقري.

جاء لزيارتي العم محمد السليمان الخويطر، في هـــذا اليوم، ومجيؤه من عنيزة – جزاه الله خيراً – للسلام عليّ، بعد عودتي من أمريكا، بعد العلاج.

سباق الخيل:

اقيم عند الساعة الرابعة عصر يوم الجمعة الثانـــي عشر من شـــهر ذي القعدة سباق الخيل في نادي الفروســـية على كأس خادم

الحرمين الشريفين.

وصول الأمير سلطان:

كان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام خارج المملكة، وقد عاد اليوم الجمعة من هذا الأسبوع، من جنيف، عند الساعة الثامنة مساءاً.

جائزة الملك فيصل:

اليوم السبت، الثالث عشر من شهر ذي القعدة (٢٢ مارس) عند الساعة الثامنة والنصف موعد حفل جائزة الملك فيصل، في مركز الخزامى، وقد حضرت الحفل، حيث

كرم عدد من العلمـــاء، في مجالات متنوعة، لأناس من داخــل المملكـــة، وآخرين من خارجها.

لجنة:

كان مقرراً أن نجتمع عند صاحب السمو الملكي الأمير ســلطان - رحمــه الله - يوم الأحد، الرابع عشر من شهر ذي القعدة في قصر سموه، إلا أن الاجتماع أجل.

عشاء:

دعانا الأخ الدكتور عبدالله العبدالمحسن التركي على العشاء على شرف الأخ الشيخ خالد الإبراهيم، إلا إنـــي اعتذرت لارتباطي باجتماع رسمي.

وصول الأمير عبدالله:

في يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ذي القعدة (٢٤ مارس) وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، عند الساعة الرابعة والنصف عصراً، قادماً سموه من باكستان.

مجلس الوزراء:

اجتمع مجلس الوزراء، عند الساعة التاسعة مساء يوم الاثنين، الخامس عشر من شهر ذي القعدة، كالمعتاد في كل يوم اثنين من كل أسبوع، وكانت الجلسة برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز.

العشاء:

تناولنا طعام العشاء يوم الثلاثاء، السادس عشر من شـــهر ذي القعدة، في بيت معالي الأخ محمد العلي الفايز.

الغداء:

في يوم الأربعاء، الســـابع عشر من شهر ذي القعـــدة دعانا معالي الأخ الدكتور محمد ابن عبدالعزيز آل الشيخ على الغداء.

دعوة على الغداء:

دعانا العم عبدالرحمن الثنيان - رحمه الله - على الغداء يوم الخميس، الثامن عشر من شـــهر ذي القعدة، وهو والد الدكتور فهد والدكتور عبدالعزيز، والأخ محمد.

هواء شديد:

في هذا اليوم، الجمعة، التاسع عشر من شهر ذي القعدة هبت عاصفة على الرياض، تلاها مطر، ابتدأ بعد المغرب، واستمر طوال الليل.

اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة، وذلك يوم السبت، العشرين من شهر ذي القعدة (٢٩ مارس) في مبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في الرياض.

نيابة:

اليوم السبت، من هذا الأسبوع، تبدأ نيابتي عن معالي الأخ الدكتور خالد بن محمد بن عبدالعزيز العنقري، وزير التعليم العالي.

العشاء:

تناولنا وجبة العشـــاء عند الأخ الدكتور عبدالله بن عقيل الحمدان مساء السبت من هذا الأسبوع.

الغداء:

دعانا معـــالي الأخ الدكتـــور عبدالله بن عبدالعزيـــز بن فهد المعمـــر، وزير الزراعة والميـــاه، على الغداء، يـــوم الأحد، الواحد والعشرين من شـــهر ذي القعدة في مزرعة معاليه في "سدوس".

اجتماع:

في يوم الأحد من هذا الأسبوع عقد اجتماع برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان

ابن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، في قصر سموه، عند الساعة الثامنة والنصف.

مجلس الوزراء:

في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة، عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة كل أسبوع، عند الساعة التاسعة مساءاً برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

بدء الصيام:

بدأت قضاء الصيام الذي فاتني أن أقوم به في أمريكا وهذا هو اليوم الأول، وهو الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة (٣١

مارس)، وسوف استمر – إن شاء الله – حتى يوم الاثنين، الثامن والعشــرين من شهر ذي الحجة.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلســته المعتادة كل أسبوع يوم الاثنين الثانـــي والعشرين من شهر ذي القعدة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – رحمه الله – عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً.

مجلس الخدمة المدنية:

يعقد مجلس الخدمة جلســـة اليوم الثلاثاء، عند الســـاعة الثانية عشـــرة والنصف، ولم أحضر الاجتماع لارتباطي في الوقت نفســـه

باجتماع مع معالي الأخ إبراهيم العنقري، في الديوان الملكي، لدراسة موضوع وجه خادم الحرمين الشريفين بدراسته سريعاً.

(اليوم الثاني لصيامي).

العشاء:

العشاء مساء يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة عند العم صالح الشملان.

(لم أصم هذا اليوم).

مقابلة:

كان قد اتصل بي معالي الأخ الدكتور محمد الجارالله، واتفقنا على اللقاء، وقد حضر معاليه عند الساعة العاشرة والنصف صباح

يوم الأربعاء من هذا الأسبوع.

(لم أصم هذا اليوم).

الغداء والعشاء:

في يوم الأربعاء، الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة، تناولنا طعـــام الغداء عند العم عبدالرحمن بن محمد بن عثمان – رحمه الله.

وتناولنا طعام العشـــاء في هذا اليوم عند العم صالح الشملان – رحمه الله.

مقابلة:

عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الأربعاء من هذا الأسبوع قابلت معالي الأخ الدكتور الجارالله.

غداء:

تناولنا طعام الغداء، يوم الخميس الخامس والعشرين من شـــهر ذي القعدة، في نادي الفروســـية، وقد أقامه معالي الأخ الأســـتاذ عبدالعزيز بن عبدالله الزامل.

هذه الدعوات:

هذه الدعوات على الغداء والعشاء كانت بمناســبة عودتي، بعد غيبة العلاج الطويلة، جـــزى الله الإخوان جميعـــاً كل خير. وهناك دعوات أخرى بينت من هي على شرفه.

الغداء والعشاء:

يوم الجمعة، السادس والعشرين من شهر ذي القعدة، تناولنـــا طعام الغداء عند الأخ

الأستاذ عبدالله العذل (أبو خالد).

وتناولنا طعام العشـــاء عنـــد معالي الأخ الأستاذ محمد العلي الفايز، على شرف معالي الأستاذ إبراهيم العنقري.

جواز سفري:

كما ســبق أن ذكرت عن حرصي، بعد التجربة المحرجة على تجديد التأشيرات على جواز ســـفري، ولأنه دبلوماســـي، لابد أن تجدد تأشيرة الخروج كل ستة أشهر، واليوم هو الســـبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة (٥ أبريل)، وقد بعثت الجواز لتجديد التأشـــيرة، ومن المؤكد أنـــي لو لم أضعه في المفكرة لمر الوقت دون أن أتنبه.

جاسر:

في يوم السبت من هذا الأسبوع كتبت في مفكرتي أن من جملة برنامجي مقابلة السيد جاسر البابطين، ولا أذكر الآن من هو، ولا ما الغرض من المقابلة، وفي المفكرة أن المقابلة بطلب من الصديق سليمان العليان - رحمه الله.

العشاء:

تناولنا العشاء اليوم السبت عند معالي الأخ الدكتور محمد الأحمد الرشيد.

لجنة:

حضرت لجنة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني

لرئيس مجلس الـــوزراء، وبقصر سموه، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأحد، الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة.

(اليوم هو الثالث لقضاء صيامي).

لجنة:

اجتمعت مع معالي الأخ الأستاذ إبراهيم العنقـــري، في مكتبه في الديوان الملكي، عند الساعة الحادية عشـــرة صباح يوم الاثنين، التاسع والعشـــرين من شهر ذي القعدة (٧ أبريل).

مجلس الوزراء:

انعقد مجلس الوزراء كالمعتاد يوم الاثنين، التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، عند

الساعة التاسعة مساء، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد.

(واليوم هو اليوم الرابع من بدء صيامي).

مذكرات شهر ذي القعدة / مارس

١) أضحية للشاعر:

الأخ الأستاذ أحمد بن عبدالله الدامغ، الأديب الأريب الشاعر المنتج، واسع الاطلاع، مستوعب للشعر الفصيح وللشعر العامي ومحيط بجوانب الأدب، كان جاراً لي، نعمت بقربه، وسعدت بجلساتنا معاً.

أقلب بين أوراقي فوجدت رسالته الحادية عشرة، تطرق فيها لبعض صفات المجتمع، وجاء بالأدلة شعراً إلى ما انتقده في تصرفات أفراد المجتمع، وهي رسالة قيمة، ملئت بالشواهد الشعرية. وقد اخترت مقطعاً منها، رأيت أن القارئ ربما يتمتع به مثلما تمتعت،

وكونه فكر بذبح أضحية للشاعر لإجادته، سواء كان حياً أو ميتاً، يدل على صدق إعجاب، وحسن ذوق.

فبعد أن سرد الأستاذ أحمد ما سرد من الأشعار، وما اختار منها مما أعجبه، وأعجب غيره، إلى الحد الذي لم يتمالك المعجب نفسه من أن يذبح للشاعر أضحية.

وهذا هو المقطع الذي اخترته لك، أيها القارئ العزيز، لتشاركنا في بحبوحة هذه البهجة:

"معالي الوزير:

قد لا تصدق أنني ذبحت أضحية
في عام من الأعوام القريبة الماضية،
مشاعة لأصحاب تلك الأبيات.

ولســـت، والله؛ بأول من فعل ذلك، وإنما أنا مقتد، ولكن في غير ما يشبه هذا الموضوع، فقد ذُكر لي أن أحدهم اشـــترى أضحية لأبيه، فاقتادها من مبيعـــة الأغنام. وفي طريقه مرّ برجل قاعد على صخرة، تحت ظل شجرة، ينشد شعراً، للشاعر العامي محمد بن لعبون، المتوفي عـــام (١٢٤٢هـــ)، فوقف إلى جانبه، ليستريح في الظل، وليسمع الشـــعر، وكان له ذوق في الشـــعر، فاســـتعذبه، وهام في سماع إنشاده.

فلما فرغ المنشد سأله:

لمن هذا الشعر الذي أنشدته؟

قال: لشاعر يقال له ابن لعبون.

قال: أحيّ هو أم ميت؟

قال: بل ميت.

فاستل خنجراً كان معه، وذبح بها الخروف، أضحية لابن لعبون، ووعد والده أن يضحي له في العام القادم.

أما القصيدة، التي نال بها ابن لعبون الأضحية فمنها:

يا عبيد من قَصَّت يمينه شماله

يشوف فعله ذاك عدل ولو مال

أحسب رفيقي يستحي من ظلاله

وأثره إلى شاف المواليم خيال

يا بادي بالقــول هذا بداله

قول بدل قول ومال عوض مال

والكل منا لـــو يطاوع مقاله
القول واجدو الحكي عند الأفعال
الصدق يبقى والتصنّف جماله
والقِدّ مالانت مطاويه باتفال
إفهم نباي وَعرضه من قراله
بينت لك مايعتني الكذب رجال

٢) مختارات:

أ - منتهى الأدب:

الأدب في القول والفعل مظهر من مظاهر رقي النفس، وعمق الحضارة، ونجاح التربية، وهذا غالباً يأتي للمرء من حســـن استعداده الفطري، أو من التأثيرات الراقيه، التي حاوطته بالضياء، وأحاطت به عن الظلمة.

وهذا لا يلاحظ في الأمور الكبرى، والوقائع المشـــهودة، بل تأتي أحياناً في أمور طفيفة، وما القصـــة الآتية إلا واحدة من تلك، حتى إن الشـــخص المعني توهم أن التصرف نقص من المتصرف، إلى أن جاء ما كشـــف المخبأ، وأبان المجهول، وأوضح الســـبب، فانقلبت النظرة الأولى المتسمة بالانتقاد الصامت إلى الإعجاب المدهش، وهذه هي القصة:

"حكي أن أبا زيد (أحمد بن سهل البلخي) لما دخل على أحمد بن سهل الأمير، أول دخوله عليه، ســـأله عن اسمه.

فقال: أبو زيد (لأن إعطاء الكنية تعاظم).

فعجب أحمد بن سـهل من ذلك، حين سأله عن اسمه، فأجاب عن كنيته، وعَدَّ ذلك من سقطاته.

فلما خرج ترك خاتمه في مجلسـه عنده، فأبصره أحمد بن سهل، فازداد تعجباً من غفلته، فأخذه بيده، ونظر في نقش فصه، فـإذا عليه: أحمد بن سهل؛ فعلم حينئذ أنه إنما أجابه عن كنيته للموافقة الواقعة بين اسمه واسمه، وأنه أخذ بحسن الأدب، وراعى حد الاحتشام، واختار وصمة التزام الخطأ في الوقت والحال على أن يتعاطى اسم الأمير بالاستعمال والابتذال".

(معجم الأدباء: ٣/٧٩).

ويبدو أن الحادثة السابقة مدّت أواصل المعرفة بين أبي زيد وأحمد بن سهل، فأمامي نص آخر يُري سعة علم أبي زيد ونباهته، ولا غرو فهو متقدم في السن في مجتمع مضيء بالثقافة والفكر. وقد أقام معوج نطق الأمير أحمد بن سهل بطريقة غير مباشرة، تذكرنا بما مر من تصحيح رجل للحَجّاج، عندما لحن. والقصة تجري هكذا:

"لقي أبو زيد البلخي (أحمد بن سهل) أحمد بن سهل الأمير، في طريق، وقد أجهد البلخيَّ السيرُ، فقال له:

عييت أيها الشيخ.

فقال أبو زيد: نعم أُعييت أيها الأمير.

فنبهه أنه لحــن في قوله: "عييت"
إذ "العَيّ" في الــكلام و"الإعياء" في المشي".
(معجم الأدباء: ٣/ ٨١).

ب - أجدبت الأرض:

أجدبــت الأرض من الرجال، الذين هذه صفتهم، وبقيت حثالات من الناس لا يعدون من الرجال، لأنــه ليس فيهم صفة الرجال. ومعنى هذا أن أهل هذا الزمن رديؤون، **فهم** شجر لا ثمر له، وإن أثمر فطلعه كأنه رؤوس الشياطين.

وهناك مثل عامي يصف مثل هذه الحالة:
من عِدم الرجال سُميتُ رجلا.

أقر صاحب هذا المثل أنه لم يُسمّ رجلاً، يحمل صفة الرجال إلا لأن الرجال المعتبرين قد انعَدموا من المجتمع، وهنا أبيات تصف هذه الحالة، تأتي لتؤكد المثل العامي، الذي ذكرناه:

لعمر أبيك ما نُسب المعلّى
إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوح نبتها رُعي الهشيم

(معجب الأدباء: ٣/٨٩).

ج - قول بهيج!:

يفاجأ المرء أحياناً ببعض المواقف التي قوامها عنصران غير متعادلين، فيأتي الأدنى

بما يفاجئ القارئ أو السامع، ولقوة القول أو التصرف يظن المرء أن الجواب سوف يكون صعباً، أو من المستحيل أن يقبل، ويفاجأ المرء بالــــرد، والقصة التي تمثل هذا طريفة جاءت من تلميذ لأستاذه، ومن مؤدب لأمير، وأمير مؤدّب، ومجراها كالآتي:

"قــــال أحمد بن عبيـــــد بن ناصح يحدث:

يا مؤدبي، تصلي جالساً، وتضربني قائماً!

فقلت له:

وضربك من الفروض، ولا أؤدي فرضي إلا قائماً".

(معجم الأدباء: ٣/ ٢٣١).

د - عمر يقظ:

ضحكت عندما قرأت ما قاله الراجز مدحاً في الخليفة عمر بن الخطاب، النابه، غير المتساهل في الأمر الخاطئ، أما غير العارف بسريرة عمر بن الخطاب العادلة، فقد وقع وعثر عثرة لم يكن يتوقعها؛ فعمر لا يختل، عمر يقظ، ولا يعجبه إلا الاستقامة الكاملة في الأقوال والأفعال.

وهذا هو الموقف بين الاثنين غير المتكافيين:

"سمع عمر منشداً ينشد:

ما ساسنا مثلك يا ابن الخطاب

أَبَرَّ بالأقصى وبالاصحاب

بعد النبي صاحب الكتاب

فنخسه عمر: وقال:
أين أبو بكر؟ ويلك".
(الأمتاع: ٣/١٠٣).

٣) الألغاز:

أ – ما هو القفص الذي لا يحبس فيه حيوان أو طير؟

ب – كله ثقوب ومع ذلك يحفظ الماء؟

ج – أربعة أخوه يشتركون في جسم واحد؟

د – ما هو الذي يهز رأسه وهو يصعد التل؟

الحل: أ – القفص الصدري.

ب – الأسفنج.

ج – الطاولة وأرجلها.
د – الحصان.

٤) التعبيرات الشعبية:

أ – خير ما له يطيح بطبّال الأذناب:

هذا قول يقوله الناس اصطلاحاً ويعني: سوف يقع بِشـــرٍّ أعماله. وربما يكون أساسه، الذي يجهلهُ العامة، هو ما فعله رجل مع معاوية، إذ راهن أناسٌ الرجلَ على أن يقدم على التطبيل على عجز معاوية، ففعل ذلك، وقال:

أيهما أكـــبر عجيزتـــك أو عجيزة أمك هند.

فقال معاوية، بهدوء، اذهب وخذ حقك من الرهان، وعندما ذهب إلى العراق، وجاءت

صلاة الجمعة، وكان واليهـــا زياد بن أبيه، الرجـــل الحازم، وعندما صعد زياد المنبر قال الرجل لزياد: من أبوك؟

فأشار إلى السياف بقطع رأسه، فبلغ ذلك معاوية وقال: لم يقطع رأسه زياد، ولكني أنا الذي قطعت رأسه، ولو كنت أدبته في الأولى لما عاد للثانية.

ب – هنـــاك قول يقوله الناس، وهو قول صادق قل أن يخفق، وهو على ألسنتهم عندما يتحدثون عن دخول شهر رمضان. يقولون:

رابعة رجب، غرة رمضان فيها تنحرون.

وهذا يعني أن الرابعٍ من شـــهر رجب في أي ســـنة إذا كان مثلاً السبت، فإن دخول رمضان في هذه السنة سيكون يوم السبت،

وسيكون عيد الأضحى هو يوم السبت.

وقد راقبت هذا عدة سـنوات، ووجدته صحيحاً، وربما يختلف إذا اختلفت الرؤية مع التقويم.

ج - الشـيء لمن قسم له لا من نوي له: فقد ينوي شخص عمل عمل ما فيخفق رغم ما بذل من جهد، فيقال له هذا القول تعزية له وتخفيفاً. ومأتى هذا الإيمان العميق بالقضاء والقدر.

٥) الفاظ عامية:

أ - صعـوط: الـدواء المطحـون جيداً يستنشقه الإنسـان ليخفف بعض الأمراض مثل الزكام.

ب – يشــوقع، يغري ويمنع، كأن يحاول شخص مع طفل، بأن يمد له يده بحلاوة، فإذا مدّ الطفل يده كف الشــخص يده، وابتعد بالحلاوة.

ج – شــيّد: نادى: بمعنى أنه وجد شيئاً ضائعــاً، فنادى في الســوق عليه، والجملة المستعملة عادة في التشــييد هي جملة "يامِن غدت لــه الذّاهبة" أي تقــدم يامن أضعت شيئاً؛ فإذا تقدم أحد الناس فعليه أن يقول ما هو الشيء الذي ضاع منه، ولابد من إعطاء أوصاف مقنعة.

د – يَشْــلَخ: أي يلمع، نظيف، مضيء، أصبح الزجاج يشــلخ بعــد تنظيفه، وعليه ثياب تشلخ اي نظيفة تضيء.

دخول شهر ذي الحجة / ٨ أبريل

سفر سمو ولي العهد:

في يوم الثلاثاء غرة شهر ذي الحجة، عند الساعة الثانية عشـــرة من شهر ذي الحجة، سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد، نائب رئيـــس مجلس الوزراء إلى جدة، وقمنا بتوديع سموه من المطار القديم.

(اليوم هو الخامس من صيامي).

تأشيرة جواز السفر:

تكلمت عن تأشـــيرة الخروج التي تعطيها عادة وزارة الخارجية على جوازات الســـفر الدبلوماســـية، وهي صالحة لمدة ستة أشهر، وقد جددتها قبـــل اليوم، واليوم الأربعاء هو

موعد انتهاء التأشيرة القديمة.

(اليوم هو السادس من قضائي لصيام رمضان).

إجازة عيد الأضحى:

اليوم الخميس، الثالث من شهر ذي الحجة (١٠ أبريل)، تبدأ إجازة الحج للموظفين.

(اليوم هو السابع من أيام صيامي).

رحلة:

قمت برحلة للبر مع الإخوان عثمان الخويطر، وصالح الحسن النعيم، وعبدالله القرعاوي، واتجهنا للشوكي وروضة نورة والتنهات والطيري. وكان الجو بارداً خلافاً للأيام السابقة. ولكن الجو البارد لا يؤثر

على العزم على نية الخروج للبر. واليوم هو الجمعة الرابع من شهر ذي الحجة.

(صمت اليوم وهو اليوم السابع).

الطقس:

اليوم السبت الخامس من شهر ذي الحجة كان الجو بارداً.

(اليوم هو الثامن من أيام صيامي).

سفر عثمان:

ســـافر الأخ عثمان مع زوجه إلى قبرص ولبنان، وذلك يوم الأحد الســـادس من ذي الحجة، وكان سفرهما مساءاً.

(اليوم هو التاسع من قضائي الصيام).

حريق في منى:

شب حريق في منى قضى على سبعين الف خيمة، ومات في اليوم الأول مئتان وسبعون حاجاً، وذلك قبل يـــوم التروية، الثامن من شـــهر ذي الحجة. أي في يوم الاثنين السابع من الشهر.

(اليوم هو العاشر من صيامي، وغداً الثلاثاء هو الحادي عشر لصيامي. والأربعاء الثانـــي عشر).

العيد:

كان يوم الخميس، العاشـــر من شهر ذي الحجة (١٧ أبريل) هو يوم العيد.

السفر إلى جدة:

في يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر ذي

الحجة، عند الساعة التاسعة صباحاً سافرت إلى جدة، للذهاب منها إلى منى.

في منى سكنت في الضيافة في الغرفة (١١٥١)، وصليت الجمعة والعصر في منى.

بعد صلاة المغرب ذهبت للسلام على صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء في مقر سموه بمنى.

وحضرت الحفل الذي بدأ الساعة التاسعة مساءاً، وبعد الحفل، وعند الساعة الحادية عشرة مساءاً انطلقنا إلى جدة، وكنا ثلاثة معالي الدكتور إبراهيم العساف، والأستاذ مساعد السناني، وأنا.

صمت يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة، وكذلك الأحد والاثنين، وكذلك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

مطر غزير:

نزل مطر غزير على الرياض يوم الثلاثاء، الخامس عشر من شهر ذي الحجة (٢٢ أبريل).

وفي هذا اليوم تبدأ نيابتي عن معالي وزير البترول، والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي.

واليوم هو السادس عشر من صيامي، والأربعاء غداً إن شاء الله يكون هو السابع عشر والخميس الثامن عشر، والجمعة هو

التاسع عشر.

نيابة:

يوم السبت التاسـع عشر من شهر ذي الحجة، تبـدأ نيابتي عن معـالي وزير المالية والاقتصـاد الوطني الدكتـور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف.

السفر إلى جدة:

سـافرت يوم السـبت من هذا الأسبوع إلى جدة، عند السـاعة الثانية والنصف بعد الظهر.

وصول الرئيس المصري:

وصـل إلى جدة الرئيس حسـني مبارك

عند الساعة الخامسة عصراً، وأقيم لسيادته حفل عشاء في الديوان الملكي، عند الساعة التاسعة.

وقد رافقت سيادته في هذه الزيارة.

في قضاء الصيام اليوم هو العشرين.

سفر الرئيس المصري:

سافر الرئيس حسني مبارك عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الأحد، العشرين من شهر ذي الحجة (٢٧ ابريل). وكان مجيء السيد الرئيس حسني أمس من الكويت التي لم يبق فيها إلا أربع ساعات.

وقد وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد نائب رئيس الوزراء،

إلى المطـــار، لتوديع الرئيـــس قبل مجيئنا من الضيافة.

اليوم في صيامي هو الواحد والعشرون.

سفري إلى الرياض:

سـافرت إلى الرياض عند الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الاثنين الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة.

ولا أدري لماذا لم يكن هناك اجتماع لمجلس الوزراء كالمعتاد.

وفي هذا اليــوم، الاثنين صيامي بلغ اثنين وعشرين يوماً، وسيكون غداً الثلاثاء الثالث والعشــرين، والأربعاء الرابع والعشــرين، والخميس الخامــس والعشــرين، والجمعة

السادس والعشرين، والسبت السابع والعشرين، والأحد الثامن والعشرين، والاثنين التاسع والعشرين، وبه أكملت ما عليَّ من صيام رمضان. والحمدلله حمداً كثيراً على إنعامه عليَّ بإكمال الشهر.

زواج:

في مساء يوم الأربعاء تم زواج الأمير تركي ابن عبدالعزيز بن فهد الفيصل الفرحان بقصر الثقافة في الحي الدبلوماسي في الرياض.

دعوة:

دعاني معالي الأخ الأستاذ محمد العلي أبا الخيل على العشاء، ودعا معي مجموعة من الأصدقاء، بمناسبة عودتي من رحلة العلاج.

سمير مرداد:

زارنـــي الابن سمير عبدالعزيز مرداد يوم السبت السادس والعشـــرين من شهر ذي الحجة، وهو في زيارة للرياض، حيث يسكن والداه.

الذهاب إلى جدة:

ســـافرت إلى جدة، يوم الأحد، الســـابع والعشرين من شهر ذي الحجة، عند الساعة العاشرة صباحاً.

مجلس الوزراء:

عقد مجلس الـــوزراء، يوم الاثنين، الثامن والعشـــرين من شهر ذي الحجة عند الساعة الثانية بعد الظهر برئاســـة خـــادم الحرمين

الشريفين الملك فهد – رحمه الله.

نهاية ما رصد في المفكرة:

أمـــا وقـــد انتهت مفكـــرة هـــذا العام (١٤١٧هــ)، ١٩٩٦ – ١٩٩٧م فسوف أنقل هنا آخر ما جاء في غلافها الأخير، وهو نطق عامي فيه إرشاد لعامل أجنبي مما أوجب عدم تنفيذ الأمر لغموضه:

قال عبدالله الهقاص موجهاً عاملاً فيليبينياً يعمل على الدركتر:

خذ من التَبّة وحط بالمَهْمَص

أي خذ من العالي وضعه في المنخفض.

مذكرات شهر ذي الحجة / أبريل

١) مراسلة:

عندما تمر الأيام والشهور والسنون على خطاب يرسم صورة من الصور التي تمثل زمن الخطاب، يصبح له قيمة مع مرور الزمن، وعندي كثير من الرسائل التي قد يكون أصحابها نسوها، أو نسوا شيئاً مما جاء فيها، ولكن مهما كانت بساطتها في زمنها فإنها في زمن لاحق تكسب أهمية وقيمة.

لو كان الملك عبدالعزيز كتب بخط يده رسالة هذا مؤداها:

"فلان

يصلكم مندوبنا سلموه مئة ريال وقيدوها علينا. عبدالعزيز السعود

بتاريخ كذا.

هذه الرسالة القصيرة، بالرقم المتدنـــي في زمننـــا اليوم، يصبح لها قيمة كبرى مع مرور الزمن، فهي بخط الملك عبدالعزيز بيده، وتُري أن الملك عبدالعزيز بيده كل شيء حتى هذا المبلغ الزهيد.

لهذا أجد متعة عندما أجد رســـالة لي من أحـــد الإخوان عن أمر طفيـــف، لأنها اليوم غيرها بالأمس، فهذا المرسل أصبح اليوم ذا مقام، أو منصب أو شأن هذا أولاً وثانياً تعيد ذكريات رفع الكلفة، ولحمة الصداقة القوية، وقد تســـبب رؤية هذه الرسالة بانحدار دمعة حرّى، لأن كاتبها الآن تحت أطباق الثرى.

جاء في ذهني هذا وأنا أقرأ رسالة مختصرة،

ولكنهـــا وافية، وكريمة بمـــا تحمله من هدية أتحفني بها الأستاذ الكاتب المرموق، والصحفي العتيد، متجدد النشاط، متنوع الإبداع فيما يطرقه من عمل صحفي، أو كتابة آراء ذات أهمية في السياســـة أو في أمـــور المجتمع، أو ما يكشـــفه من أنّات عربية، وما يرسمه من صور تُري ما يحمـــد في مجتمعاتنا أو ما يذم: ١٤/٨/١٩٩١م.

وهذا هو الخطاب:

"سعادة الدكتور محمد[1] الخويطر

تحية طيبة

---

(١) هذا الخطأ بالاسم لم يمنعني من الاستيلاء على الكتاب الهدية، وإذا وجد من يدعي ممن اسمه محمد وأن المقصود هو، غلبته بالادعاء بأن الأســـتاذ جهاد وضع محمداً تبركاً، وأن عدم ظهور عبدالعزيز لا يعني عدم وجوده!

أرجو أن يتسع وقتكم لتصفح كتاب "الحياة" المرفق، خصوصاً مقدمته ففيها معلومات أتصور أنه تهمكم معرفتها.

مع أطيب سلام

جهاد الخازن

سعدت بورود الخطاب والكتاب، وشعوري هذا يبينه ردي على الأستاذ الفاضل، وهذا هو:

"سيادة الأخ الأستاذ

جهاد الخازن

تحية طيبة وبعد:

تسلمت هديتكم القيمة (الحياة) والحرب، عن احتلال الكويت

وتحريرها، وقد سعدت بها؛ لأني كنت أتابع أعداد (الحياة) أثناء الأزمة، وكنت معجباً بالنهج الذي تسير عليه، وقد قصصت بعض المقالات، ولكن عندما وصلتني هديتكم تخلصت منها، وقلت: الحمدلله الذي أبدلنا بدرهمنا ديناراً، فطبع الكتاب غير طبع الجريدة، والاحتفاظ ببعض المقالات ليس مثل حيازتها كلها.

وهي لفتة كريمة منكم، وكانت المقدمة معبرة تعبيراً صادقاً لما قصدتموه، وجاءت مدخلاً واسعاً لحقل مهم.

وشكراً مرة أخرى، ومع أطيب تحية.

عبدالعزيز الخويطر
١٧٠/١٣/٣/٤
١٤١٢/٢/١٨هـ.

٢) مختارات:

أبو دلامة:

أمـــا ونحن بصدد ختـــام مفكرة عام ألف وأربع مئة وسبعة عشر، فأحرِ بنا أن نأتي بما يجلب الابتسامة، ويطرب ويبهَج، حتى يكون الختام مسكاً.

أبو دلامة عـــرف بالبعد عن الجدّ، وكان شـــغفه بما يضحك ويبهج ويعجب، وأصبح هذا طبيعة له، والذي قد يكون جديداً على بعض القراء هو أن زوجه ليســـت بعيدة عن

نهجه، وولده ليس بعيداً عن طبعه، فكل الثلاثة أثـــاف يجلس عليها قدر الطرافة براحة تامة، وسوفَ أكتفي بقصتين ترسمان صورة واضحة لما كان عليه أبو دلامة وابنه وزوجه:

"ولما خرجت الخيزران إلى الحج،
تلقاها أبو دلامة، فصاح:
الله، الله، في أمري
فسألته عن أمره فقال:
إنـــي شيخ كبير، وأجرُك فِيّ عظيم، تهبين لي جارية، تؤنسني وترفق بي، وتريحني من عجوز عندي، قـــد أكلت رفدي، وأطالت كدّي، وعاف جلدها جلدي، وتمنيت بُعدها، وتشوّفت فقدها.
فَوَعَدتْه بها.

فلما قدمت الخيــزران من الحج، دخل أبو دلامة على أُم عبيدة، حاضنة موســى وهارون، فرفع إليها رقعة، فدفعتها إلى الخيزران، وفيها:

أبلغــي ســيدتي إن شــئْـــ
ـــت، يــا أم عبيــده
أنهــا أرشَــدها الله
وإن كانــت رشــيده
وعَدَتــني قبــل أن تخـــ
رج للحــج وليــده
إنــي شــيخ كبــير
ليــس في بيــتي قعيــده
غــير عجفــاءَ عجــوز
ســاقها مثــل القَديــده

وجهها أقبح من حُو
ت طريّ في عصيده
ما حياتي مع أنثى
مثل عِرسي بحميده

فضحكت، واستعادت: "حوتاً في عصيده"، وهي تضحك.

ثم قالت لجارية:

خذي ما عندك، وأمش إليه.

فلما بلّغها الرسول منزله لم يجده، فدفعها إلى امرأته، ودخل دلامة ابنه، وأمه تبكي، فسألها فأخبرته، وقالت:

إن أردت بِرّي يوماً من الدهر فاليوم.

قال لها قولي ما شئت أفعل.

قالت: تدخل إلى الجارية، وتعلمها أنك مالكها، فتطؤها، فتحرم عليه، وإلا شَغَلتْه فجفاني وجفاك.

ففعل.

وجاء أبو دلامة، فسألها عنها.

فقالت: إنها في ذلك البيت، فدخل، ومدّ يده وذهب ليقبّلها، فرأت شيخاً قبيح الوجه، فقالت:

تنّح عني، وإلا لطمتك لطمة أدق بها أنفك.

فقال: أبهذا أوصتك سيدتك؟

فقالت: إنها بعثتني إلى فتى، من صفته كذا وكذا، وقد نال مني حاجته.

فعلم أنه دُهي من دلامة وأمه،

فخـــرج ولطمه ولبّبـــه، وحلف ألاّ يفارقه حتى يوصله إلى المهدي.

فمضى على تلك الحالة حتى دخل على المهدي.

فقال له: مالك؟ ويحك.

فقال: عمل بي هذا ابن الخبيثة ما لم يعمله أحد بأحد، ولا يرضيني إلا أن تقتله، وأخبره الخبر.

فضحك منه، فقال:

عليّ بالسيف والنطع.

فقال دلامـــة: اسمع حجتي يا أمير المؤمنين، كما سمعت حجته.

قال: هات.

قـــال: هذا الشـــيخ أصفق الناس

وجهـــاً، هو ينكح أمـــي منذ أربعين سنة، فما غضبت، ونكحت جاريته مرة واحدة، فغضب.

فضحك المهدي أشد من ضحكه الأول، وقال:

دعها له، وأنا أعطيك خيراً منها.

قال: على أن تخبئها لي بين السماء والأرض.

فصرفهما، وحلف لدلامة إن عاد ليقتله".

أظنك أيها القارئ العزيز قد انســـجمت مع هذه القصة الغريبة، مثلما انســـجمت أنا عندما قرأها في كتـــاب: "حدائق الأزاهير" لابن عاصم الغرناطي. (صفحة ١٧٨).

وفي الصفحة (١٨٠) من هذا الكتاب قصة أخرى مثلها، إن لم تـزد عليها، في الغرابة، وتسلسل الفعل العجيب.

وهذه هي:

"أقبـل دلامة إلى أبيـه في محفل، فجلس بين يديه، وقال للجماعة:

إن شيخي، كما ترون، قد كبرت سنّه، ورقّ جلده، ودق عظمه، وبنا إلى حياته حاجة، ولا أزال أشير عليه بالشيء يمسـك رمقه، ويبقي قوته، فيخالفني، وأسألكم أن تسألوه قضاء حاجة، فيها صلاح جسمه.

فقالو: حبّاً وكرامة.

فأخذ أبو دلامة بألسنتهم، فقال:

قولــوا للخبيث: ليقــل ما يريد، فستعلمون أنه لم يأت إلا ببلية.

فقال: إنما يقتله كثر النكاح، ولا يقطعه عنــه إلا الخِصا، فتعاونونـــي عليه حتى أخصيه.

فضحكوا منه، ثم قالوا لأبيه:

قد سمعت، فما عندك؟

قال: قد عرّفتكم أنه لم يأت بخير، وقد جعلت أمه حكماً بيني وبينه.

فدخلــوا إليها، وقصــوا القصة عليها.

فأقبلت على الجماعة، وقالت:

إن إبني - أبقــاه الله - قد نصح أباه وأبــرّه، وأنا إلى بقاء أبيه أحوج

منـــه إليه، إلا أن هـــذا أمر لم تقع به تجربة عندنا، ولا جرت به عادة، وهو قد ادعى معرفة هذا، فليبدأن بنفسه، فـــإذا هو عوفي، ورأينا ذلك قد أبقى عليه أثراً محموداً، استعمله أبوه على علم.

فجعل القوم يعجبون من اتفاقهم على الخبث".

يقول صاحب حدائق الأزاهير إن الحكاية قد وردت في كتـــاب الأغاني، الجزء (١٠) ص ٢٧١-٢٧٢.

٣) الألغاز:

أ – ما هو الذي لحمه من الداخل وعظمه

من الخارج؟

ب – ما هو الشيء الذي يعد غير نظيف إذا ابيضّ لونه؟

ج – ما هو الشيء الذي نسمعه ولا نراه، وإذا رأيناه لا نسمعه؟

د – مدينة سعودية اسمها على اسم نبات فما هي؟

الحل: أ – السلحفاة.

ب – اللسان.

ج – الطلقات النارية.

د – مدينة عرعر.

٤) أقوال شعبية:

أ – هذا شليلي، الشليل هو أسفل الثوب،

ولكن هذا المصطلح بعيد عن هذا التعريف، يقول الشخص لآخر هذا شليلي ويضع يده على زبزور جيبه، وكأنه يقول: لا أدخل شيئاً في ذمتي، كأن يقول أحدهم ما رأيت فلاناً، يقولــون أنه كذا، ويتهم بتهمة كذا، ويقول الآخر: نعم، سمعت هذا، ولكن هذا شليلي بمعنى أنا لا أريد أن أدخل ذمتي شيئاً.

ب – هج إثمك يرزقك الله: أي افتح فمك فقد يأتيك الرزق من جراء ذلك، هج بمعنى أفتح.

ج – الهيس الأربد: كنا نتصور الهيس في صغرنا التيس لقــرب اللفظتين إحداهما من الأخرى، والأربد إشـــارة إلى اللون الداكن قليلاً، وهي تعبير تأنيب خفيف، فإذا ظن أن

طفلاً قد "أخمل" ارتكب خطأ، ناداه أحدهم بقوله: تعال يا التيس الأربد.

هي سبة وليست بسبّة أو شتيمة.

د – ياالله القداة: بمعنى اللهم إعطه البصر، عندما يعثر أحدهم في طريقه بشيء المفروض أن يراه، يقول من رأى عثرته: يا الله القداة، أي مـــا يجعله "يقدي" طريقه أي يبصر ما في الطريق.

هـــ – لحم البساس: أيها الناس لا تأكلوا لحم البســـاس فإنه رِجْس وإنجاس، واطعموا شـــيخَكم لحم الدجـــاج وزوجـــوه البنت المغناج.

يقول هذا القول الأطفال، وهي مظهر من مظاهر عدم الرضا على مدرّس الكتاب.

و – يا حافظ يا عَقَيـــل الله: تقال عندما يعثر المرء على شـــيء ضاع فوجده؛ "عقيل" آتيه من الأســـاس الفصيح: إعقلها واتكل، ومن ذلك بالعامي: عقله الله، بمعنى رده، وقد تكون تسمية "عقيل" للذين كانوا يسافرون بإبلهم وسمنهم للشام، فهم يعودون بعد غياب ليس قصيراً.

٥) ألفاظ عامية:

أ – طـــق (الباب) بمعنى طرقـــه، أو نقر عليه.

ب – طقطـــوق، الشـــيء اللين في لحم الخروف بين قساوة العظم ولين اللحم، وهو الغضروف.

ج – طاب: بمعنى بــرئ، طاب من الألم بمعنى برئ. وطاب خاطره أي اقتنع ورضي.

د – طمر: أي قفز، أو ترك، طمر الجدار أي قفــزه، وطمر الصفحــة في الكتاب أي تركها.

هــ – طحل: أي ضــرب: طحله على ظهره أي ضربه بيد اصابعها مفرودة.

و – طشاش: رش من الماء.

ز – شرواك: أي مثلك.

ح – يشلخ، يلمع، لبس ثوباً يشلخ "توّه" مغسول، أي نظيف مضيء.

الختام

تم - والحمدلله رب العالمين - الجزء الرابع والثلاثون من "وسم على أديم الزمن"، ويليه - إن شاء الله - الجزء الخامس والثلاثون.

اللهم أعني وسدد خطوي، وأقبل مني ووفقني إلى ما يرضيك من قول الحقيقة، والبعد عما يشين، والقرب مما يزين.

إنك خير معين

وصلى الله على محمد وسلم.



الصور



السيد كرايسكي، رئيس الوزراء، يلقي كلمة بمناسبة افتتاح المركز الإسلامي في فينا.



ألقي كلمتي بمناسبة افتتاحي للمركز الإسلامي في فينا نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، أمام السيد رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين.



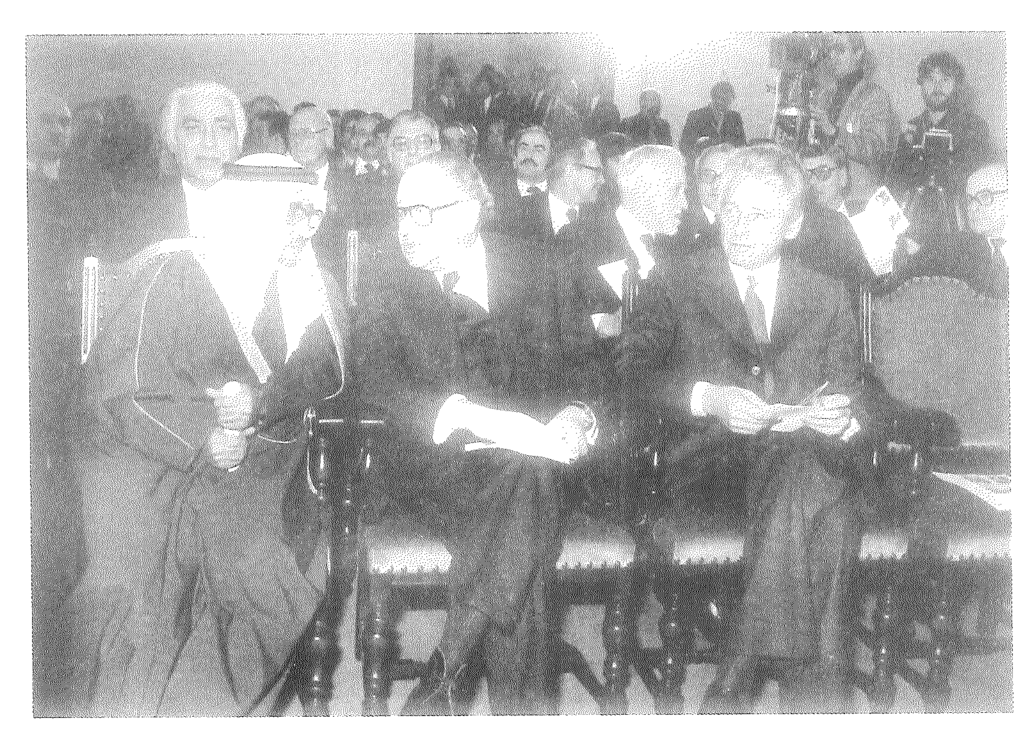
حديث مع السيد كرايسكي رئيس وزراء جمهورية النمسا، وبجانبه السيد رئيس بلدية فينا لدى افتتاح المركز الإسلامي.



رئيس بلدية فينا يلقي كلمة وأنا بجانب رئيس الجمهورية.



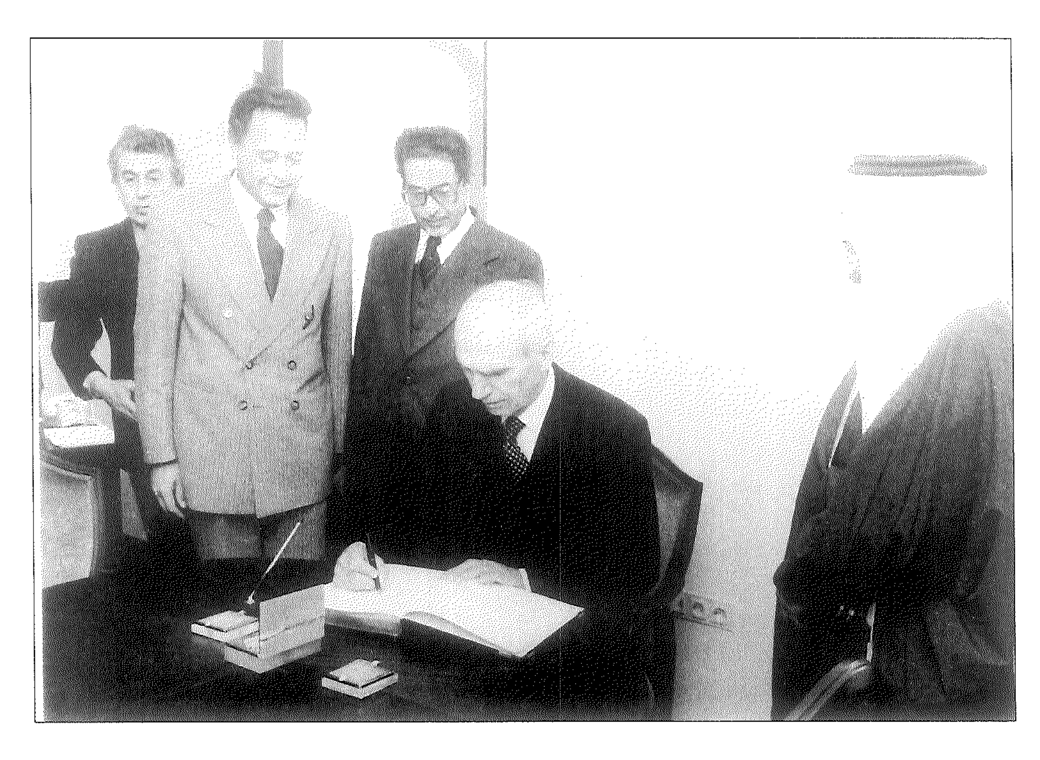
أمام البوفيه في مدخل ردهة المسجد مع السيد رئيس جمهورية النمسا ورئيس وزرائها بعد الاحتفال.



مع السيد كرايسكي وعلى يساره السيد رئيس بلدية فينا.



مع الســـيد رئيس بلدية فينا لدى افتتاح المركز وأثناء إلقاء السيد كرايسكي كلمته.



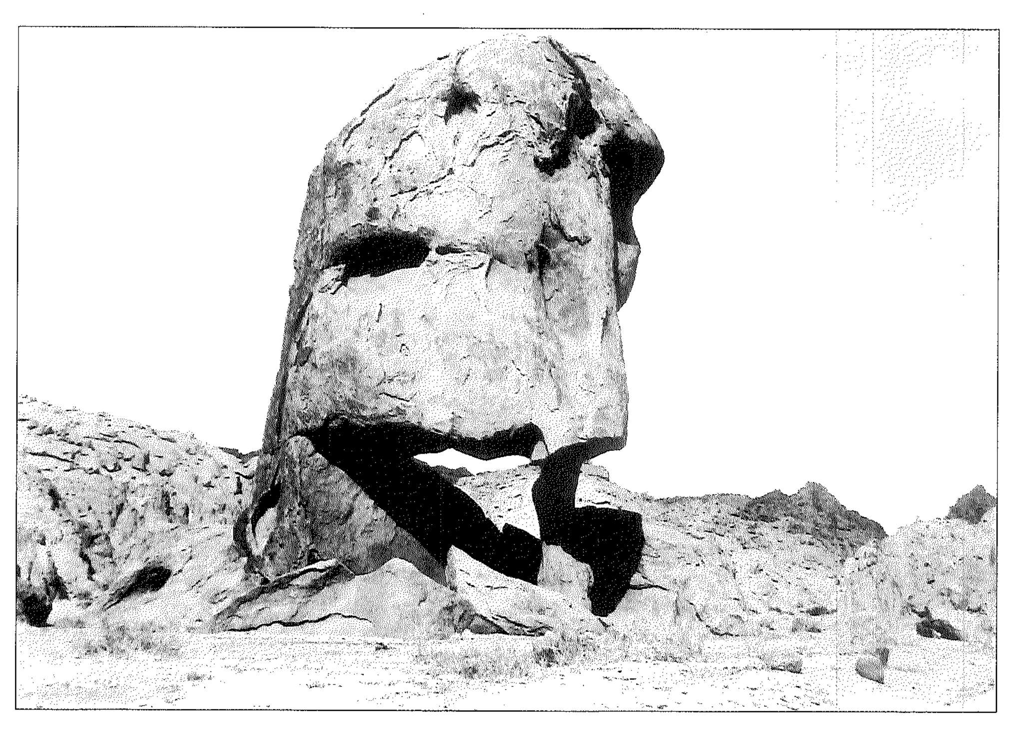
السـيد رئيس جمهورية النمسا يوقع على دفتر التشريفات في ردهة المسجد.



مع السيد رئيس البلدية ومعنا المترجم.



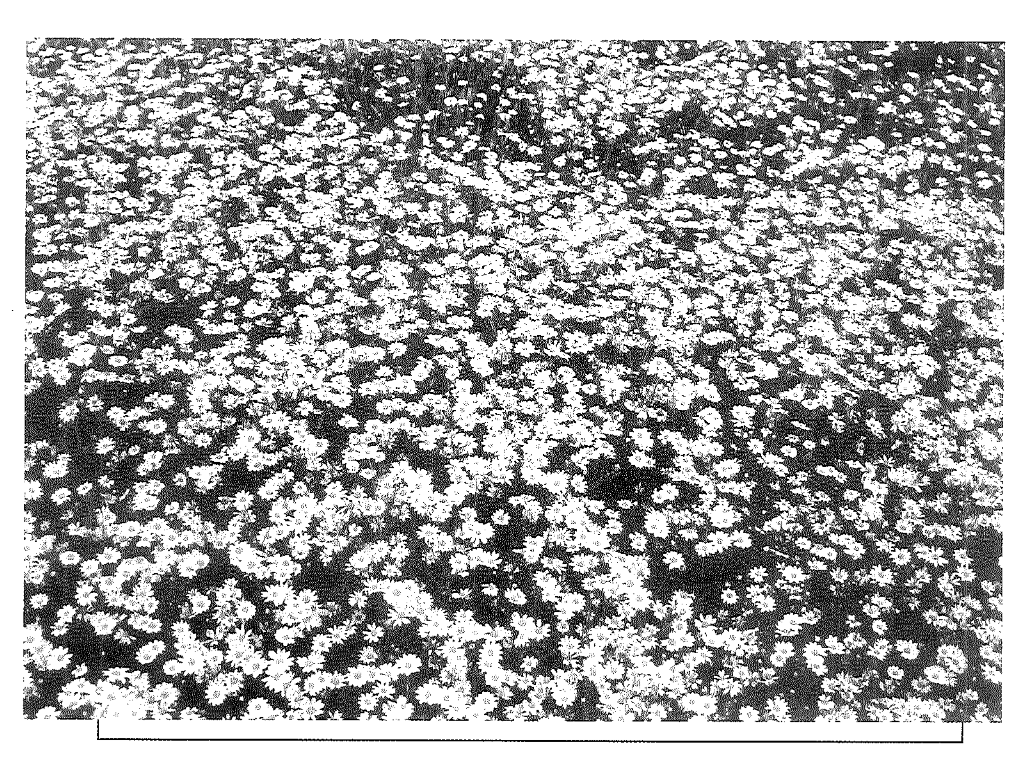
منظر من مناظر الربيع في منطقة حائل في شـــهر رمضان عام ١٤١٣هـ (تصوير فهد المشاري).



أحـــد مناظر الربيـــع في منطقة حائل في شـــهر رمضان عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



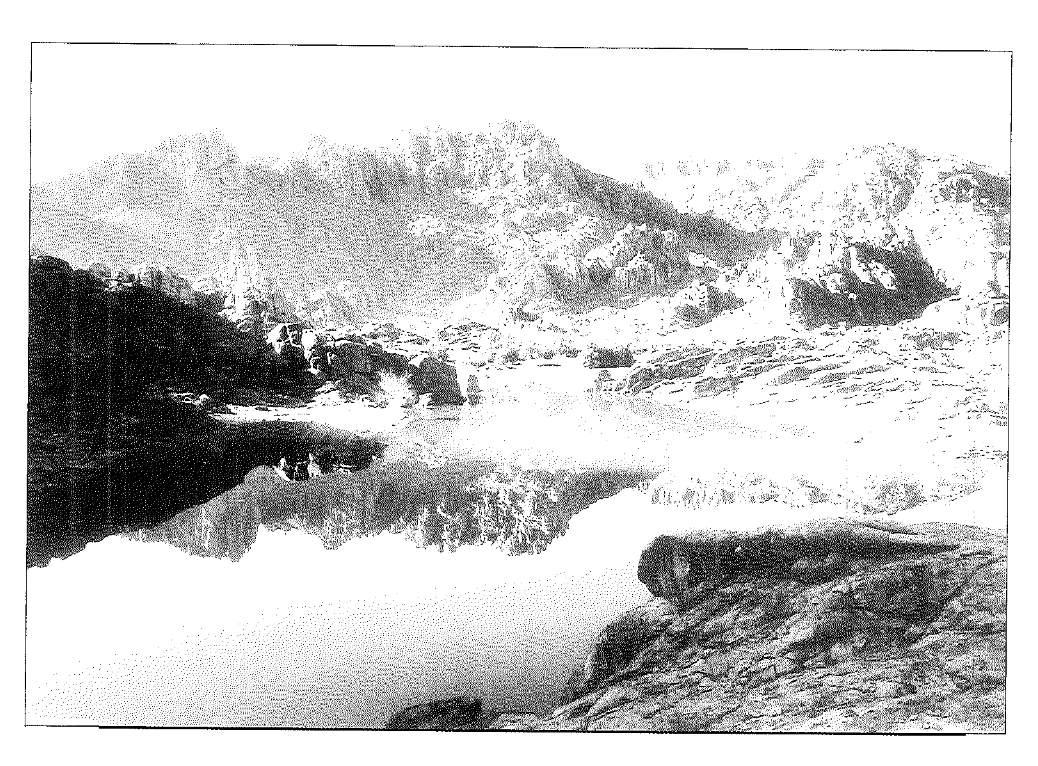
منظر من مناظر الربيـــع في منطقة حائل في عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



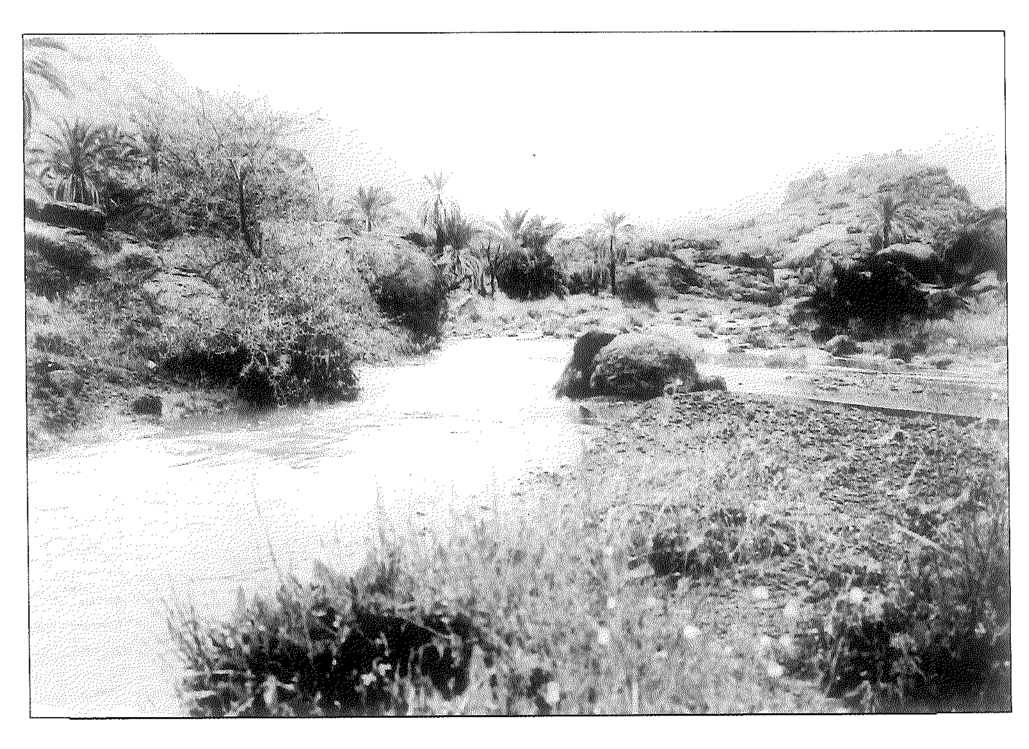
منظر من مناظر الربيع في منطقة حائل في شـــهر رمضان عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



منظر من مناظـــر الربيع في منطقة حائـــل عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



منظر من مناظـــر الربيع في منطقة حائــــل عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



منظر من مناظـــر الربيع في منطقة حائـــل عام ١٤١٣هـــ (تصوير فهد المشاري).



الملحقات

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الى معالي الأخ الأستاذ قاسم ابو سنينة

رمز محبة وتقدير وذكرى أيام

مثمرة قضيتها بين اخوانك في المملكة

العربية السعودية كنت دؤوبا فيها

لتقوية ~~الصداقة~~ روابط الصداقة بين

~~المملكة~~ تونس والمملكة ، وناجحا في

كسب القلوب بما جبلك الله عليه من سلامة

النية وحب الخير

وفقك الله في عملك الجديد

الأستاذ قاسم سعيد تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة من يراه من اهل نجد في بغداد سلمهم الله تعالى امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد عندكم معلوم في قلة اسباب التجارة وعدم المواصلة في اطرافنا
وان ذلك ليس من فقر بتربة بلادنا وغناه في تربة غيرها بل من المحقق ان تربة وطننا هي من
احسن الترب واغناها وانما الذي غيرنا جدوا واجتهدوا في اخراج معادن بلادهم المذخورة فيها فاستفا
دوا من خزائنها وافادوا ومن المعلوم ان مثل هذه الاعمال لا يقوم بها الافراد فلاجل ذلك وخدمة
للمصلحة العمومية قد اتفقنا مع الشركة الشرقية واعطيناها امتياز اخراج المعادن الغازية
في منطقة الاحساء والقطيف وعينين وقد تم الاتفاق بيننا وبين هذه الشركة بشروط ملائمة
للطرفين وقد اشترطنا عليها ان يكون لنا ولرعايانا من اسهمها مئة وعشرين الف سهم نصفها ستين
الف سهم خاصة لنا والنصف الآخر ستين الف سهم لمن يحب الاشتراك من رعايانا ليكون ذلك سبباً
لاشتراك الرعية في مصالح بلادهم وعدم حرمانهم منها وحيث ان اسهم هذه الشركة قد قرر وعين
مقدارها وصار تخصيصها احببنا ان نعرفكم بصورة الحال للمبادرة لمن يرغب الاشتراك بهذا
العمل النافع المفيد فكل سهم من اسهم هذه الشركة قيمته جنيه انكليزي فمن اراد الاشتراك
فليبادر ويراجع الاخ عبد اللطيف باشا المنديل فيحضر له منا التعليمات الكافية بذلك وانما يجب
المبادرة بذلك قبل نفاد الاسهم فانها قريبة اذ اهل الوقت ما فيه متسع فالعمل سوف يبتدي
قريباً ان شاء الله نسأل الله التوفيق والنجاح لما فيه الخير والصلاح للعباد والبلاد بمنه وكرمه

٢٠ محرم
١٣٤٢

برنامج الحفلة التي ستقام تكريما لحضرة الاستاذ

السيد احمد العربي

---

١ ـ تلاوة آي الذكر الحكيم ... الاستاذ سالم الزهراني

٢ ـ كلمة المعهد = ابراهيم فطاني

٣ ـ كلمة = السيد زيني كتبي

٤ ـ قصيدة = الاديب سراج خراز

٥ ـ كلمة الشباب المعهدي = الاستاذ أحمد الفاسي

٦ ـ قصيدة = حسن فقيها

٧ ـ قصيدة = سعيد با بصيل

٨ ـ كلمة = عبد العزيز الربيع

٩ ـ رواية تمثيلية عنوانها = ثمرة لجنة المدارس الليلية = من وضع الاستاذ ~~احمد العلي~~ صدقي مار

١٠ ـ كلمة الطالب محمد العنقري

١١ = قصيدة الاستاذ سراج مفتي

١٢ = قصيدة فكاهية = الاديب عبد الله عرف

١٣ = رواية تمثيلية المدرسة الرحمانية

١٤ ـ كلمة الطالب محمد بابصهل

١٥ ـ كلمة فكاهية الشاب عثمان شاكر

فترة تدار فيها المرطبات

ـ رواية تمثيلية عنوانها = الحاج مفتاح الدين = من وضع الاستاذ عبد العزيز الرفاعي

١٧ ـ قصيدة فكاهية لطالب في المدرسة الرحمانية

١٨ ـ الكلمة لمن اراد التكلم

١٩ ـ اختتام الحفلة بآي من الذكر الحكيم الاستاذ سالم الزهراني

ليلة الجمعة ١٨/١٩ / ش / ١٣٦٢ هـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم *

مرفوع الفاضل عبد العزيز خويطر المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اول السؤال

عنكم وعن عزيز خاطركم ونحن لم نسأل الا عن صحتكم

وقد ارسلت لك كتاب سابقا ولم جاني منك

كتاب السلام الباري يحفظكم الدعي لكم

صديقك الوحيد معتوق [illegible]

من عندنا يسلم عليك [illegible] وطيبا [illegible] والحمد [illegible]

كثير السلام

يا

على رضا تروح لجدة

لازم تأكدو نحجز احمد يار

قبل الساعة ١٢ ظهراً يوم الاثنين

رقم الكمبيوتر احمد يار ٦١ ٩٩ ٢٠

وعلى الطريق اكدو حجزنا

رقم الكمبيوتر ٨١ ب ٧١ ٢٠

روحة ورجعة

١٤١٠

في يوم الجمعة الموافق ١٢/٧/١٤١٠ ذهبنا الى البحر على حق لنش الدكتور حامد المطبقاني وقد كنا كالآتي

١- محمد عبد العزيز الخويطر ٢- ريان محمد الخويطر ٣- عبد العزيز عبد الله الخويطر
٤- عبد الحميد الكي ٥- صادق رفيق ٦- سوبرمان
٧- ابراهيم الكويران ٨- تامر الكويران ٩- محمد الكويران
١٠- محمد عبده مندي

مع تحياتي # ١

وثيقة كتبها الابن محمد
عن رحلة بحرية لنا في جده

الحمد لله

حضوره بانه اقر صديقنا عبد الله ابن سنا

نح المطلق بان في ذمته لبراهيم ابن

سليمان ابن صنيع تسعة اريال

وعشرة اريال ع قرش امع بسعافه

حال سنة ١٢٧١ شهد على ذلك حسب

العبد لله ايضا شهد به وكتبه

عبد الله الصويغ ٥ ج٢ سنة ١٢٧٠

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

الاجتماع الذي تم يوم الخميس ظهراً ٢٠/٥/١٤٠٩ بين أعضاء اللجنة العليا وبقية الوزراء ومسؤولين عن القطاعات الأمنية

وزارة الاستشار

ممثلو القطاعات العسكرية والأمنية

(٢)

عبدالعزيز بن علي التويجري – وكيل الحرس الوطني

محمد بن عبدالمحسن السويلم – وكيل الحرس الوطني المساعد

ابراهيم بن محمد السويحي – وكيل وزارة الداخلية

محمد بن صالح الحماد – رئيس هيئة الأركان العامة

صالح بن علي المحيا – مدير عام الإدارة العامة للتخطيط والميزانية

عبدالله بن عبدالعزيز ماضي – وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان لشؤون الإسكان

(٤) أصحاب المعالي من غير اللجنة العليا

معالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق

معالي وزير البرق والبريد والهاتف

معالي رئيس الموانئ

معالي وزير المواصلات



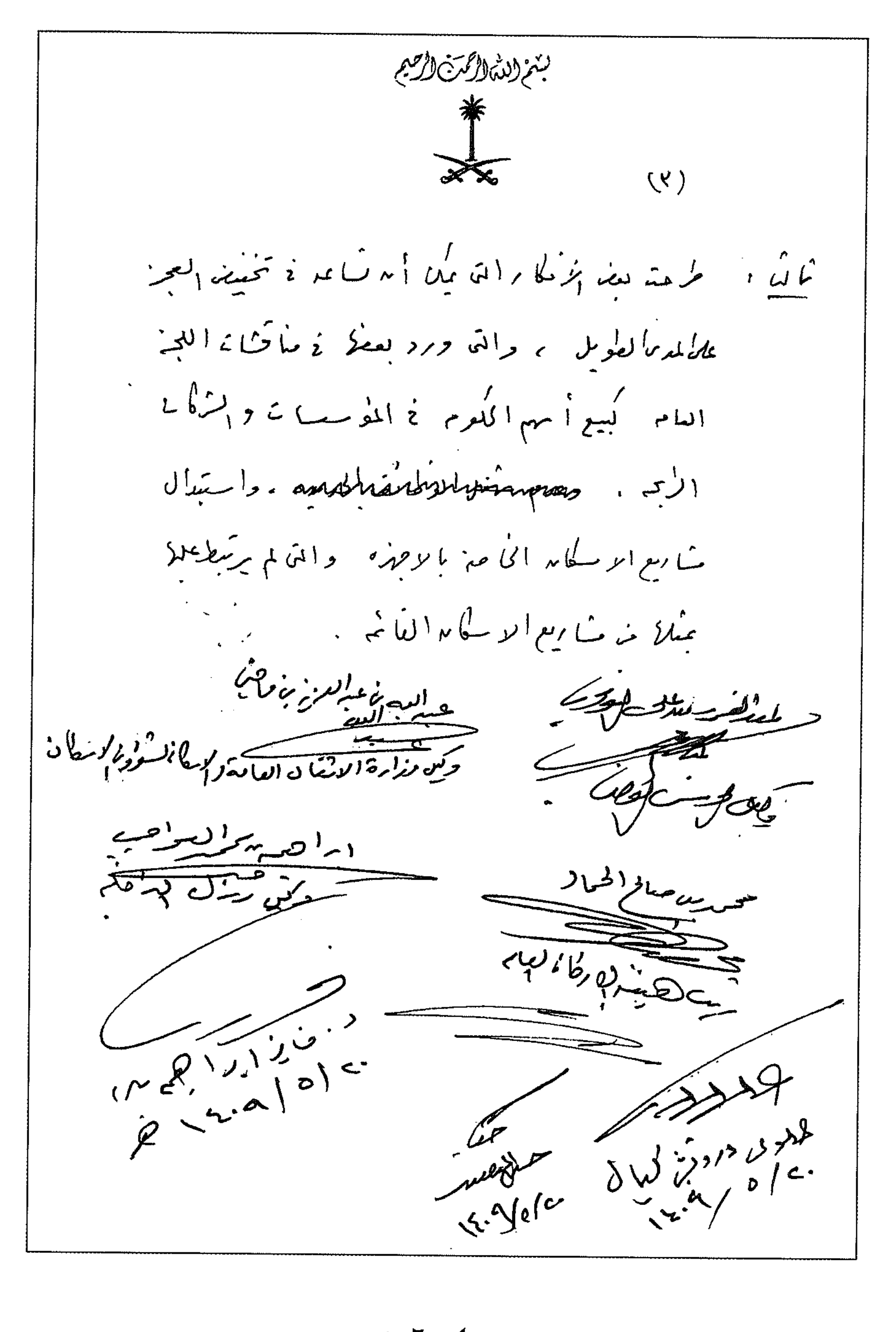
(٢)

عُرض المحضر الذي أعدته اللجنة العامة ، ونوقشت الأخطاء الواردة فيه وقد أبدى الأعضاء الذين انضموا إلى اللجنة العامة يوم ٢٠/٥/١٤٠٩ الملاحظات التالية :

أولاً : أهمية إيجاد حل لتغطية العجز البالغ قدره واحداً وعشرين ألف وخمسمائة مليون ريال وأن الإجراءات التي اقترحتها اللجنة العامة في مجموعها مناسبة .

ثانياً : بالرغم من أن تخفيض الموازنة بمقدار ١٥٪ من بعض الأبواب ، ما عدا الباب الأول ، قد يسبب بعض الصعوبات لبعض الجهات التنفيذية إلا أن أهمية توفير أحد عشر ألف مليون ريال الناتج عن هذا التخفيض أمر مهم أيضاً

وعلى ذلك يرى المجتمعون أن تكون هناك بعض المرونة في تطبيق نسبة التخفيض بما يخفف من الضغط أثناء التنفيذ ، كأن تكون النسبة تؤخذ من جميع الأبواب عموماً ما عدا الباب الأول وليس ١٥٪ من كل باب .



بسم الله الرحمن الرحيم

(٢)

ثالثاً : طرحت بعض الأفكار التي يمكن أن تساعد في تخفيض العجز
على المدى الطويل ، والتي ورد بعضها في مناقشات اللجنة
العام كبيع أسهم الحكومة في المؤسسات والشركات
الرابحة . ~~[illegible]~~ . واستبدال
مشاريع الإسكان الخاصة بالأجهزة والتي لم يرتبط عليها
بعقود من مشاريع الإسكان القائمة .

وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان لشؤون الإسكان

محمد بن صالح الحماد

د. فايز إبراهيم الحبيب
١٤٠٩/٥/٢٠هـ

١٤٠٩/٥/٢٠

١٤٠٩/٥/٢٠

العزيز الأخ الكريم الأستاذ عبدالعزيز الخويطر الموقر.

تحية طيبة وبعد

أرى لزاماً على صحيفة الحائط أن تفتح باباً جديداً على صفحاتها بعنوان "ركن الجامعة"

وأرجو من أخي الصديق "عبدالعزيز" أن يتفضل بدراسة هذا المشروع الأولي وسبيل تحقيقه.

وإذا كان المثل أن يبدي رأياً فرأيي أن نخصص أسبوعياً مقالة تعرفنا بالكليات المختلفة، على أن يشترط زميل في السنة النهائية في تلك الكلية ذلك إن أمكن.

والكتابة عن الكلية تدور حول سنوات الدراسة والمواد المقررة والأساسية منها وعن كيفية التخصص فيها و... الخ.

هذا رأي متواضع أو مشروع أولي كما ذكرت لك آنفاً ولكن أملي وطيد في نجاح هذه الفكرة على يديك إن شاء الله.

تقبل مع وافر شكري تحياتي

[illegible]

٢٢/١٢/٥٠

ملاحظة: أسماء الزملاء المذكورين مجرد اقتراح واختيارهم متروك لك.

	الكليات	بعلم	التوقيع
١	آداب	ناصر المنقور.	
٢	بوليس	محمد علي الزراقيري ثالثة	
٣	تجارة.	محمد خوقير رابعة	
٤	حقوق	أحمد زكي يماني ثانية	
٥	دار العلوم	عبد العزيز الخويطر	
٦	زراعة	محمد علي البكري رابعة	
٧	صيدلة	عبد الرحيم تركستاني رابعة	
٨	طب أسنان	عصام خوقير ثانية	
٩	" بشري	محمد السباعي رابعة	
١٠	" بيطري	...	
١١	هندسة	محمد صالح أبو إسماعيل الكاف	

١

أخي الأستاذ الفاضل عبد العزيز الخويطر حفظه الله

بعد التحية: كان بودي أن أستهل خطابي (على طريقة مصطفى بيه) بقولي: ليس لدي ما أقول ... ثم أذهب فأستفيض وأسهب حتى أملأ صفحتين أو ثلاث صفحات وأخيراً أختتم الخطاب بالاعتذار عن الاقتضاب المخل نظراً لضيق الوقت..

ولكن الأخ مصطفى بيه معذور ومعذرة أنه يختار وقت الكتابة فهو لا يكتب خطاباته إلا في الثلث الأخير من الليل حين تصفو قريحته فيجري بقلمه السيال بمعدل صفحة في الدقيقة فيكتب الثلاث صفحات في ثلاث دقائق فقط فلا غرو إذن أن يعتبر الثلاث صفحات أو حتى الخمس صفحات إقتضاباً مخلاً

أما حالتي فتختلف عن حالته كل الاختلاف

أولاً: من ناحية اختيار وقت الكتابة، فلا أستطيع اختيار الثلث الأخير من الليل موعداً للكتابة نظراً لأننا مقيدون بتيار الكهرباء الذي ينقطع بعد الساعة الحادية عشرة والنصف ~~بعد~~ مساءً بالتوقيت العربي

ثانياً: لا أظن أن أحداً ينكر ما للأخ مصطفى بيه من طلاقة اللسان، وقوة العارضة، والانسياب في الحديث، والمقدرة على الكتابة، حتى إنه ليأتي بالسجع القصير المتواصل دون أن يحس ذلك وأقل ما يوصف به أسلوبه (أنه سهل ممتنع)

ثالثاً: (وكان الأجدر أن يكون أولاً) أن الأخ مصطفى بيه يقيم بالإسكندرية وأقيم بمكة (بجوار المسجد) يقيم هو - ولا أحسده - حيث المناخ الجزري المعتدل والمناظر الساحرة والجو الشاعري وأقيم بين بيوت من الصناديق حيث الروائح الكريهة والجو الساخن وحيث ينتشر البعوض والذباب ..... تصور أني أكتب لك وبجانبي مروحة لطرد الذباب ومنفاخة [?] للقضاء على البعوض ومنديل لتجفيف العرق

كل هذه الأسباب وغيرها تدعوني إلى الاقتضاب في الكلام فأرجو غض النظر عما يقع مني من تقصير

أخي: لا أدري إذا كان هذا الخطاب سيقع في يدك فتطلع عليه أو تكون - حين وصوله - في لندن وإني أرجو أن تصلك عن أي طريق وأنت في لندن هذا ما أتمناه لك وأرجو أن يحقق الله الأماني

أما من خصوصي فقد كنت عازماً على إتمام دراستي بأمريكا إلا أن ظروفاً عائلية حالت دون ذلك.. ومع هذا فإني لم أتوقف بعد

أخي: لقد تأخرت عليك كثيراً في كتابة هذا الجواب فاعتقد لي أي عذر شئت، فأنا في رأيي
لا اعتذار بتاتاً على هذا التقصير، ولكنه الشيء الوحيد هو تناسيك من أعز
أصدقائي، نعم هذا التسامح الذي لمسته فيك منذ عرفتك، والذي عرفه فيك
جميع أصدقائك فازداد وداً تجاهك .. هو الدافع الذي حملني على الإهمال والتسويف.
ولكن رجائي أنه لا تقابلني بالمثل بل تكتب إلي عند وصول جوابي أكتب لي واطمئن على
الكلام، ولا تنسى أن تذكر لي شيئاً من نكتك المعهودة والتي (على حد تعبيرك)
تمرمر الجو وقاراً وجلالاً أكتب كثيراً من هذه النكت [illegible] فإننا في مسيس الحاجة
إليها في هذا الجو الحار.

هذا وختاماً تقبل فائق تحياتي وبلغ جزيل سلامي إلى أخيك محمد والأخ عبد الرحمن
ذكي والأخ راشد والأخ المنتصر والمنصور وأبو النيل وكل من يسأل عني
ودمت لأخيك

المخلص
[signature]
هاشم شقدار

١٣٧١/٣/٧

تحضير المعلمات الأستاذ جميل ...

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء



الرقم ٧/ ٤٩٢/ ٣م
التاريخ ٢٤/ ١١/ ١٤١٧هـ
المرفقات ....

تعميم

صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

بعد التحية :

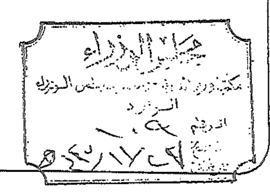
نشير الى توجيه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - رقم ٨٣٥٦ وتاريخ ١٤٠٧/٦/١٨هـ المبلغ بأمرنا التعميمي رقم ٩٩٢/م وتاريخ ١٤٠٧/٦/١٩هـ والمؤكد عليه بأمرنا التعميمي رقم ١٤٩١/م وتاريخ ١٤٠٨/٨/٥هـ بشأن ضرورة ارتداء المسؤولين للمشالح في المناسبات الرسمية وفي أثناء المقابلات التلفزيونية..،

ونرغب اليكم التأكيد على المسؤولين بمراعاة ذلك والتقيد به بكل دقة.. فأكملوا مايلزم بموجبه، وقد زودنا معالي وزير الاعلام بنسخة من أمرنا هذا لملاحظة ذلك عند اجراء المقابلات التلفزيونية وعدم نشر أو عرض أي صورة لمسؤول تخالف ماأشير اليه.،،،



عبدالله بن عبدالعزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء

نسخة لكل وزارة ومصلحة حكومية للاعتماد
وعلى كل جهة ابلاغ الجهات التابعة لها أوالمرتبطة بها.







LONDON MAIN OFFICE: Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, LONDON W14 8YT. Telephone: 071 602 9988 Facsimile: 071 371 4215/371 4225 Telex: 925746

١٩٩١/٨/١٤

سعادة الدكتور محمد الخوطر،

تحية طيبة،

أرجو أن يتسع وقتكم لتصفح كتاب "الحياة" المرفق، فعدا مقدمته ففيه معلومات أتصور أنه تهمكم معرفتها.

مع أطيب سلام،

جهاد الخازن

"الحياة" والحر-
إصدار اللدية وتحريرها

PARIS BUREAU
162 Rue du Fbrg. St. Honore
75008 Paris, France
TEL. 42 25 92 44
FAX 42 25 92 17
TLX 641tooo

WASHINGTON BUREAU
1185 National Press Building
Washington, DC 20045, USA
TEL. (202) 783 5544
FAX. (202) 783 5525

MOSCOW BUREAU
Rublovskoe Shosse
House 26, Bldg. 1, Flat 18
Moscow, USSR
TEL: 415 4253
FAX: 415 4254

CAIRO BUREAU
1 Latin America Street, Apt. 9,
Garden City, Cairo, Egypt.
TEL: 354 6646
FAX: 355 8043

JEDDAH BUREAU
POBox 13676
Jeddah 21414, Saudi Arabia
TEL: 660 7517, 660 7521
FAX: 660 7537
TLX: 605841 CENTRA

BEIRUT BUREAUS
POBox 11-9x7, Beirut, Lebanon
HAMRA.
TEL FAX: 809 282,
866 177, 364 489
TLX: 43415 DASTAR
SIN EL FIL
TEL FAX: 499 442,
499 479, 481 188
TLX: 43937

AL HAYAT Publishing Co. Limited. Registered in England No 2063874 Registered Office 66 Hammersmith Road, LONDON W14 8YT

سيادة الأخ الاستاذ جهاد الخازن
تحيه طيبه وبعد ،

تسلمت هديتكم القيمه (الحياة) والحرب ، عن احتلال الكويت وتحريرها ، وقد سعدت بها ، لأني كنت أتابع أعداد (الحياة) أثناء الازمه ، وكنت معجبا بالنهج الذي تسير عليه ، وقد قصصت بعض المقالات ، ولكن عندما وصلتني هديتكم تخلصت منها، وقلت الحمدالله الذي أبدلنا بدرهمنا دينارا ، فطبع الكتاب غير طبع الجريده ، والاحتفاظ ببعض المقالات ليس مثل حيازتها كلها .

وهي لفتة كريمة منكم ، وكانت المقدمه معبرة تعبيرا صادقا لما قصدتموه ، وجاءت مدخلا واسعا لحقل مهم .

وشكرا مرة أخري ، ومع أطيب تحيه ....

عبدالعزيز الخويطر

لا تعطى صوره من الاصل وارد
١٥/٢/١٤١٢ عبدالله



بسم الله الرحمن الرحيم

تصريح صحفي

إهتداءاً بتوجيهات ولي الأمر حفظه الله بتوفير خدمات الاتصالات للمواطنين بأيسر وأفضل الوسائل الممكنه ، فإنه يسر العاملين في وزارة البرق والبريد والهاتف بأن ينقلوا الى اخوانهم وأخواتهم المشتركين بأن مقابل تأسيس الهاتف الجوال قد خُفض من (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف ريال الى (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمائة ريالاً ، أما تعرفة المكالمات المحليه (داخل المدينه) والداخليه (بين المدن) فستكون تعرفه موحده على مستوى المملكه ومقدارها (١,٦٠) ريال وستون هلله خلال أوقات الذروه من (٨ صباحاً الى ١٠ مساءاً) يوميا ، و(١,٢٠)ريال وعشرون هلله في غير أوقات الذروه وأيام الخميس والجمع والعطلات الرسميه ، ولقد تم أيضاً تخفيض مقابل تغيير اسم المشترك بسبب التنازل ليصبح (١٠٠٠) ألف ريال بدلاً من (٢٠٠٠) ألفي ريال .

أما بالنسبه الى الفرق بين المبلغ السابق تسديده والرسوم الحاليه فسيبقى رصيداً تستوفى منه أجور الإشتراك السنويه والمكالمات التي يجريها المشترك في الهاتف الجوال ، أو غيرها من الخدمات التي تقدمها الوزاره حسب رغبة المشترك بما فيها الاشتراك في هاتف جوال إضافي .

الرقم :
التاريخ : / / ١٤ هـ
المرفقات :

الرمز البريدي الرياض : ١١١١٢
جدة : ٢١١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم



وسوف يتم تطبيق اجور المكالمات السابق ذكرها على الهاتف اللاسلكي سواءاً أكان في سيارة أو في مكان ثابت إعتباراً من ١٤١٦/٧/١هـ ، بالإضافه الى البدء في تطبيق رسوم الإشتراك السنوي على الهاتف اللاسلكي التي خُفضت من (٥١٥٠) خمسة آلاف ومائه وخمسون ريالاً الى (٧٢٠) سبعمائه وعشرين ريالاً فقط .

وبهذه المناسبه تشكر الوزارة الأخوة والأخوات المشتركين على تعاونهم وتود أن توضح لهم أن سبب وضع تعرفه موحده للمكالمات الخاصه بالهاتف الجوال أو الهاتف السيار يعود أولاً الى أن الغرض من هذه الخدمه هو توفير الفرصه لاجراء المكالمات الضروريه التي لا تطول مدتها حتى لا تحمل الشبكه أكثر من طاقتها ، وثانياً أن هناك عوائق فنيه تجعل من الصعب التمييز آلياً بين المكالمات التى تجري في داخل المدن وبين المكالمات التي تجري بين المدن .

وعلى أية حال فإن التعرفه الموحده هي المعمول بها في معظم دول العالم بالنسبه الى الهاتف الجوال .

الرقم :
التاريخ : / / ١٤ هـ
المرفقات :

الرمز البريدي الرياض : ١١١١٢
جدة : ٢١١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الديوان الملكي

الرقم ....

التاريخ ....

المرفقات ....

يوجد قصر في جبة الجوف مبناه قديم بالحجارة

ومعروف باسم سعود بن فيصل .

ولا زال عنده سوق في بلاد آل احمد الهاشم منذ دهر

وهم منصر بن فلان واسم القصر العزيزية

ويوجد بئر اسمها السعودة في جوار قرية

آل مروان من دهر عند قصر ابو مخيمر وهي

باسم الامام سعود ومكتوب في حجارتها

الاسم والتاريخ ومعروفة عند اهل

البلد الى الآن السعود .

وذريته بن خلان موجودين في الجوف

من ابو محمد شرقي بن جابر ال...

ناصر الشريم

الفهارس

١) فهرس الموضوعات

٢) فهرس الأعلام

٣) فهرس الأماكن

(١) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
دخول العام الجديد ١٤١٧هـ/١٩٩٦-١٩٩٧م	١٢
التليفونات	١٢
أول اجتماع	١٣
تليفوني الجوال	١٤
دعوة عشاء	١٤
مجلس الوزراء	١٥
السفر إلى اليمن	١٥
الاحتفال بيوم الوحدة	١٧
الغداء	١٧
الرحلة إلى كوكبان	١٨
الجلسة الختامية	١٩
الغداء	١٩
نزول الأمطار على الرياض	٢٠

نشاط اليوم التالي ٢٠
سفر معالي وزير الخارجية.................... ٢١
عند سمو الأمير سلطان ٢٢
مجلس الوزراء.............................. ٢٢
اللجنة العامة............................... ٢٣
لجنة عن القمح ٢٣
العشاء ٢٥
صيانة المكيفات ٢٥
نشاط يوم الخميس.......................... ٢٦
السفر إلى جدة ٢٨
دعوة....................................... ٢٨
لجنة.. ٢٩
اجتماع ٢٩
العشاء ٣٠
اجتماع عند الأمير سلطان ٣٠
حضور مقابلة.............................. ٣١
مجلس الوزراء.............................. ٣١
اللجنة العامة............................... ٣٢
السفر إلى جدة ٣٣

زيارة الزغيبي ٣٤
الحكمة عصارة العقل ٣٤
سفر الأمير عبدالله ٣٥
السفر إلى جدة ٣٦
العشاء ٣٧
لجنة رؤساء لجان الحدود ٣٧
لجنة.. ٣٨
عشاء ٣٨
حفل عشاء في الرياض ٣٨
خطاب من عبدالعزيز العتيبي ٣٩
مجلس الوزراء... ٣٩
سفر جلالة السلطان ٤٠
العودة إلى الرياض ٤١
لجنة القمح ٤١
اجتماع ٤١
اجتماع ٤٢
العشاء ٤٢
السفر إلى جدة ٤٢
سائق سيارة إسعاف................................... ٤٣

مذكرات شهر محرم/يونيه ٤٤
١) تعميم من الملك عبدالعزيز ٤٤
٢) مرحلة في حياة الجوال........................ ٥٠
٣) مختارات ٥٥
أ) الحجاج ينصف متظلماً ٥٥
ب) سيرة الحجاج........................ ٦٠
ج) التضحية........................ ٦٢
د) خطة حرب........................ ٦٤
هـ) مدى شِدّة الهمّ ٦٦
٤) الألغاز........................ ٦٧
٥) تعابير شعبية........................ ٧٠
٦) كلمات عامية........................ ٧٢
دخول شهر صفر ١٤١٧هـ / ١٧ يونيه ١٩٩٦م........................ ٧٥
اللجنة العامة........................ ٧٥
مجلس الوزراء........................ ٧٥
حجز سيارة ٧٦
لجنة القمح ٧٦
عودة للإسعاف المصدوم ٧٧
استلام السيارة........................ ٧٨

اجتماع أسري ٧٩
سيارة محمد في التصليح ٨٢
السفر إلى جدة ٨٢
السفر إلى القاهرة ٨٣
استقبالات وزيارات ٨٣
افتتاح المؤتمر ٨٤
اختتام المؤتمر والعودة ٨٥
حفل عشاء ٨٥
اللجنة العامة والمجلس ٨٦
بروفة الجزء الثالث عشر ٨٧
وفاة الشيخ صالح العبدلي ٨٧
انفجار ٨٨
وفاة الأمير فيصل بن سعد ٨٨
إلغاء اجتماع ٨٩
السفر إلى جدة ٨٩
وزير الدفاع الأمريكي ٨٩
اجتماع ٩٠
زواج ٩٠
اللجنة العامة والمجلس ٩٠

مقابلة ٩١
اجتماع ٩١
العودة إلى الرياض ٩٢
زواج ٩٢
سفر الابن محمد.. ٩٣
إنهاء البروفات ٩٣
السفر إلى جدة ٩٣
مجيء الرئيس الفرنسي...................................... ٩٤
إجازة الدكتور العنقري ٩٤
برنامج الرئيس.. ٩٥
عقد مؤتمر ٩٦
مغادرة الرئيس.. ٩٦
لجنة.. ٩٧
مجلس الوزراء.. ٩٨
وصول الشيخ سعد ٩٨
نشاط الشيخ سعد ٩٩
السفر إلى الرياض.. ١٠٠
زواج ١٠٠
السفر إلى جدة ١٠١

لجنة ١٠١
حفل الجامعة.. ١٠٢
وصول الشيخ حمد ١٠٣
ولادة فيصل.. ١٠٤
اللجنة العامة والمجلس ١٠٤
الأمير عبدالله الفيصل ١٠٦
مذكرات شهر صفر / يوليه ١٠٧
١) تعميم عن اللباس.. ١٠٧
٢) بين الشك واليقين.. ١١١
٣) مختارات ١١٥
أ – مؤهلات القاضي ١١٥
ب) مؤهلات حاكم المنطقة.. ١١٧
ج – العِلْية والسَّفَلَة ١١٩
٤) الألغاز.. ١٢٠
٥) تعابير شعبية.. ١٢٢
٦) كلمات عامية.. ١٢٤
دخول شهر ربيع الأول ١٤١٧هـ.. ١٢٦
١٦ يوليه ١٩٩٦م.. ١٢٦
وصول الشيخ خليفة.. ١٢٦

زيارات.. ١٢٧
لون الخطوط.. ١٢٧
السفر إلى جدة ١٢٨
زواج ١٢٨
اجتماع ١٢٨
اجتماع آخر ١٢٩
اجتماع مجلس الوزراء ١٢٩
اختيار نجفات الأنوار.. ١٣٠
اقتصاديون ١٣١
سفر سمو وزير الخارجية ١٣٢
الجزء الثالث عشر ١٣٢
اللجنة التحضيرية.. ١٣٢
وصول عرفات ١٣٣
مكالمة ١٣٣
اجتماع ١٣٤
اللجنة العامة.. ١٣٤
مقابلة عرفات لسمو ولي العهد ١٣٥
اتصال بوزراء الخارجية.. ١٣٥
مجلس الوزراء.. ١٣٥

الشيخ سعد العبدالله ١٣٦
عن الوساطة ١٣٧
السفر إلى الرياض............................ ١٣٧
مكالمة ١٣٧
زيارة.. ١٣٨
السفر إلى جدة ١٣٨
مكالمة ١٣٨
اللجنة التحضيرية ١٣٩
لجنة... ١٣٩
اللجنة العامة................................ ١٤٠
لجنة ١٤٠
مجلس الوزراء................................ ١٤١
المرور على البيت ١٤١
أسرة عبدالرحمن القرعاوي ١٤١
حسني مبارك ١٤٢
بعض اللمبات ١٤٣
عودة معالي الدكتور مطلب ١٤٣
وزير البترول في إجازة ١٤٤
الملك حسين.................................. ١٤٥

لجنة ١٤٥
سفر الملك حسين ١٤٦
السفر إلى الطائف.................................. ١٤٧
مذكرات شهر ربيع الأول / أغسطس ١٤٩
١) ذكرى عزيزة ١٤٩
٢) مختارات ١٥٨
أ – دعوة من غير داع.................................. ١٥٨
ب – كريم بحق.................................. ١٦١
ج – سطوة الحب ١٦٤
٣) الألغاز.................................. ١٦٧
٤) تعابير شعبية.................................. ١٧٠
٥) ألفاظ عامية.................................. ١٧٢
دخول شهر ربيع الآخر / ١٥ أغسطس ١٧٥
مغادرة الطائف ١٧٥
اجتماع ١٧٥
اجتماع مع سمو الأمير سلطان ١٧٦
اتصال وإفادة.................................. ١٧٦
اللجنة الوزارية ١٧٧
اللجنة العامة.................................. ١٧٧

مجلس الوزراء.. ١٧٨
مستشفى حجر ١٧٨
عن البيت الجديد ١٧٩
عرض ١٧٩
في الديوان الملكي ١٨٠
اجتماع ١٨٠
اجتماع ١٨١
المرور على البيت ١٨٢
اللجنة العامة.. ١٨٢
مع اللجنة التحضيرية ١٨٣
مجلس الوزراء.. ١٨٣
مقابلة ١٨٤
اجتماع ١٨٤
السفر إلى اليمن.. ١٨٥
برنامج يوم الخميس.. ١٨٦
توقيع الاتفاقية ١٨٧
الغداء.. ١٨٧
السفر إلى تعز ثم المملكة.. ١٨٧
المرور بالبيت الجديد ١٨٨

السفير الباكستاني........................ ١٨٨
نقل العفش ١٨٩
عودة وزير المالية........................... ١٨٩
اللجنة العامة..................................... ١٨٩
مجلس الوزراء.................................... ١٩٠
مع البيت الجديد................................ ١٩٠
اجتماع ١٩١
البيت الجديد ١٩٢
أخي حمد ١٩٣
اجتماع ١٩٣
اجتماع ١٩٤
مقابلة ١٩٤
اللجنة العامة..................................... ١٩٥
مجلس الوزراء.................................... ١٩٥
اجتماع ١٩٦
لا تدوين ١٩٦
مذكرات شهر ربيع الآخر / سبتمبر ١٩٨
١) إفادة ١٩٨
٢) صحيفة الحائط................................ ٢٠٣

٣) اختيارات ٢١٢
أ – هدي النصيحة.................................... ٢١٢
ب – يحيى البرمكي وعقله.......................... ٢١٦
ج – رباطة جأش ٢٢٠
٤) الألغاز.. ٢٢٢
٥) تعابير شعبية...................................... ٢٢٩
٦) ألفاظ عامية.. ٢٣٢
شهر جمادى الأول / ١٣ سبتمبر ٢٣٤
الانتهاء من البروفة.. ٢٣٤
السفر إلى جدة ٢٣٥
بدء العام الدراسي ٢٣٥
وصول وزير دفاع ٢٣٦
لجنة.. ٢٣٦
مع الضيف ٢٣٧
وفاة... ٢٣٨
وصول الرئيس الباكستاني.................................. ٢٣٨
في البيت الجديد ٢٣٨
مكالمة ٢٣٩
اجتماع ٢٣٩

اجتماع ٢٤٠

اللجنة العامة.................................. ٢٤٠

اليوم الوطني.................................. ٢٤١

طعام العشاء ٢٤١

نيابة... ٢٤٢

البروفة الثانية ٢٤٢

العودة إلى الرياض ٢٤٢

عبدالرحمن المرشد............................ ٢٤٣

السفر إلى جدة ٢٤٣

نزيه بري ٢٤٤

آلة تصوير الأوراق ٢٤٤

اللجنة العامة.................................. ٢٤٤

جمعية البر ٢٤٥

مقابلة السفير العماني......................... ٢٤٥

مجلس الخدمة المدنية ٢٤٦

السفر إلى جدة ٢٤٧

اجتماع ٢٤٨

مجلس الوزراء.................................. ٢٤٨

مراجعة للمستشفى ٢٤٩

مذكرات شهر جمادى الأولى / أكتوبر........................ ٢٥٠
١) حول ميزانية عام ١٤١٠هـ........................ ٢٥٠
٢) وأما بنعمة ربك فحدث ٢٥٥
٣) المختارات........................ ٢٥٩
أ – ثقافة الخلفاء........................ ٢٥٩
ب – الله الواقي........................ ٢٦١
٤) ألغاز........................ ٢٦٤
٥) تعابير شعبية........................ ٢٦٨
٦) ألفاظ عامية........................ ٢٧٠
دخول شهر جمادى الآخرة / أكتوبر ٢٧١
دخول الشهر ٢٧١
لجنة........................ ٢٧١
حديث صحفي ٢٧٢
مجلس الوزراء........................ ٢٧٣
الدكتور الأرياني ٢٧٣
سفري إلى الرياض ٢٧٤
مقابلة مع سفير عُمان ٢٧٤
السفر إلى جدة ٢٧٥
حفل تكريم ٢٧٥

مجلس الوزراء........................ ٢٧٦
الغداء ٢٧٦
سفري إلى الدوحة ٢٧٧
زيارة مريض ٢٧٨
اللجنة العامة.......................... ٢٧٨
السفر إلى جدة ٢٧٩
لجنة.................................. ٢٧٩
مجلس الوزراء........................ ٢٨٠
وصول عبدالكريم الأرياني................ ٢٨٠
العشاء ٢٨١
سفري إلى الرياض ٢٨١
زواج عادل القريشي ٢٨١
سفير دولة قطر ٢٨٢
السفر إلى جدة ٢٨٢
السفر إلى الرياض...................... ٢٨٣
لجنة.................................. ٢٨٤
مجلس الوزراء......................... ٢٨٤
لم أدون شيئاً.......................... ٢٨٥
وصول الدكتور الأرياني.................. ٢٨٥

اللجنة العامة............................ ٢٨٦
سفري إلى الدوحة ٢٨٦
مجلس الوزراء............................ ٢٨٨
عودة خادم الحرمين الشريفين.............. ٢٨٨
وفاة.................................... ٢٨٨
مذكرات شهر جمادى الآخرة/نوفمبر.......... ٢٩٠
١) تكريم................................ ٢٩٠
٢) خطاب ٢٩٨
٣) المختارات............................ ٣٠١
أ – حجة دامغة........................... ٣٠١
ب – الجهل مَضلّة......................... ٣٠٢
ج – نصيحة أب لابنه ٣٠٥
٤) الألغاز.............................. ٣٠٧
٥) تعبيرات شعبية ٣٠٩
٦) ألفاظ عامة........................... ٣١١
دخول شهر رجب / نوفمبر ٣١٢
وضع حجر الأساس.......................... ٣١٢
اجتماع اللجنة العليا ٣١٢
اجتماع ٣١٣

وفاة.. ٣١٣
مغادرة ٣١٣
اللجنة العامة................................ ٣١٤
احتفال ٣١٤
مجلس الوزراء................................ ٣١٥
حفل ختامي ٣١٥
جهاز جوال ٣١٦
إطلالة على التراث ٣١٦
عثمان الخويطر ٣١٧
حفل عشاء ٣١٧
ندوة الوثائق................................. ٣١٧
جلسة...................................... ٣١٨
مجلس الوزراء................................ ٣١٨
وصول الأرياني ٣١٩
غداء ٣٢٠
جلسة ٣٢٠
سفر.. ٣٢١
اجتماع ٣٢١
صدمة للسيارة............................... ٣٢٢

مكالمة من المغرب ٣٢٢
جلسة مجلس الوزراء ٣٢٢
المرور بالديوان.. ٣٢٣
لجنة.. ٣٢٣
الأخوان يوسف وعبدالكريم.. ٣٢٤
زواج ٣٢٤
مهاتير محمد.. ٣٢٥
نحن والشتاء ٣٢٥
السفر إلى أمريكا.. ٣٢٥
في الطريق ٣٢٧
الوصول إلى سان فرانسيسكو ٣٢٧
موعد الدكتور.. ٣٢٨
مذكرات شهر رجب / ديسمبر.. ٣٢٩
١) تبعثر الآثار.. ٣٢٩
٢) مختارات ٣٣٤
أ – ثقل المسؤولية ٣٣٤
ب – اللباقة.. ٣٣٧
ج – المنطق يغلب ٣٣٩
٣) الألغاز.. ٣٤٣

٤) أقوال شعبية ٣٤٤
٥) ألفاظ عامية........................ ٣٤٦
دخول شهر شعبان / ديسمبر........................ ٣٤٨
عن الدم........................ ٣٤٨
الذهاب للموعد ٣٤٨
الالتراسونيك........................ ٣٤٩
يوم راحة ٣٤٩
الغذاء خارج الفندق ٣٥٠
دخول المستشفى........................ ٣٥١
العملية ٣٥٢
التمارين........................ ٣٥٤
أشعة للكلى ٣٥٤
تمارين ٣٥٥
مكالمة من الأمير نايف........................ ٣٥٥
التجلط........................ ٣٥٦
اشعة للكلى ٣٥٦
الكريسماس ٣٥٧
مع المضاد الحيوي........................ ٣٥٨
مكالمة كريمة ٣٥٨

مكالمة كريمة أخرى ٣٥٩
مكالمة كريمة ثالثة ٣٥٩
المواظبة على المشي ٣٥٩
البحث عن ممرضة ٣٦٠
غياب الممرضة ٣٦١
ارتفاع الحرارة ٣٦٢
في اليوم التالي ٣٦٣
فهد العثمان ٣٦٤
على العكازين ٣٦٦
الممرضات ٣٦٨
برنامج يوم الأربعاء ٣٦٩
اليوم التالي (الخميس) ٣٧٢
تَقَدُّم في خدمة نفسي ٣٧٥
برنامج اليوم السبت ٣٧٧
برنامج يوم الأحد ٣٧٨
برنامج يوم الاثنين ٣٧٩
مكالمة من الأخ عبدالعزيز ٣٨٠
المنظار ٣٨٠
اليوم التالي للمنظار ٣٨٣

في اليوم التالي.. ٣٨٤
مذكرات شهر شعبان / ديسمبر – يناير........................ ٣٨٦
٤) مختارات ٣٩١
أ – القهوة ٣٩٢
ب – في القهوة... ٣٩٤
ج – المرء بإخوانه ٣٩٥
٥) الألغاز... ٣٩٨
٦) تعبيرات شعبية ٣٩٩
٧) كلمات عامية.. ٤٠١
دخول شهر رمضان / ١٠ يناير ٤٠٢
غرة رمضان ٤٠٢
برنامج اليوم التالي ٤٠٣
يوم الأحد ٤٠٤
يوم الاثنين وبرنامجه ٤٠٥
يوم الثلاثاء ٤٠٦
يوم الأربعاء ٤٠٦
يوم الخميس من هذا الأسبوع ٤٠٧
في اليوم التالي... ٤٠٨
يوم السبت ٤٠٩

يوم الأحد ٤١٠
يوم الاثنين.. ٤١١
الخروج من المستشفى ٤١٣
أول ليلة في الفندق ٤١٤
اليوم التالي.. ٤١٧
يوم الجمعة.. ٤١٩
يوم السبت ٤٢٠
يوم الأحد ٤٢٢
يوم الاثنين.. ٤٢٣
يوم الثلاثاء ٤٢٤
يوم الأربعاء ٤٢٥
يوم الخميس ٤٢٧
يوم الجمعة.. ٤٢٨
يوم السبت ٤٢٩
يوم الأحد ٤٣١
يوم الاثنين.. ٤٣٢
يوم الثلاثاء ٤٣٣
يوم الأربعاء ٤٣٥
يوم الخميس ٤٣٦

يوم الجمعة.. ٤٣٧
مذكرات شهر رمضان / يناير - فبراير ٤٤٠
١) نظرة في اللغة ٤٤٠
٢) اختيارات ٤٤٥
أ - الوالد يربي ابنه ويرشده.............................. ٤٤٥
ب - سوء فهم.. ٤٤٨
ج - أفادنا من قبلنا.. ٤٥٠
٣) الألغاز.. ٤٥٢
٤) تعبيرات شعبية ٤٥٣
٥) كلمات عامية.. ٤٥٤
شهر شوال عام ١٤١٧هـ/فبراير ١٩٩٧م ٤٥٦
العيد ٤٥٦
اليوم التالي للعيد.. ٤٥٦
الثالث من شهر شوال ٤٥٧
يوم الثلاثاء ٤٥٩
يوم الأربعاء ٤٦١
يوم الخميس ٤٦٢
يوم الجمعة.. ٤٦٣
يوم السبت ٤٦٤

يوم الأحد ٤٦٥
يوم الاثنين.. ٤٦٦
يوم الثلاثاء ٤٦٧
يوم الأربعاء ٤٦٧
يوم الخميس ٤٦٩
يوم الجمعة.. ٤٧١
يوم السبت ٤٧٣
يوم الأحد ٤٧٥
يوم الاثنين.. ٤٧٦
يوم الثلاثاء ٤٧٧
يوم الأربعاء ٤٧٩
يوم الخميس ٤٧٩
يوم الجمعة.. ٤٨٠
يوم السبت ٤٨١
يوم الأحد ٤٨٢
يوم الاثنين.. ٤٨٣
يوم الثلاثاء ٤٨٤
يوم الأربعاء ٤٨٦
يوم الخميس ٤٨٧

يوم الجمعة........................ ٤٨٧
السلام على سمو ولي العهد ٤٨٨
مذكرات شهر شوال / فبراير........................ ٤٨٩
١) من وحي أمريكا ٤٨٩
٢) صيام رمضان ٤٩٣
٣) مختارات ٤٩٤
أ - قول صواب........................ ٤٩٤
ب - شر البلية ما يضحك........................ ٤٩٥
٤) الألغاز........................ ٤٩٨
٥) تعبيرات شعبية ٤٩٩
٦) ألفاظ عامية........................ ٥٠٣
دخول شهر ذي القعدة / ١٠ مارس........................ ٥٠٤
مجلس الوزراء........................ ٥٠٤
العناية بالأسنان ٥٠٤
عودة الملك من جدة ٥٠٥
الغداء ٥٠٥
اللجنة العامة........................ ٥٠٦
مقابلتان للملك........................ ٥٠٦
مجلس الوزراء........................ ٥٠٦

وفاة... ٥٠٧
حفل غداء..................................... ٥٠٨
سباق الخيل................................... ٥٠٨
وصول الأمير سلطان ٥٠٩
جائزة الملك فيصل ٥٠٩
لجنة.. ٥١٠
عشاء ٥١٠
وصول الأمير عبدالله............................ ٥١١
مجلس الوزراء.................................. ٥١١
العشاء ٥١٢
الغداء... ٥١٢
دعوة على الغداء ٥١٢
هواء شديد ٥١٣
اللجنة العامة................................... ٥١٣
نيابة.. ٥١٣
العشاء ٥١٤
الغداء... ٥١٤
اجتماع ٥١٤
مجلس الوزراء.................................. ٥١٥

بدء الصيام ٥١٥
مجلس الوزراء........................ ٥١٦
مجلس الخدمة المدنية ٥١٦
العشاء ٥١٧
مقابلة ٥١٧
الغداء والعشاء ٥١٨
مقابلة........................ ٥١٨
غداء........................ ٥١٩
هذه الدعوات ٥١٩
الغداء والعشاء ٥١٩
جواز سفري........................ ٥٢٠
جاسر ٥٢١
العشاء ٥٢١
لجنة........................ ٥٢١
لجنة........................ ٥٢٢
مجلس الوزراء........................ ٥٢٢
مذكرات شهر ذي القعدة / مارس........................ ٥٢٤
١) أضحية للشاعر ٥٢٤
٢) مختارات ٥٢٨

أ – منتهى الأدب ٥٢٨
ب – أجدبت الأرض ٥٣٢
ج – قول بهج! ٥٣٣
د – عمر يقظ ٥٣٥
٣) الألغاز ٥٣٦
٤) التعبيرات الشعبية ٥٣٧
٥) الفاظ عامية ٥٣٩
دخول شهر ذي الحجة / ٨ أبريل ٥٤١
سفر سمو ولي العهد ٥٤١
تأشيرة جواز السفر ٥٤١
إجازة عيد الأضحى ٥٤٢
رحلة ٥٤٢
الطقس ٥٤٣
سفر عثمان ٥٤٣
حريق في منى ٥٤٤
العيد ٥٤٤
السفر إلى جدة ٥٤٤
مطر غزير ٥٤٦
نيابة ٥٤٧

السفر إلى جدة ٥٤٧
وصول الرئيس المصري ٥٤٧
سفر الرئيس المصري........................ ٥٤٨
سفري إلى الرياض ٥٤٩
زواج ٥٥٠
دعوة........................ ٥٥٠
سمير مرداد ٥٥١
الذهاب إلى جدة........................ ٥٥١
مجلس الوزراء........................ ٥٥١
نهاية ما رصد في المفكرة ٥٥٢
مذكرات شهر ذي الحجة / أبريل........................ ٥٥٣
١) مراسلة ٥٥٣
٢) مختارات ٥٥٨
أبو دلامة........................ ٥٥٨
٣) الألغاز........................ ٥٦٧
٤) أقوال شعبية ٥٦٨
٥) ألفاظ عامية........................ ٥٧١
الختام ٥٧٣

(٢) فهرس الأعلام

الاسم　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　الصفحة

(أ)

إبراهيم بن سليمان المنيع .... ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣

إبراهيم عبدالعزيز العساف ..... ٢٤، ١٤١، ١٨٩، ٥٤٥، ٥٤٧

إبراهيم بن عبدالله العنقري .. ١٢٩، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٢

إبراهيم عبدالله النفيسة........................... ٢٧٨

إبراهيم فطاني..................................... ٢٩١

إبراهيم فهيم. ٣٢٨، ٣٤٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٨٤

إبراهيم محمد العواجي............................. ٢٥١

إبراهيم بن معمر ٣٦٤

إبراهيم النخعي ٢٦٧

ابن رشيد........................ ٢٠٠، ٢٠١
ابن عاصم الغرناطي........................ ٥٦٤
ابن نفيسة .... ٢٠١، ٢٠٣
أبو بكر الصديق ٥٣٦
أبو بكر محمد بن يحيى ٢١٨
أبو جعفر المنصور .... ١١٦، ١٥٧
أبو الخيل ١٥٧
أبو دلامة .... ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٥
أبو الزعيزعة........................ ٢١٩
أبو غالب........................ ٢٦٥، ٢٦٦
أبي الحسين بن سعد .... ٤٩٦، ٤٩٧
أبي العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي ٢٢٩
أحمد الحمود الجابر الصباح .... ٢٣٦، ٢٣٧
أحمد الزامل........................ ٤٦٨
أحمد زكي يماني........................ ٢١١
أحمد بن سهل الأمير........................ ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١
أحمد بن سهل البلخي .... ٥٢٩، ٥٣١
أحمد بن عبدالغفار المالكي ٣٩٣
أحمد عبدالله الدامغ........................ ٥٢٤، ٥٢٥

أحمد بن عبيد بن ناصح........................ ٥٣٤
أحمد العربي .... ٢٩٠! ٢٩١
أحمد الفاري........................ ٣٩
أحمد الفاسي ٢٩٢
أحمد محمد الشامي ١٤٨
أحمد نسيم........................ ٣٠٠
الأحنف بن قيس........................ ٢١٩
إدينا........................ ٤٠٣
أردشير .... ٣٠٦! ٣٠٧
أريج (إبنتي) .... ٨٠! ٣٦٥! ٣٦٦
إرينا........................ ٤٠٤! ٤١١
أسامة فقيه........................ ٨٢
أسماعيل عاكف ٢١١
إطلالة على التراث٨٧! ٩٣! ١٣٢! ٢٣٤! ٢٤٢! ٢٧٤! ٣١٦
الأعمش........................ ٢٦٧
الأغاني ٥٦٧
آل سعود........................ ٢٠١
آل علي ٢٠٠
أليس........................ ٤٠٦! ٤٣٧

أم عبيدة........................... ٥٦٠
الأمتاع............................ ٥٣٦
أمرؤ القيس ١٦٩
أمير البحرين........................ ٨٤
أمير قطر ٢٧٧
أمير الكويت........................ ١٣٦
أمير منطقة الرياض.................. ٢٤٥
أورنج.............................. ١٤٨
إيلين ٤٢٥

(ب)

بابا نويل........................... ٣٥٧
البرامكة............................ ٢١٧
بروك أندرسون ٤٣١
البصائر............................ ٢٦٨
بُنْت.......................... ٣٧٩! ٤٧٧! ٤٧٩
بيكر ٤٧٠

(ت)

التذكرة ٢٦٢
الأمير تركي بن عبدالعزيز الفهد الفيصل الفرحان ٥٥٠

الإمام تركي بن عبد الله ١٩٩
تمام المتون ٤٩٥

(ث)

ثمرات الأوراق............................... ٤٥٠

(ج)

الجاحظ ٤٥١
جاسر البابطين ٥٢١
جاك شيراك (الرئيس الفرنسي)........... ٩٤! ٩٥! ٩٦
جانيت .... ٣٧٨! ٤٣٤
جبرائيل...................................... ٤٩٨
جعفر محمد لبني...................... ١٣٠! ١٤٧
جمعية البربالرياض ٢٤٥
جميل ١٥٨
جني.. ٤٦٥
جهاد الخازن.................................. ٥٥٦

(ح)

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن مغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ١٦٥
الحارث بن همام............................... ٢٢٣

حافظ الأسد.. ٣٥، ٨٤
الحجاج بن يوسف الثقفي ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٥٣١
حدائق الأزاهير .... ٥٦٤، ٥٦٧
حدائق الأزهار.................................... ١١٥
حديث الركبتين .... ٣٢٦، ٣٥٦
الحريري.. ٢٢٣
حسن جفارة........................ ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠
حسن العبدالله ٣٣٢
حسن فقيها... ٢٩٢
الملك حسين بن طلال................. ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
حسينة (رئيسة وزراء بنجلاديش)........................ ٩٩
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .... ٢١٤، ٢١٦
حلية الكميت....................................... ٢٦٠
حمد ٢٤٦
حمد بن جاسم....................... ٢١، ٢٨، ١٣٧، ١٣٩
حمد بن خليفة آل ثاني...................... ١٠٣، ٢٨٧
حمد الخويطر .... ١٥٧، ١٩٣
حمد العبد الله القاضي ٩٣
حمزة محمد عابد .... ٢٩٤، ٢٩٦

الحيوان.................... ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٢

(خ)

خالد الإبراهيم.............................. ٥١٠
خالد البرمكي .... ٢١٦، ٢١٧
خالد بن زيد القريشي......................... ٤٨٠
خالد محمد العنقري .... ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ٥١٣
الخطيب بن علي بن عراف ٢٦٢
الخطوط السعودية .... ٢٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧
خليفة بن سلمان.............................. ١٢٦
خليل بدران ١٢٨
الخيزران.......................... ٥٥٩، ٥٦٠

(د)

دبي .... ٤٢٣، ٤٦٩
الدرر الفرائد المنظمة............... ١٦٧، ٣٠٥، ٣٩٣، ٣٩٤
دلامة .... ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٥
ديانا. ٣٧٣، ٣٧٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩،
٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٦٧

(ر)

الرئيس الباكستاني ٢٣٨

رئيس البوسنة ٥٠٦
رئيس جزر القمر ٨٤
رئيس الموانئ ٢٥١
رئيس هيئة الرقابة والتحقيق ٢٥١
رئيس وزراء ماليزيا ٣٢٥
رجال من التاريخ ٣٤٣
رحلة الشتاء والصيف .... ٢٦١! ٢٦٤! ٣٩٧
الروس ٣١٣
روساريو ٤٦٥
روسي ٤١٣
روضة المحبين ٢٢٢
الرويتع ٢٥٨

(ز)

الشيخ زايد بن سلطان أل نهيان ٣١٤
زويد ١٩٩
زياد بن أبيه .... ٥٦! ٤٩٥! ٥٣٨
زين الدين أحمد بن محمد بن حنا ٣٠٥
الإمام زين العابدين ٣٩٧

(س)

سالم الزهراني .... ٢٩١، ٢٩٤

سحبان.. ٢٩٦

السديري... ٧٠

سراج خراز ٢٩٢

سراج مفتي.. ٢٩٣

سراج الملوك.... ٦٦، ٦٧، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ٣٠٧، ٣٣٦

السراج الوراق ٤٤٩

سرجون... ٢١٩

السروجي ٢٢٣

سعد الدين الحلبي.................................. ٢٦٥

الشيخ سعد العبدالله الصباح .... ٨٤، ٩٨، ٩٩، ١٣٦

الإمام سعود ٣٣

سعود بن عبدالعزيز الثنيان .... ٣٦٦، ٤٦٩

الأمير سعود بن عبدالمحسن ١٣٣

الأمير سعود الفيصل .... ٣٣، ٤١، ٤٢، ١٣٢، ١٩١، ٣٢١

سعود بن فيصل.............................. ٣٢٩، ٣٣٠

سعيد بابصيل....................................... ٢٩٢

السفير الباكستاني........................ ١٨٨
سفير سلطنة عمان .... ١٨٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٤
سفير قطر ٢٨٢
الأمير سلطان بن عبدالعزيز ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ١٠١، ١٠٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٤، ٣١٢، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢٧
الأمير سلمان بن عبدالعزيز........... ٢٤٥، ٢٧٥، ٣١٨، ٣٥٩
سليك بن سلكة ٥٨
سليمان عبدالعزيز السليم ٢٧٦
سليمان الصالح ٥٠٨
سليمان العليان ٥٢١
سميرعبدالعزيز مرداد ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٦، ٥٥١
سن رايز.. ٤٦٦
السيد زيني كتبي..................................... ٢٩٢
سيف الدولة.. ١٢١

(ش)

شارتول .... ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥

الشايقي ٢٥٨

شبيب بن شيبة .... ٢١٨، ٢١٩

شرح مقامات الحريري.................................. ١٠

(ص)

صالح جمال الحريري.................................. ٢٠٤

صالح الحسن النعيم ٥٤٢

صالح الشملان .... ٥١٧، ٥١٨

صالح عبدالرحمن العذل................................ ٩٢

صالح العبدلي ٨٧

صالح العلي المساعد.................................. ٣٥١

صالح بن علي المحيا.................................. ٢٥١

صالح اللحيدان ١٩٤

صالح الونين ١٩٢

الشيخ صباح الأحمد ٣١

صحيفة الرياض.................................. ٦٢، ٦٣

صحيفة عكاظ.............................. ٢٧٢، ٢٧٥

صدام حسين ٢٥٦

صدقة نجار.. ٢٩٣
الصفوة في حل القهوة............................ ٣٩٣

(ط)

طراد ٣٠٠
الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ...... ١٢٠!
١٢٢! ١٦٧! ١٦٨! ١٧٠! ٢٢٢

(ع)

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية ١٦٦
عادل القريشي.................................. ٢٨١! ٢٨٢
عباس ١٩٨
العباس بن بكار.................................. ٢١٨
عبير (الابنة)..................................... ١٠٤
عبدالحميد مالكي ٤٧٤
عبد الرحمن بو حيمد............................... ٤٢
عبدالرحمن الحمد القرعاوي........................ ١٤١
عبدالرحمن الثنيان ٥١٢
عبدالرحمن ذكير ١٥٧
عبدالرحمن بن قيس الرقيات ٢٢٢
عبدالرحمن بن محمد بن عثمان ٥١٨

عبدالرحمن المرشد الموسى.................................٢٤٣
عبدالرحمن النفيسة .... ١٦! ١٠١
الملك عبد العزيز..٤٤! ٤٧! ٢٥٨! ٣٦٤! ٣٦٥! ٥٥٣! ٥٥٤
عبدالعزيز الخويطر ... ١٠١! ٢٠٦! ٢١١! ٢٩٩! ٥٥٥! ٥٥٨
عبدالعزيز الربيع.......................................٢٩٢
عبدالعزيز الرفاعي ٢٩٤
عبدالعزيز بن زيد القريشي................ ٢٨٢! ٤٣٣! ٤٣٦
عبدالعزيز الشمطري.....................................١٧١
عبدالعزيز عبدالرحمن الثنيان ٥١٢
عبدالعزيز بن عبدالله الزامل ٥١٩
عبدالعزيز بن عبدالله العوهلي....... ٣٢٦! ٣٤٨! ٣٥٠! ٣٨٠!
عبدالعزيز بن علي التويجري .... ٣٠! ٢٥١
عبدالعزيز بن فهد الثنيان.......................... ٨٠! ٣٦٥! ٥٠٥
عبدالعزيز محمد العريني..................................١٠٤
عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الدريبي......................٣١٣
عبدالعزيز المحمد العتيبي ٣٩
عبدالعزيز محمد القريشي ٤٨٠
عبدالعزيز مرداد..٤٧٤
عبدالعزيز المسند...١٥

عبدالقادر با جمال ١٦
عبدالقادر الجزيري........................ ٣٩٣! ٣٩٤
عبدالكريم الإرياني .. ٢٧٣! ٢٧٤! ٢٨٠! ٢٨٥! ٣١٩! ٣٢٠!
٣٢٢
عبدالكريم محمد الأسعد ٣٢٤
عبداللطيف باشا المنديل ٤١
عبدالله بن الأحمر........................ ١٩! ١٨٦
عبدالله بن ثنيان........................ ٢٠٢! ٢٠٣
عبدالله الحمد القرعاوي .... ٥٠٧! ٥٤٢
عبدالله الخليفة ٨٤
عبدالله بن رشيد ٢٠١
عبدالله بن شايع المطلق .... ٣٣١! ٣٣٢! ٣٣٣
عبدالله شرف ٢٩٣
عبدالله الصويغ ٣٣٢
عبدالله الصيخان........................ ٢٧٢
عبدالله عالم ٣٢٠
عبدالله بن عباس .... ١٦٠! ٣٩٧
عبدالله عبدالجبار........................ ١٣٨
الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل........ ١٩٨! ١٩٩! ٢٠٢

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز .... ٢٨! ٣١! ٣٥!
٣٦! ٣٨! ٤٠! ٨٢! ٨٣! ٨٧! ٨٨! ٩٦! ٩٩! ١١٠! ١٣١!
١٣٥! ١٣٦! ١٤٦! ١٤٧! ١٧٨! ١٨٠! ١٨٥! ١٨٨! ١٩٠!
١٩١! ١٩٤! ١٩٥! ٢٣٥! ٢٤٤! ٢٧٧! ٢٨٤! ٢٨٨! ٣١٢!
٣١٤! ٣١٦! ٣١٩! ٣٢١! ٣٢٣! ٣٥٨! ٣٩٠! ٤٥٨! ٤٨٨!
٥٠٤! ٥١١! ٥٤١! ٥٤٥! ٥٤٨
عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان .... ٣٦٤! ٣٦٥
عبدالله بن عبدالعزيز الماضي ٢٥٢
عبدالله العبدالعزيز المعمر .... ٥٤! ٥١٤
عبدالله بن عبدالمحسن التركي ٥١٠
عبدالله العذل ٥٢٠
عبدالله بن عقيل الحمدان ٥١٤
عبدالله العلي الإبراهيم الخويطر ٤٨٦
عبدالله بن عمر ٣٩٧
عبدالله بن فيصل بن تركي ١٠٦
عبدالله الهقاص ٥٥٢
عبدالمجيد بن عبدالرحمن الفارس ٣٢٤
الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز ١٤٦
عبدالملك بن مروان .... ١٦٥! ١٦٦! ٢١٩! ٢٦٢! ٢٦٤

د. عبدالوهاب عبدالسلام عطار .... ٢٤! ٢٥! ٢٨٦! ٣٢٠

العتيبي................................ ٥٨

عثمان شاكر............................ ٢٩٣

عثمان العبدالله الخويطر .... ٣١٧! ٥٤٢! ٥٤٣

العجو ٢٤٤

العساف ٩٠

العقد الفريد .... ٦٠! ٦٢

عقلا العلي العقلا .... ١٠١! ١٢٨! ١٢٩! ١٧٧! ٢٨٤

علي راشد.............................. ١٥٧

علي بن طلال الجهني.................... ٣١٦

علي الطنطاوي ٣٤١

علي عبدالله صالح........................ ٨٤! ١٨٦

علي محمد التويجري ٣٥٠

علي النعيمي.......................... ٢٤! ١٤٤! ٥٤٦

عماد عبدالعزيز الذكير.................... ٣٥٠

عمر بن الخطاب .... ١١٨! ٤٤٦! ٤٤٧! ٥٣٥

عمر بن عبدالعزيز ٢١٩

عمر فقيه........................ ٢٤! ٢٥! ٣٠٠

عمرو بن العاص ١١٩

عمرو عبدالله المزيد ٤٥٧
عمير ٢١٩
(غ)
غالب علي جميل ١٨
غانم الفهد ١٢٨
(ف)
د. فايز إبراهيم بدر .... ؟؟؟؟
الفرزدق.. ؟؟؟؟
فهد البسام ١٥٩
فهد عبدالرحمن الثنيان........................ ٥١٢
فهد عبدالعزيز الثنيان ٣٦٦
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .. ١٥، ٢٣، ٣٧، ٤٠، ٧٥، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٣، ٥٥١
فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز العثمان ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣٠، ٤٣٥،

٤٥٦! ٤٦٣! ٤٦٤! ٤٧١! ٤٧٥! ٤٧٧! ٤٧٨! ٤٨٦
فهد بن محمد ٢٥٩
فيليما ٤٠٤
الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله ... ١٩٨! ١٩٩! ٢٠٠! ٢٠٢!
٢٠٣
الأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن.................. ٨٨! ٨٩
فيصل بن محمد العريني ١٠٤
فيوليت.................................... ٣٦٨! ٣٧٢! ٣٧٨

(ق)

السلطان قابوس بن سعيد .... ٣٦! ٤٠
القاضي إياس ٣٠١
قاموس نامة.. ٣٣٩
قس ٢٩٦
قلايا .... ٤١١! ٤١٢! ٤٢٢! ٤٣١
قلينا.................................... ٣٦٦! ٣٨١! ٤٠٦
قوانا ٤٢٩
قيس بن سعد.. ١٦٢

(ك)

كاثي.......................... ٤٢٠! ٤٣١! ٤٣٨! ٤٥٦! ٤٦٦

كارولين ..... ٣٦٣! ٣٦٤! ٣٧٣! ٣٧٨! ٣٧٩! ٤٠٧! ٤٠٨!
٤١٠! ٤١٣! ٤١٦! ٤٢٣! ٤٢٥! ٤٢٦! ٤٢٧! ٤٢٨! ٤٣٢!
٤٣٣! ٤٣٧! ٤٥٧! ٤٥٩! ٤٦١! ٤٦٢! ٤٦٣! ٤٦٤! ٤٦٦!
٤٦٩

الشيخ الكافي ٣٤١

الكشكول .... ٢٦٥! ٢٦٧! ٣٠٢

كلارين .... ٣٧٥! ٤١٦! ٤١٩

كلوراين .... ٣٧٧! ٣٨٤! ٤٠٢! ٤٠٣! ٤٠٥! ٤٠٧

(ل)

لاري ٤٨٠

اللجنة العامة............ ١٥! ٢٣! ٣٢! ٤٠! ٧٥! ٨٦!
٩٠! ١٠٤! ١٠٥! ١٠٣! ١٣٤! ١٣٩! ١٤٠! ١٧٧! ١٨٢!
١٨٣! ١٨٩! ١٩٠! ١٩٥! ٢٤٠! ٢٤٤! ٢٥٠! ٢٥٢! ٢٥٣!
٢٧٦! ٢٧٨! ٢٨٦! ٣١٤! ٥٠٦! ٥١٣

لمى محمد العريبني ١٠٤

لولوة (أختي) .... ١٢٧! ١٤٨

(م)

مازن أحمد محمد الشامي ١٠٠

ماشيل ٣٧٢

المأمون .... ٢٦٠! ٢٦١

المتنبي ١٢١

الأمير متعب بن عبدالعزيز.................. ٢٨! ٣٥٩

المجلس الاقتصادي الأعلى.............................. ١٠٥

مجلس التنسيق السعودي اليمني.............. ١٨١! ١٨٥! ١٨٧

مجلس الخدمة المدنية............................ ٢٤٦! ٥١٦

مجلس الشورى .... ١٠٥! ٣١٧

مجلس الوزراء..................... ١٥! ٢٢! ٣١! ٣٩! ٤١!
٧٥! ٨٦! ٩٠! ٩١! ٩٨! ١٠٤! ١٠٦ن ١١٠! ١٢٩! ١٣٦!
١٤٠! ١٤١! ١٤٧! ١٧٨! ١٨٣! ١٩٠! ١٩٥! ٢٣٦! ٢٤٠!
٢٤٤! ٢٤٨! ٢٤٩! ٢٧٣! ٢٧٦! ٢٨٠! ٢٨٤! ٢٨٨! ٣١٥!
٣١٩! ٣٢٢! ٥٠٤! ٥٠٦! ٥٠٧! ٥٠٨! ٥١١! ٥١٥! ٥١٦!
٥٢٢! ٥٤٩! ٥٥١

محمد (صلى الله عليه وسلم). ١٦٨! ٣٣٢! ٣٣٥! ٣٣٦! ٣٤١!
٣٤٢

محمد (أخي)...................................... ٤٥٧

محمد (الابن) ٤٣! ٧٧! ٨٢! ٩٣! ٤٣٠! ٤٣٥! ٤٣٨! ٤٥٦!
٤٧٧

محمد أبو الفضل إبراهيم.............................. ٢٢٩

محمد الأحمد الرشيد .... ٤٨٨، ٥٢١
محمد أبا الخيل .... ١٥، ٢٥، ٢٩، ٩٧، ١٠٠، ٥٥٠
محمد بابصيل ٢٩٣
محمد الجارالله .... ٥١٧، ٥١٨
محمد الجنيد.............................. ١٨٧
محمد حسني مبارك.............. ٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ٥٤٧
محمد بن خليفة.............................. ٢٨٣
محمد خوقير ٢١١
محمد الدباغ.............................. ٢١١
محمد السليمان الخويطر ٥٠٨
محمد بن سليمان بن قطرش.............................. ٢٦٥
محمد الصالح الجبرين ٢٨٩
محمد بن صالح الحماد ٢٥١
محمد عبدالرحمن الثنيان.............................. ٥١٢
محمد عبدالعزيز آل الشيخ .... ٢٧٨، ٥١٢
محمد بن عبدالمحسن السويلم.............................. ٢٥١
محمد علي أندقيري.............................. ٢١١
محمد علي البكري ٢١١
محمد بن علي العريني.............................. ٩٣

محمد العلي الفايز .... ٣٨! ٤٨٨! ٥١٢! ٥٢٠
محمد العنقري.. ٢٩٣
محمد عواد العواد ١٠٠
محمد الفريح ٣٥١
محمد بن لعبون................................ ٥٢٦! ٥٢٧
محمد المبارك ٣١
محمد المرشد الزغيبي ٣٤
محمود طيبة ٢١١
المختار ٢٢١
مدني علاقي ٢٤١
مرثي... ٤٧٠
مزاحم ٢١٩
مساعد السديري ٣٢٤
مساعد السنابي ٥٤٥
مساعد العيبان.................... ١٦! ٢٩! ٣٣! ١٠١! ٢٨١
المسيح عليه السلام....................................... ٣٥٧
مشاري.................................... ٢٠٠! ٢٠١
مصطفى كمال حلمي....................................... ٣١٧
د. مصطفى مير .... ١٥١! ١٥٢! ١٥٤

مصعب بن الزبير .... ٢٢١، ٢٢٢
المصون في الأدب .... ٢١٥، ٢٢٠
مطلب بن عبدالله النفيسة .....٩، ١٦، ٢٩، ٣٣، ١٤٣، ١٧٥، ١٨١، ٢٤٧
معاوية بن أبي سفيان .... ٢١٩، ٥٣٧، ٥٣٨
معتوق شريف .... ٢٩٨، ٣٠٠
معجم الأدباء.................. ٤٩٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤
مقامات الحريري.................................. ٢٢٣
المقداد.................................. ٣٣٥
ملء السلة من ثمر المجلة ١٢٠
ملك الروم .... ٦٤، ٦٥
المنقور.................................. ١٥٧
منيرة (أختي).................................. ١٢٧
مهاتير محمد.................................. ٣٢٥
المهدي .... ٥٦٣، ٥٦٤
مؤتمر القمة العربية.................. ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧
مورا ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧
موسى وهارون ٥٦٠

موضي (أختي) ١٢٧
مونيكا .... ٤١٦، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨
مي ١٤٨
ميرثي ٣٦٧
ميشال .... ٣٦٣، ٤٢٩

(ن)

ناصر الحمد المنقور ٢١١
ناصر عبدالعزيز الشثري .... ٣٢٩، ٣٣١
الأمير نايف بن عبدالعزيز ٣٩، ٩٦، ١٤٠، ١٨٥، ١٩١، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٥٥
نزيه بري ٢٤٤
النواجي ٢٦٠

(هـ)

هارون الرشيد ١١٦، ١١٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٠، ٣٣٨، ٣٣٩
هاشم شقدار .... ١٥٠، ١٥١، ١٥٨
هلال بن يساف ٣٣٥
هند بنت عتبة ٥٣٧
هيئة الخبراء ١٠٥

(و)

وزير الإعلام .... ١١٠، ٢٣٩

وزير البترول والثروة المعدنية........................ ١٤٤، ٥٤٦

وزير البرق والبريد والهاتف ٢٥١

وزير التعليم العالي ....٩٥، ١٠٣، ٥١٣

وزير الخارجية ١٧٧

وزير خارجية إيران ٥٠٦

وزير خارجية بريطانيا ٩١

وزير خارجية عمان .... ١٨٠، ١٨٤

وزير خارجية قطر .... ٢١، ٢٨، ١٣٧، ١٣٩

وزير الداخلية ....٣٩، ٩٦، ١٤٠

وزير الدفاع الأمريكي ٨٩

وزير الدفاع الكويتي................................... ٢٣٦

وزير الزراعة .... ١٣، ٥١٤

وزير الصحة.. ١٧٨

وزير الصناعة والكهرباء ١٨٠

وزير المالية والاقتصاد الوطني..١٣، ١٨٧، ١٨٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٥٤٧

الوليد بن عبدالملك ٦١

(ي)

ياسر عرفات.............................. ١٣٣، ١٣٥

يحيى بن حمزة العلوي ١٢٠

يحيى بن خالد البرمكي.............. ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩

يزيد بن أبي مسلم.............................. ٦٠

يوريا ١٤٨

يوسف الإبراهيم العثمان القرعاوي ٥٠٧

يوسف الأحيدب ٣٢٤

يوسف عبدالرحمن مالكي.............................. ٢٣٨

يوسف بن علوي .... ١٣٧، ١٧٦، ١٨٤

(٣) فهرس الأماكن

المكان الصفحة

(أ)

الإحساء........................ ٤٨، ٢٥٨
الأديراب........................... ٣١٦
الأردن .... ٩٣، ١٤٥
استون تاون .... ٤٧١، ٤٧٢
الإسكندرية.......................... ١٥٤
أصبهان ٤٩٦
آل حمد وآل حزم..................... ٣٣٠
الإمارات............................ ٤٧٥
امريكا ...... ١٥٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٨، ٥١٥
الأمانة العامة لمجلس الوزراء ....٢٩، ٧٥، ١٤٠، ١٤٦، ١٩٥، ٣١٤، ٣٢١، ٥١٣
انجلترا............................ ٤٨٩

إندونيسيا........................ ٤٨٣
ايران........................ ٣٢٠
ايطاليا........................ ٤٨٥

(ب)

باريس........................ ١٩٣
باكستان........................ ٢٣٨! ٥١١
بالمرو........................ ٦٦
البحرين ٩٧! ١٢٦! ١٢٧! ١٣٤! ١٧٦! ١٨٠! ١٨٤! ٢٧٥
بدر........................ ١٦٨
البصرة........................ ١١٢! ١١٣
البطحاء........................ ٢٠٠
بغداد........................ ٤٤! ٤٧! ٢٦٠
بنجلاديش........................ ٩٩
بوست........................ ٤٨٥
بوستريو........................ ٤٨٥
بيروت........................ ٢٢٩! ٣١٧

(ت)

تعز........................ ١٨٧
التنهات........................ ٥٤٢

تونس ٣٤١

(ج)

جازان.. ٧٠
جامعة السربون ١٩٣
جامعة الملك سعود ١٠٢
جبل القهر............................. ٧٠، ٧١
جدة .... ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،
٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٣، ٧٥، ٨٢، ٨٥،
٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢،
١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٣،
١٩٥، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥،
٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٨، ٢٩٠،
٤٦٠، ٤٧١، ٥٠٥، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥١
الجوف ٣٣١

(ح)

حائل.. ٢٠٠، ٤٨٠
حارة الشامية ٢٩٠
الحجاز ١٨٢

الحي الدبلوماسي........................ ١٩٢، ٥٥٠
حي سلام ١٩٨

(خ)

خب الجوف .... ٣٢٩، ٣٣٠
الخرج.................................... ٢٥٨، ٢٥٩
الخطوط السعودية .... ٢٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧
الخطوط البريطانية..................................٣٢٦

(د)

دار البعثة...٢٠٤
دمشق...٢٦٢
الدوحة............................... ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧
دهم...٣٣٠
ديوان الملك عبدالعزيز .... ٣٦٤، ٣٦٥
الديوان الملكي........................... ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٣٧،
٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩، ١٨٠، ١٨٨،
١٩٣، ٢٣٥، ٣١٣، ٣٢٣، ٤٨٨، ٥١٧، ٥٢٢

(ر)

روسيا...٤٦١
روضة نورة ٥٤٢

الروم.. ٦٤، ٦٥
الرياض.......... ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٣،
٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٧٥، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٢٦،
١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٣٥،
٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢،
٣٢٦، ٤٣٣، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٥، ٥٠٧،
٥١٣، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١

(س)

سان فرانسيسكو .... ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٣٥، ٤٨٤، ٤٨٧
سدوس.. ٥١٤
سلطنة عمان........................... ٢٨٧، ٤٩٩، ٥٠٠
سنت فرانسيس.. ٤٨٥
سنغافورة.. ٤٨٣
سوريا .... ٣٥، ٣٦

(ش)

الشام ٥٧١
الشركة الشرقية ٤٨
الشوكي.. ٥٤٢

(ص)

صقلية.. ٦٥، ٦٦

صنعاء.................................. ١٦، ١٨٥، ١٨٨، ٢٨٥

صيدا.. ٢٢٩

(ط)

الطائف.................... ١٤٧، ١٤٨، ١٧٥، ١٧٨، ٢٩٨

الطيري.. ٥٤٢

(ظ)

الظهران.. ٨٨

(ع)

العراق .... ٤٥، ٥٦، ٥٧، ٢٥٦، ٥٣٧

عنيزة ٢٠٢

عينين.. ٤٨

(غ)

الغميس ٢٠٢

(ف)

فندق الإنتركوتننتال .... ٩٠، ٢٨٢، ٣١٥

فندق سانت فرانسيس.............................. ٤٣٦

فندق سبأ.. ١٨٦

فندق شيراتون .... ١٦! ١٩
فندق المسرة (الإنتركوتننتال)........................١٤٨
فندق هيلتون ٣٢٧

(ق)

قاعة ابن خلدون........................٣١٨
قاعة الملك فيصل ٣١٥
القاهرة........................ ٨٣! ١٤٩
قبرص .... ٨٧! ٥٤٣
قرية آل مروان ٣٣٠
قصر أبو مخيمر........................ ٣٣٠
قصر الثقافة........................ ٩٢! ٣٢٤! ٥٥٠
قصر الحمراء .... ٩٦! ١٢٨! ١٣٦
قصر السلام........................٣٧
قصر الضيافة ١٨٦
قصر الملز للأفراح ١٠٠
قصر العزيزية ٣٣٠
القصيم........................ ٢٠٢
قطر..... ٢١! ٢٢! ٢٨! ٨٤! ٩٦! ٩٧! ١٣٤! ١٧٧! ١٨٤!
٢٤٠! ٢٧٥! ٢٨٣

القطيف ٤٨
قلعة هندي ٢٩٠

(ك)

كلية دار العلوم................................. ٢٩٠
الكوفة .... ١١٢، ١١٤
كوكبان.. ١٨
الكويت .... ٣٩، ٨٧، ٩٨، ٥٤٨، ٥٥٦

(ل)

لبنان ٥٤٣
لندن .... ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٨٧
لوس انجلوس ٤٣٦

(م)

ماليزيا................................. ٣٢٥، ٤٨٣
المجلة العربية ٣٥
مدرسة تحضير البعثات........................... ٢٠٨
المدرسة الرحمانية .... ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤
المدرسة السعودية ٢٩٩
مديرية المعارف ٢٩٠
المدينة المنورة .... ١٣٥، ١٤٦

مركز الخزامى ٥٠٩
مركز الخيل العربية.................... ٣١٦
مستشفى جامعة الملك سعود ٢٧٨
مستشفى حجر ١٧٨
مستشفى الملك فيصل التخصصي.............. ٢٤٩، ٥٠٤
المسجد النبوي.......................... ١٤٦
المسعى ٢٩١
مصر .... ٨٢، ٨٣، ١٥٠، ١٥١، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٩٠، ٣١٧، ٣٢٨
مطار الرياض القديم (القاعدة)............ ٣٢، ٣٦، ٩٤، ٥٤١
مطار الملك خالد الدولي................ ٢٨، ١٤٢، ١٨٥
معرة النعمان ٢٢٣
المعلاة................................ ٢٩٩
المعهد العالمي السعودي.................. ٢٠٨، ٢٩٠، ٢٩٥
المغرب .... ٣٢١، ٣٢٢
المكتبة العصرية ٢٢٩
مكة المكرمة ... ٧٠، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٥، ٢٠٨، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٠٥
منى .... ٥٤٤، ٥٤٥

منصر بن قملان ٣٣٠
منظمة اليونسكو.............................١٩٣

(ن)

نادي الفروسية .... ٥٠٨! ٥١٩
نجد................................... ٤٤! ٤٥! ٤٧

(و)

واشنطن.....................................٣٥١
وزارة الإعلام ٢٣٩
وزارة البرق والبريد والهاتف............... ٥٠! ٥١
وزارة الخارجية١٤١! ٢! ٤٢! ٥٤١
وزارة الداخلية ٢٨٦
وزارة الدفاع١٩٦
وزارة المالية...........................٤١! ٧٧! ١٩٦
وسم على أديم الزمن.......................... ٢٠٤! ٣٦٧
الوفد اليمني .... ١٦! ١٩! ١٧٥! ١٨١
وكالة الفاضل للسيارات ٧٦

(ي)

اليمن ..... ١٥! ١٧! ٩٢! ١٤٦! ١٧٥! ١٧٦! ١٨١! ١٨٣!
١٨٥! ١٩٠! ١٩٤! ١٩٥! ٢٧٤! ٢٨٠! ٣١٩

كتب صدرت للمؤلف

* نشر عام ١٣٩٠هـ كتاب "الشيخ أحمد المنقور في التاريخ".
* ألّف عام ١٣٩٠هـ كتاب "عثمان بن بشر".
* ألّف عام ١٣٩٥هـ كتيب "في طرق البحث".
* طبع في عام ١٣٩٦هـ كتابه عن الملك "الظاهر بيبرس" باللغتين العربية والإنجليزية.
* حقق عام ١٣٩٦هـ كتاب "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر" ونشره.
* حقق كتاب "حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية" لشافع بن علي، ونشره عام ١٣٩٦هـ.
* ألف "من حطب الليل" الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ، والثالثة، عام ١٤٢٥هـ.
* ألّف عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م كتاب "قراءة في ديوان محمد بن عبدالله بن عثيمين".
* ألّف بين عامي ١٤٠٩هـ و١٤١٤هـ كتاب "أي بُني" في

خمسة أجزاء.

* ألّف منذ عام ١٤١٤هـ كتاب "إطلالة على التراث" سبعة عشر جزءاً.

* ألّف عام ١٤١٨هـ كتاب "يوم وملك" جزآن والثالث عام ١٤٣٤هـ.

* ألّف منذ عام ١٤١٩هـ وحتى ١٤٣٣هـ أربعة أجزاء من كتاب "ملء السلة من ثمر المجلة".

* ألّف عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠١م حديث الركبتين.

* ألّف عام ١٤٢٤هـ كتاب "لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية".

* ألّف عام ١٤٢٥هـ كتاب "دمعة حرى"، والطبعة الثانية مزادة عام ١٤٢٨هـ.

* ألّف منذ عام ١٤٢٦هـ/١٤٣٤هـ ثلاثة وثلاثين جزءاً من كتاب "وسم على أديم الزمن - لمحات من الذكريات".

* ألّف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "رصد لسياحة الفكر". أربعة أجزاء.

* ألف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "بعد القول قول".

* ألف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "السلام عليكم".

* ألف عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م كتاب "نزّ اليراع".

* ألف عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م كتاب "النساء رياحين".
* ألف عام ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م كتاب "هنيئاً لك السعادة".
* وفي عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م كتاب "للقراءة في الإجازة".

نبذة عن المؤلف

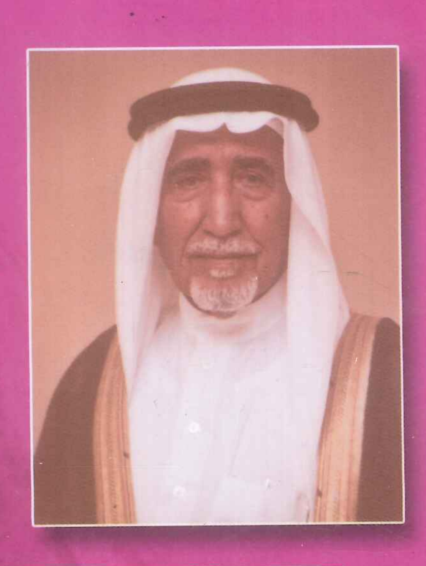
* ولد عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) في مدينة عنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية.
* جزء من دراسته الابتدائية بعنيزة وجزء منها والثانوية في مكة المكرمة.
* حاصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ.
* حصل على الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ.
* عين في العام نفسه أميناً عامّاً لجامعة الملك سعود ثم وكيلاً لها.
* درّس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب.
* انتقل من الجامعة رئيساً لديوان المراقبة مدة عامين تقريباً. ثم وزيراً للصحة مدة عامين تقريباً. ثم وزيراً للمعارف (التربية والتعليم) مدة واحد وعشرين عاماً.
* عُيّن في ١٤١٦هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء.

هذا الكتاب

هذا هو الجزء الرابع والثلاثون من مذكراتي (وسم على أديم الزمن)، احتوى على ما مّر بَي في عام (١٤١٧هـ) - (١٩٩٦م - ١٩٩٧م) من نشاط رسمي أو أسري، وقد احتوى على ما أُأَمِّل أن يكون صورة صادقة لحياتي في هذا العام، وأن يعطي فكرة عامة عن المجتمع الذي عشت فيه، وخاصة من هم في عمل مثلي رسمياً وأسرياً.

والله الموفق

المؤلف



ردمك : ٩- ٣٧٣٢- ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض